

الذكرى الثانية لانتفاضة تشرين المجيدة



وطن حر و شعب سعيد

الشَّرَارَة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (٤٧) - السنة ١٦ - تشرين أول / ٢٠٢١

رئيس التحرير

نعمت ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

ابراهيم كمين الخفاجي

علي العبودي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

طارق حسين / مرحبا يا أصدقاء

حنان سالم

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لا يزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

٨ قراءة مختلفة لسنوات الكومنترن
الثورية



اسباب اندلاع انتفاضة تشرين
الشعبية المجيدة



١٣

٢١

هل انصفنا التاريخ (٢-٢)

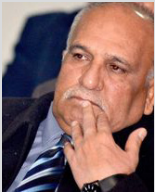
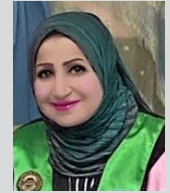


نظرة لسانية في قصيدة (لأني امرأة)
للشاعرة كريمة نور عيساوي

٣٩

٥٢

في بحة قميص ... قصيدة



قاييل قصة قصيرة

٧٢

٨٤

الاضرار الصحية والسرطانات
بسبب التدخين والكحول



أخبار الرياضة

٩٠

المحتويات

٥٢	 في بحة قميص	شهداء النجف في انتفاضة
٥٣	 يمين اليقين	٦ تشرين المجيدة
٥٣	 تزوير	قراءة مختلفة لسنوات الكومنترن
٥٤	 قبل الوصول إلى البحر	٨ الثورية
٥٤	 لعنة ادمنتها	أسباب اندلاع انتفاضة تشرين
٥٥	 لو تمهاني	١٣ الشعبية المجيدة
٥٦	 مخاض العطش	انتفاضة تشرين والإعلان العالمي
٥٧	 نداء الاعماق	١٦ لحقوق الإنسان
٥٨	 وحدي سيتبعني	الخيار المدني الديمقراطي وحجر
٥٩	 نصوص	١٧ الأساس في بناء الدولة المدنية
٦٠	 وشاح حزن	١٩ عرس انتخابي أم مأتم انتخابي؟
٦١	 عبث العقول	٢١ هل أنصفنا التاريخ؟
٦٢	 الغراب	المهرجان الجماهيري والتاريخي
٦٥	 قابيل	٢٧ للسلم في قضاء الهندية
٦٧	 سالفه وببها شاهد	٢٩ طبيعة الاقتصاد العراقي
٦٨	 ذياب كزار الشاعر والإنسان	٣١ نشاط المصارف العراقية
٧٤	 اهزوجة شعبية توقد ناراً عشائرية	تجسيد الصورة الشعرية منحوتة
٧٦	 واقع المرأة الريفية في العراق	٣٣ وانبثاق ضوئها
٧٩	 الطفل والمدرسة والانترنت	٣٨ محمد خضير و تجليد الكتب
٨١	 لك سيدتي	نظرة لسانية في قصيدة (لأنني امرأة)
	الاضرار الصحية والسرطانات	٣٩ للشاعرة كريمة نور عيساوي
٨٤	 بسبب التدخين والكحول	ابن الفارض بين دارسيه القدماء
٨٨	 نجوم رياضية من الديوانية	٤٣ والمحدثين
٩٠	 اخبار الرياضة	٤٥ أصوات قادمة
٩٤	 الاستراحة	٤٧ انا هنا
٩٦	 اذا تأخر الراتب؟!	٤٨ أنامل الوجع
٩٧	 مرحبا يا أصدقاء	٤٩ جرعة بقاء
١٠١	 كاريكاتير من الواقع	٥٠ حدائق حواء
		٥١ على لوح من الطين...!

خطر الاقتتال وسيكون الشعب هو الخاسر الوحيد فيه..

ان حزبنا كان يدرك جيداً ان البيئة السليمة غير متوفرة وهذا ما بان واضحاً في تصريحات وسلوك ممن لم ترضيهم النتائج، ولغة التهديد والتصعيد.. ولذلك كان قرار مقاطعته لها وبناء على استفتاء جماهيره كافة، هو عين الصواب. وسيمضي الحزب مؤمناً بان الطريق الديمقراطي الحقيقي لإحداث التغيير المطلوب، هو الطريق الصحيح، ويدعو كافة الاطراف المشتركة بالعملية السياسية الى التثبت بالنهج الديمقراطي والذهاب الى الطرق القانونية اذا ما شعر هذا الطرف او ذاك بغبن ما..

ان اعلان النتائج ولو انها غير نهائية لحد الان، تنذر بمخاطر كبيرة سيواجهها الشعب العراقي.. او سيمضي النظام كما هو عليه منذ تسعة عشر عام ويضل الفساد ينخر بأجهزة الدولة وتتهب خيرات الوطن، ويزداد الفقر والبطالة والامية وانعدام الخدمات.. ولا يبقى سوى تغيير موازين القوى لصالح المشروع الوطني الديمقراطي الذي يؤسس لدولة مدنية ديمقراطية وعدالة اجتماعية هو السبيل الأنجع للخلاص من منظومة الفساد والمحاصصة، والا فان انتفاضة جماهيرية اوسع واكبر من انتفاضة تشرين المجيدة وهو المتوقع في المستقبل القريب، ويسترجع الشباب وطنهم الذي يريدوه...

رئيس التحرير

ان كل ما حدث قبل اجراء الانتخابات، بدءاً من تشريع قانونها المفصل وفق مقاسات بعض الكتل المتنفذة وتشكيل مفوضيتها وفق محاصصتهم المقيتة وما رافق الدعاية الانتخابية من تهديد وشراء الذمم والبطاقات الانتخابية واستعمال المال السياسي والمال العام وامكانيات الدولة والخروقات الانتخابية يوم التصويت والاشكالات التي حدثت اثناء اعلان النتائج الاولى، ان هذه الامور هي التي توقعها الحزب ودعته الى اعلان مقاطعته، مالم تتوفر شروط نزاهتها اضافة الى امور اخرى كتطبيق قانون الاحزاب والكشف عن قتلة المتظاهرين ومحاسبة رموز الفساد وحصر السلاح بيد الدولة... لم تستطع الدولة توفير اي من هذه الشروط وهي ما طالبت بها جماهير المنتفضين ودفعوا مقابلها دماء اكثر من ٨٠٠ شهيدا والاف الجرحى من اجل ان تكون انتخابات رافعة للتغيير المنشود..

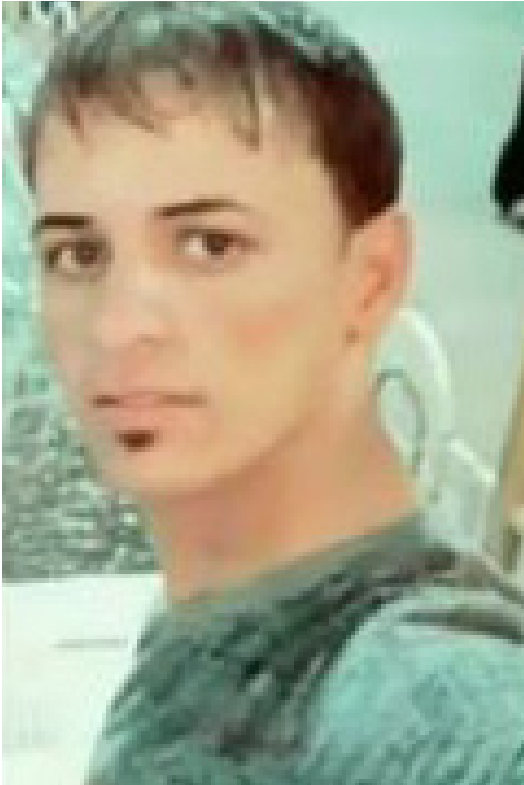
وبالرغم من كل هذا فقد اظهرت النتائج ان الجماهير ترفض هذا النظام، وذلك من خلال النسبة الواطئة للمشاركة، ومعاقبة بعض الكتل، وحتى تلك الكتل الفائزة؛ لم يكن الفوز دليل سعة جماهيريتها، بل كان لأسباب وآليات تكتيكية، وفوز عدد لا بأس به من ثوار تشرين..

هذه النتائج التي لم ترض الخاسرين فاستغلوا بعض الثغرات والارتباك في اعلان النتائج للتصريح علناً بانهم يرفضون هذه النتائج ويتكلمون بلغة التهديد والتصعيد، مما يضع مستقبل العراق امام

شهداء النجف في انتفاضة تشرين المجيدة



حسين صالح العميدي



الشهيد حسين سلمان الجبوري
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٩/١١/٢٨
مكان الاستشهاد: ساحة ثورة
العشرين



الشهيد رائد جبار عطشان
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٩/١١/٢٨
مكان الاستشهاد: ساحة ثورة
العشرين



الشهيد فقار عبد نور المياحي
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٩/١١/٢٩
مكان الاستشهاد: ساحة ثورة
العشرين



الشهيد اثير رعد الحاتمي
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٩/١١/٢٨
مكان الاستشهاد: ساحة ثورة
العشرين



الشهيد زيد عيزان علي
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٩/١١/٢٨
مكان الاستشهاد: ساحة ثورة
العشرين



الشهيد امير حسين عبد مسلم
تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٩/١١/٢٩
مكان الاستشهاد: ساحة ثورة
العشرين

قراءة مختلفة لسنوات الكومنترن الثورية



اعداد: رشيد غويلب

في كتابها الصادر أخيراً، عن دار «سوركامب» الألمانية، «مسافرو الثورة العالمية، تاريخ الأممية الشيوعية»، تناولت المؤرخة بريغيت شتودر، أستاذة التاريخ، المتقاعدة في جامعة برن، الحياة السياسية لمجموعة من النساء والرجال الملتزمين العابرين للحدود والذين التقوا في أماكن مختلفة منذ عام ١٩٢٠. في موسكو، برلين، باكو، طشقند، ووهان وشنغهاي، بهدف دفع الثورة العالمية، في كل مكان، إلى الأمام.

وكذلك محاولة ترجمتها إلى أفعال، في بلدان وأماكن مختلفة. كيف تعاملوا مع التوجهات السياسية وأنماط العمل التي كان عليهم تطبيقها في بيئة غريبة عليهم؟ إذن هو تاريخ ممارسات شيوعية.

كان اعتماد التجريب هو البداية، كان عليهم طرح أسئلة عن ماهية العمل، وكيفية إنجازه. وتبادل الأسئلة مع الشركاء والبيئة المحيطة، وفاعلين آخرين عن كيفية تحويل القرارات السياسية إلى ممارسة. لم يكن هناك معاهد أو مؤسسات للتأهيل السياسي، حتى مدرسة لينين الأممية، بدأ العمل بها عام ١٩٢٦، أي بعد مرور ٧ سنوات على تأسيس الكومنترن، لذا كان يجب تطوير المهارات الفردية في إطار المجموع.

كادر الأممية

ان العمل في الكومنترن يختلف عن

ماذا بقي من هذا التاريخ؟ وبعد مائة عام، لماذا من المفيد التعامل مع إرث الأممية الشيوعية؟ التجارب وآمال وخيبات الناس الذين كانت الثورة بالنسبة لهم عملاً وهدف الحياة. بهذه المناسبة أجرت مجلة جاكوبين اليسارية الأمريكية حواراً مع شتودر تناولت فيه أيضاً جوانب هامة من تاريخ الأممية، نعرض لقراء الشرارة فيما يلي موضوعاته الأهم.

مقاربة مختلفة

تؤكد شتودر على أن معظم الأعمال المنشورة حتى الآن عن تاريخ الأممية تناولت بشكل رئيسي مشاريع القرارات السياسية والاجتماعات وهيكل الأممية، وهذا عمل مهم جداً، لكنها أرادت توضيح كيفية تشكل هذا الالتزام السياسي التاريخي. معرفة القنوات السياسية،

والثورات.

التأسيس

تأسست
الشيوعية
الأممية
الثالثة
"الكومنترن"، في عام
١٩١٩، بعد وقت قصير
من نهاية الحرب العالمية
الأولى - أي في وقت
الاضطرابات الاجتماعية
والصراعات والتحولت
الكبيرة. لقد مات الملايين
في هذه الحرب، وغرق
عدد أكبر بكثير في الفقر.

وعليه، كان رفض الحرب
قوياً للغاية. وألقى كثير من الناس باللوم
على الأنظمة التي تسببت في الحرب
وخلق الظروف السائدة. وأدى ذلك إلى
تبني أوساط واسعة من السكان في وسط
أوروبا، وخاصة في إطار الحركة العمالية،
مواقف أكثر جذرية، حفزتها ثورة أكتوبر
عام ١٩١٧.

لقد ظهرت حركات اجتماعية قوية،
وأطيح بالأنظمة الملكية في ألمانيا والنمسا-
المجر. ورأى الشيوعيون الروس، البلاشفة،
هنا إمكانية لتوطيد نظامهم الجديد: لقد
أرادوا تغيير الظروف الاجتماعية من خلال
ثورة بروليتارية عالمية. كانت هذه اللحظة
السياسية وراء تأسيس الكومنترن.

لقد لعب تفكك الأممية الثانية دوراً
محورياً، لقد أدرك البلاشفة علامات
العصر جيداً وحاولوا في الوقت المناسب
بناء أممية جديدة. لقد انهارت الاشتراكية
الدولية في الحرب بعد أن تبنت أحزابها
مواقف قومية مؤيدة للحرب، بدلاً من
التضامن الأممي. لقد شغل المؤتمر الأممي



لينين مع المندوبين الإيطاليين في المؤتمر العالمي
الثاني للكومنترن، موسكو، ٢٣ تموز ١٩٢٠.

العمل في حزب وطني. كان العمل في هذا
الموقع يعني الاغتراب عن الوطن الأم،
وان تُعرف نفسك بانك أممي، وتتصرف
على هذا الأساس.

وفي الوقت نفسه، كان العمل يعني أيضاً
أن تكون جزءاً من الجماعة، وهذا يفسر
روحية استمرارهم كشيوخ عيات وشيوخ عيين،
على الرغم من كل الصعوبات والمحن.
لقد كانوا ينتمون إلى الجماعة، وشهدوا
الكثير من التضامن، ولكنهم عانوا أيضاً
من الصراعات أو الغيرة - كما هو الحال
في أي بيئة مغلقة. لقد أعطى هذا الانتماء
لحياتهم معنى.

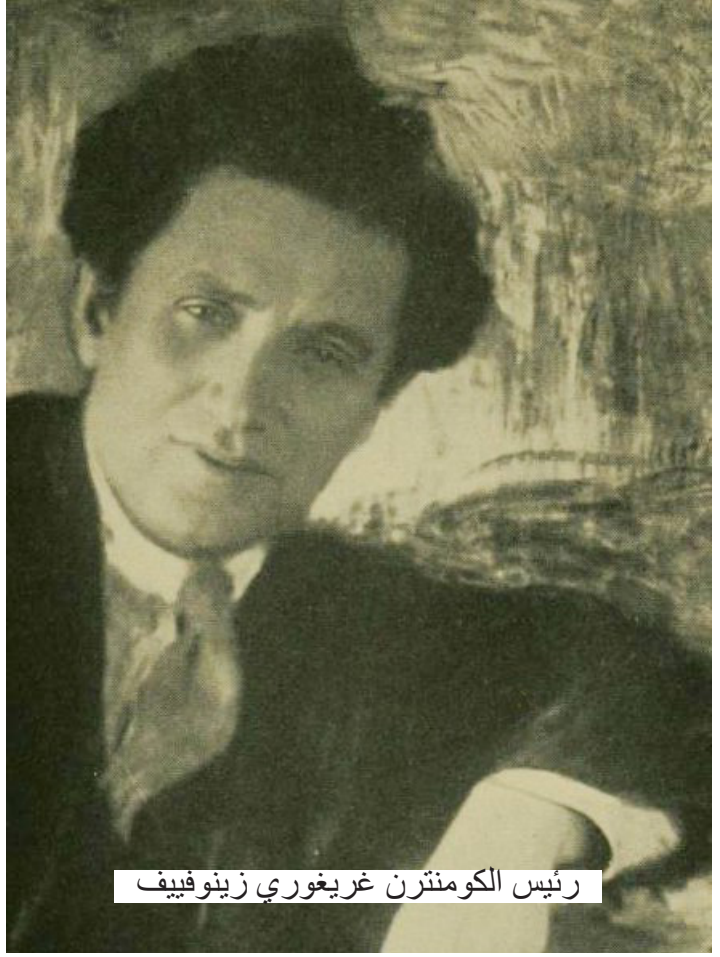
واعطت المهام التي مارسوها لبعضهم
مكانة وظيفية ومهنية، ما كان بإمكانهم
الحصول عليها. كان العمل مختلفاً تماماً
عن العمل في المصانع. هنا كانوا قادرين
على التطور في سلم المهام، والحصول
على التقييم والتقدير، وبلغة عالم الاجتماع
الفرنسي الشهير بيير بورديو، مراكمة راس
المال السياسي. وبالتأكيد لم يكونوا مبتدئين،
فقد جلبوا معهم، خبرة الناشط السياسي،
التي اكتسبوها في الصراعات والإضرابات

إلى لينين وتروتسكي وغيرهم، من شغيلة الطباعة والمترجمين الى الشخصيات البارزة في الحركة العمالية العالمية. وشارك عدد من النساء في المؤتمر، لم تهتم بهن البحوث التاريخية حتى الآن، مثلن وفق محضر الاجتماع قرابة ١٠ في المائة من المندوبين. لكن هذه الأرقام ليست دقيقة بالكامل، فلم يتم تسجيل عدد من الذين شاركوا في اعمال المؤتمر في محاضر الجلسات.

الكومنترن والجندر

وفق المعطيات المتوفرة كان هناك ٣٠ ألف من العاملين بالاسم في مهام مختلفة في الكومنترن، قرابة سدسهم من النساء، أي ١٦ في المائة من العدد الكلي. يعتبر ذلك

مؤشر عميق المحتوى على أن الشيوعية تحمل أيضاً أملاً في المساواة بين الجنسين. لقد كان ذلك حركة نسوية، دون ان تحمل المصطلحات التي تستخدم اليوم، فمصطلح النسوية حينها كان يشير للحركة النسوية التقليدية، أي البرجوازية. جرى التركيز في الكتاب على السير الذاتية للنساء المشاركات، لعدم تسليط الضوء على ادوارهن، فغالبا ما تتجاهلهن المصادر، وبالتالي لا يتم تناولهن كثيراً في الدراسات التاريخية، بسبب هذه المحاكاة الرتيبة، أي أن المؤرخين يضاعفون إعادة إنتاج عمى المصادر، ان صح التعبير. ان من الضروري عند دراسة الكومنترن كجهاز، كمنظمة عالمية، لا يجوز التركيز



رئيس الكومنترن غريغوري زينوفيف

الثاني للكومنترن، الذي انعقد في موسكو عام ١٩٢٠، والذي أعتبر المؤتمر التأسيسي الفعلي للأممية الجديدة، هذا الفراغ. واجتمع فيه مندوبون من جميع أنحاء العالم تقريباً، معانين من صعوبات سفر حقيقية. لقد تلمسوا هذه الأممية الجديدة شخصياً وتمكنوا من المشاركة فيها. هذه اللحظة لا ينبغي الاستهانة بها. ان مجرد الإعلان لم يخلق تجربة أممية، بل ان تجربة جماعية تبلورت في نقطة لقاء عابر للحدود في العاصمة السوفيتية موسكو.

تركيبة المؤتمر الثاني

كان تنوع للمشاركين كبير ومذهل. امتد من هيلدي كرامر "الصغيرة" المجهولة

فقط على الأمانة في اللجنة التنفيذية، بل يجب الأخذ بنظر الاعتبار تنوع المهام التي كانت موجودة آنذاك والتعامل معها بموضوعية. لقد لعبت النساء دوراً رئيسياً. في التسلسل الهرمي للمهام والاعمال المرتبطة بها، كان يناط بهن ما يسمى عادة بالمهام الفنية، الأعمال الثانوية، والتي كانت لا غنى عنها في سياق انجاز ما يجب إنجازه.

اهمية مؤتمر شعوب الشرق

في أيلول ١٩٢٠ انعقد "مؤتمر شعوب الشرق" الذي شارك فيه ١٩٠٠ مندوب من آسيا وأوروبا. لقد أرسى الأساس لاندماج مجموعات جديدة في نضال الحركة العمالية. ومن خلال المؤتمر، انفتح الكومنترن، الذي كان يركز سابقاً على المعيار الطبقي، على فئات الجنس و "العرق" / الإثنية وتفاعلاتهم. وبالتالي هناك من يقول ان الكومنترن دعا إلى "النظرية التقاطعية" بشأن تداخل اشكال التمييز، التي تعتمد على الحركات النسوية، قبل التوصل إليها، وان كان بشكل غير صريح. يمكن القول إن قيادة الكومنترن بذلت جهوداً كبيرة في الجمع بين مختلف الفئات التي تناضل ضد مختلف اشكال التمييز. لقد كانت الطبقة دائماً، بالنسبة لهم، هي المعيار المركزي. لكن الكومنترن رأى أن الاضطهاد على أساس الجنس أو العرق يلعب دوراً مهماً أيضاً. أرادوا دمج نضال الأوساط الاجتماعية المتضررة. ويعتبر مؤتمر باكو مثيراً للاهتمام، لقد تم التأكيد على انتخاب النساء لعضوية لجنة رئاسة المؤتمر، وفي بعض الحالات على قدم المساواة، على الرغم من ان النساء شكلن نسبة ضئيلة بالنسبة لمجموع قوام المؤتمر.

بالإضافة إلى ذلك، حظيت قضايا المساواة بين الجنسين بقدر كبير من الأهمية. وهذا نهج رائع، خاصة وأنه حدث قبل مئة عام. بالإضافة إلى ان البيئة التي انعقد فيها المؤتمر، هي جزء من العالم تسوده ثقافة إسلامية أبوية ومحافظة جداً. لقد قاد البلاشفة حراكاً استثنائياً، في لحظة للتقريب بين حركات التحرر الغربية والشرقية.

معادة الامبريالية والشبكات الاستعمارية

كانت مناهضة الإمبريالية من الناحية النظرية عنصراً مهماً في المفهوم السياسي والرؤية النظرية للبلاشفة. لكنها ظلت مجردة بعض الشيء. ويعود ذلك أساساً إلى أن الصلات بين القوى المناهضة للاستعمار والتواجد الجغرافي للفاعلين في المراكز الأساسية الكومنترن، شبه معدومة. لقد كانت هناك قوى معادية للاستعمار في فرنسا لم تكن على اتصال بالشيوخيين لفترة طويلة. كانت هناك رغبة في التواصل، لكن معظم الأحزاب الشيوعية كانت، في سنوات الكومنترن الثورية الأولى، لها أولويات مختلفة. ولهذا كانت هناك حاجة إلى وسطاء بين الطموحات السياسية وقرارات الكومنترن والممارسة السياسية.

كان على بعض كوادر الكومنترن القيام بهذه المهمة، منهم، على سبيل المثال، الألماني فيلهلم مونزينبيرغ، الذي كان قيادياً شيوعياً، وصاحب دار نشر، وصانع أفلام، الذي كان شديد الالتزام وحقق الكثير. لقد نجح في إنشاء شبكات عالمية. لكن كان عليه دائماً توفير قنوات بمبادراته والحصول على موافقات، وغالباً ما كان يواجه جهاز يرفض خطته، بسبب التردد والخوف، بحدود معينة من اتخاذ قرارات سياسية خاطئة. وفي أحيان أخرى، تكون

التكاليف المالية هي العائق، بالإضافة الى نقص بالكادر، او ان الكومنترن كلف كوادره بمهمات في مواقع أخرى. نحن هنا امام معادلة مثيرة للاهتمام بين المثل العليا والامكانيات الواقعية، وغالبا ما كان يُسمع: للأسف هنا يجب علينا الادخار.

الكومنترن وصعود الستالينية

منذ عام ١٩٢٤ أصبحت الستالينية سائدة ليس في الكومنترن، بل في الحركة الشيوعية العالمية. وأصبح العمل في ظل الستالينية أكثر صعوبة، بدأ من تحديد مساحة حرية التعبير عن الراي وتعميق المناقشات، وبمرور الوقت. لم يعد كل موقف مقبولا بعد الآن، لذلك كان على كوادر الكومنترن دائما الاعتماد على قدراتهم في معرفة: ما الذي يمكن ان يقال؟ ما هي الخيارات التي يمكن استخدامها؟ كما أثرت المركزية والهرمية

الشديدة بشكل متزايد في تضيق مساحة خيارات العمل. ومن الأمثلة على ذلك ما حدث للشيوعي الهندي الشهير روي، الذي تم إرساله إلى الصين، على الرغم من أنه فضل العمل في الهند. لكن ستالين حرمه من ذلك. لم تقتصر عمليات التطهير الستالينية على الحزب الشيوعي السوفيتي، بل شملت عدد كبير من العاملين في الكومنترن، وعدد من شخصيات شيوعية قيادية، وكوادر فنية ومهنية في الأحزاب الشقيقة، جاءت لدعم البناء الاشتراكي، او لجأت الى الاتحاد السوفيتي، بعد فشل عدد من الثورات العمالية، وتساعد قمع النازية الألمانية والفاشية الإيطالية، وفي هذا السياق تمت تصفية العديد منهم، بالإضافة الى التدمير النفسي الذي عاشه عدد آخر، وخصوصا المثقفين والمشتغلين في المجالات الإبداعية.

مندوبو المؤتمر الثاني
للكومنترن: ليف كاراخان
(الثاني من اليسار)، كارل
راديك (الثالث، مدخن)،
نيكولاي بوخارين
(الخامس)، ميخائيل
لاشفيتش (الشكل السابع)،
مكسيم غوركي (التاسع،
حليق الشعر)، فلاديمير
لينين (العاشر، أيدي في
الجيوب)، سيرجي زورين
(الحادي عشر مع القبعة)،
غريغوري زينوفيف
(الثالث عشر، يدان خلف
ظهره)، ماريا إيلينشنا
أوليانوف (بلوزة بيضاء تسعة عشر)، نيكولا بومباتشي (بلحية) وأبرام بيلينكي (مع قبعة).



أسباب اندلاع انتفاضة تشرين الشعبية الجيدة

لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانتفاضة تشرين الشعبية المجيدة



عادل عبد الزهرة شبيب

(٣) اهمال المصانع والاعتماد على الاستيراد واعتماد سياسة اغراق السوق العراقية بالمنتجات الصناعية المستوردة بما فيها الرديئة ما ادى الى تهيش صناعتنا الوطنية واغلاق المصانع وتسريح اعداد كبيرة من العاملين ليلتحقوا بجيش العاطلين.

(٤) سرقة المال العام وتحويله الى خارج العراق وحرمان البلاد من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(٥) الاستيلاء على عقارات الدولة وامتلاك المسؤولين للقصور الفخمة والاملاك المختلفة بعد ان كانوا فقراء لا يملكون مائة متر مربع.

(٦) الرواتب الخيالية والامتيازات الكثيرة للطبقة السياسية وعوائلهم وترك الشعب يتضور جوعا ويعاني.

(٧) تفشي الفساد المالي والاداري والاقتصادي على نطاق واسع الى درجة اعتبرت منظمة الشفافية الدولية العراق من بين الدول الأكثر فسادا في العالم. والفساد يعيق تحقيق التنمية الاقتصادية – الاجتماعية في العراق والفساد منتشر في

حسب النظرية الماركسية، فإن التراكمات الكمية تؤدي الى تغيرات نوعية. وهذا ما حصل فعلا بالنسبة الى انتفاضة الشعب العراقي في اكتوبر / تشرين الأول ٢٠١٩، حيث أن هناك العديد من الأسباب المتركمة والتي ادت الى انتفاض الجماهير. فما هي هذه الأسباب؟:

(١) تفشي البطالة بشكل كبير ولا سيما بين الشباب وخريجي الكليات والمعاهد واصحاب الشهادات العليا والعديد غيرهم من الذين لا يجدون فرص العمل المناسبة والتي هي حكرًا لأبناء المسؤولين وأقاربهم وأحزابهم، حتى وان لم تتوفر لديهم المؤهلات العلمية المطلوبة. وقد واجهتهم السلطة بالرصاص الحي والمطاطي وخرطوم الماء الحار والاعتقالات، لأنهم يطالبون بحقهم الدستوري.

(٢) سوء الخدمات وخاصة الكهرباء والماء في بغداد والمحافظات الاخرى. مع انفاق اكثر من ٨٥ مليار دولار على قطاع الكهرباء ولم تتقدم خطوة واحدة بسبب الفساد وسوء الادارة والتخطيط.

كاهل الأسر العراقية وخاصة
نوي الدخل المحدود.

(١٧) تدهور التعليم في
المدارس الابتدائية والثانوية
والمعاهد والجامعات وتولي
المناصب الادارية فيها اشخاص
جاءوا عن طريق المحاصصة
المقيبة ينتمون لأحزاب السلطة
ولا يمتلكون الخبرة والكفاءة.
(١٨) زيادة وعي الشباب
الذي جعلهم ينفرون من الطائفية
وغياب العدالة الاجتماعية
(١٩) انتهاك سيادة

القانون وعدم تطبيقه على
المتنفذين بالسلطة لا سيما الفاسدين.
(٢٠) انفلات السلاح وتهديده للدولة
وللمواطنين على حد سواء.
(٢١) ومن الأسباب العميقة التي اطلقت
شرارة تظاهرات تشرين تكمن في الاحتقان
الذي تولد من خلال المظالم والأقصاء
والتهميش وكبت الحريات والقمع الأمر
الذي ادى الى تحطيم الثقة بين النظام
والمجتمع الى جانب العوامل الاخرى التي
تم ذكرها.

لقد كانت انتفاضة اكتوبر / تشرين الأول
٢٠١٩ مفاجئة للطبقة السياسية التي كانت
تعول دائما على تحكمها بالناس بإثارة
الغرائز الطائفية والمذهبية وبمحاوله
اقتناعهم يوميا ان الآخر يسعى للانقضاض
على حقوقهم ويهدد وجودهم. كما عملت
الأحزاب المتنفذة الحاكمة على اختراق
صفوف المتظاهرين من اجل تشتيتهم
لإفشال التظاهرات.

ومنذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية
في مدن العراق المختلفة التي تدعو
الى الاصلاح ومحاربة الفساد بأنواعه
اصبحت بغداد والبصرة والناصرية ومدن



مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية.
(٨) الأحزاب المتنفذة الحاكمة لها
الوظائف والرواتب العالية حتى بدون
عمل.

(٩) تضخم ثروات المسؤولين ولعب
ابنائهم بالملايين بعد ان كانوا فقراء.
(١٠) افق مسدود واحباط اغلبية مسحوقة
من الشباب مع سرقة احلام الشباب.

(١١) شعور الغالبية من السكان
بالاغتراب والاحساس بعدم الانتماء للوطن.
(١٢) السياسة الطائفية والمحاصصاتية
التي تشعر الآخرين بالغبين وعدم المساواة.

(١٣) سوء الادارة وتجاهل الحكومات
المتعاقبة لاعتصامات حملة الشهادات
والشهادات العليا حيث تم رشهم بالماء
الحار واطلاق الرصاص عليهم.

(١٤) امتناع الحكومات المتعاقبة عن
تقديم برامج لصالح الشعب وانشغالهم
بتقاسم خيرات البلاد الوفيرة بين السلطات
الثلاث.

(١٥) عدم القيام بمعالجات آنية ووضع
خطط علمية لتأمين مستقبل واعد للشباب.
(١٦) وفي مجال التعليم فإن كثرة
المدارس والجامعات الأهلية قد اثقلت

المحافظات الجنوبية الاخرى مسرحا لحملة مروعة من الاغتيالات ضد النشاط. ولحد الآن لم يحاسب احد على هذه الجرائم الشنيعة. وتركت هذه الاغتيالات تساؤلات بشأن دوافع مرتكبيها والجهات التي تقف خلفها وظروفها التي تبدو انها منظمة ومنسقة لا تأبه لردود الأفعال القوية المنددة بها على الصعيد الدولي والداخلي.

لقد حول المتنفذون في السلطة العراق الى بلد طارد للإبداع والكفاءات نجم عنه شعور الملايين من العراقيين بالحرمان من حقهم المشروع بالوطن لذا رفعوا شعار (نريد وطن).

وكان ذلك الحرمان للملايين العراقيين في ظل رفاهية خيالية للقلّة الحاكمة وفقير قاسي للملايين من ابناء الشعب العراقي. ان كل هذه الأسباب وغيرها المتراكمة منذ التغيير في ٢٠٠٣ وحتى ما قبلها قد اطلقت شرارة التظاهرات نتيجة الاحتقان الذي تولد من خلال المظالم والاقصاء والتهميش وكبت الحريات والقمع وتفشي الفساد وسوء الادارة والتخطيط والبطالة وغيرها.

لقد اجبرت التظاهرات الشعبية في تشرين حكومة عبد المهدي على الاستقالة بعد ان واجهت المتظاهرين السلميين بالرصاص الحي.

وبهذا الصدد يمكن تحديد اهم ايجابيات انتفاضة تشرين بما يأتي:

(١) إحياء الشعور بالانتماء للعراق بشعارها (نريد وطن) واعادة الهوية الوطنية التي تراجعت بسبب الطائفية والمحاصصة التي اشاعت هويات فرعية قاتلة.

(٢) احياء الشعور عند المواطن بأن الوطن للجميع بشعارها (نازل آخذ حقي).

(٣) كسر حاجز الخوف من السلطة،

واشاعة روح التحدي ضد حكومة وصف رئيسها بأنه قاتل.

(٤) فضح عمالة وخيانة وضعف المسؤولين الرئيسيين في الدولة العراقية. (٥) فضح تدخل دول الجوار بالشأن العراقي.

(٦) احياء قيم اخلاقية اصيلة استهدفتها الحكومات المتعاقبة بتحويلها الفساد من فعل كان يعد خزيا الى شطارة.

وكان من ابرز سلبيات انتفاضة تشرين هو عدم وجود قيادة موحدة للانتفاضة.

لم تحقق السلطات الحاكمة ولم تستجب لمطالب المنتفضين المشروعة في ظل الاستمرار في تردي الخدمات واستشراف الفساد وغياب التنمية والعدالة الاجتماعية واستمرار السلاح المنفلت وعدم الكشف عن قتلة المتظاهرين وغيرها من المطالب. لقد جاءت انتفاضة تشرين انطلاقا من المطالب الحياتية والخدمية والاقتصادية. وان المطالب الشعبية لا يعبر عنها فقط من نزلوا الى ساحات الاحتجاج في تشرين الأول ٢٠١٩ والذي بلغت اعدادهم مئات الآلاف، وانما هناك اضعافهم من المواطنين الذين يرفعون ايضا مطالب المنتفضين. وهكذا فإن التغيير بات ضرورة ملحة.

لقد كشفت انتفاضة تشرين ٢٠١٩ عورات النظام ومآرب المتنفذين واستقتالهم في الحفاظ على امتيازاتهم ومناصبهم وسعيهم المحموم لقمع الانتفاضة الشعبية واجهاضها خلافا للدستور العراقي المكون على الرّف. ويبقى شعار المنتفضين (نريد وطن) قائما، وطن خالي من الظلم والتعسف والقتل، وطن خالي من الطائفية والمحاصصة والفساد، وطن يسوده القانون والعدالة الاجتماعية والمساواة.

فالـى "التغيير.. دولة مدنية ديمقراطية اتحادية وعدالة اجتماعية"....

انتفاضة تشرين والإعلان العالمي لحقوق الإنسان



صالح العميدي

الواردة في اعلاه، وللبند ج من الفقرة اولا من المادة ٣٧ من الدستور (يحرم جميع انواع التعذيب النفسي والجسدي والمعاملة غير الانسانية)، وللمادة الثالثة من الاعلان التي تنص (لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الامان على شخصه). وبالعودة الى انتفاضة تشرين، نؤكد على انها لم تنتهي ولن تتوقف طالما ان اسبابها باقية، بل تفاقمت بسقوط اكثر من ٧٠٠ شهيدا و ٢٥٠٠٠ جريحا ومعاقا من المتظاهرين.

نعم، لازال الحراك الجماهيري قائما بأشكاله المتنوعة، وفي اكثر من مكان، ما يحتم على الحكومة احترام الدستور ووثيقة الحقوق الدولية، وان تتحمل مسؤوليتها ازاء حماية المتظاهرين السلميين، والكشف عن قتلهم، ومحاسبة القتلة المجرمين، والاستجابة لمطالب المنتفضين التي هي في الحقيقة مطالب الجماهير المكتوية بنار الفقر والمرض والبطالة، وحققا بحياة حرة كريمة.

يحتفل العالم في العاشر من كانون الأول من كل عام بذكرى اقرار الأمم المتحدة لوثيقة الحقوق الدولية (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) عام ١٩٤٨ الذي جاء في ديباجته (ان عدم حماية حقوق الإنسان تضطر المرء الى التمرد على الاستبداد والظلم)، وهكذا تمرد منتفضو تشرين ٢٠١٩ على الفساد ونهج المحاصصة والسياسات الفاشلة للحكومات المتعاقبة، وكانت تظاهراتهم السلمية حقا مشروعا، كفلته المادة ٣٨ من دستور العراق لعام ٢٠٠٥، والمادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الإنسان (لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير..). وهنا لا بد من الاشارة الى ما جاء في المادة التاسعة من الاعلان وتأكيداتها على (عدم جواز القبض على اي انسان او حجره او نفيه تعسفا)، والمادة الخامسة منه التي تنص (لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او الحاطة بالكرامة). غير ان ما حصل مع المتظاهرين السلميين عندنا، هو القتل والخطف والاعتقال والتعذيب، وهذا خرق فاضح للنصوص

الخيار المدني الديمقراطي وحجر الأساس في بناء الدولة المدنية



علي الشيبان

أملاً في الخلاص من المصير المجهول التي اوصلتنا له هذه القوى التي تصدرت المشهد السياسي ما بعد عام ٢٠٠٣.

ونتيجة للفشل الذريع لقوى الاسلام السياسي وحتمية أفولها نتيجة لفقدان الثقة بها أخذت تفكر ملياً بتغيير لبوسها بحلة مدنية خادعة قد تنطلي على بعض البسطاء والمضللين من الجمهور غير أنها بالمجمل باتت واضحة ومكتشفة أمام السواد الاعظم منه.

أضافة الى ذلك فهناك قوى مدنية انتهجت نهجاً محاصصاتياً وكانت شريكاً فاعلاً وسبباً رئيسياً في تدعيم منظومة الفساد بعد عام ٢٠٠٣، وهي عبارة عن دكاكين للسمرسة السياسية وبيع وشراء الذمم وهي بعيدة كل البعد عن ما يصدر في خطابها العام المعلن عن وطنيتها وديمقراطيتها المزعومة وأيمانها المطلق بمبدأ التداول السلمي للسلطة، واخرى مدنية ديمقراطية تتصدى اليوم لأحداث التغيير عبر مواجهة سياسية قد تكون الأصعب والأشرس في هذه المرحلة الراهنة، ولا بد من تسليط

منذ ان تصدرت قوى الاسلام السياسي المشهد ما بعد عام ٢٠٠٣ مر العراق بمنعطفات خطيرة أدت بما أدت من تداعيات أقل ما نصفها بأنها كارثية على كل الصعد سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية، فقد فشلت فشلاً ذريعاً في إدارة الدولة وعلى كافة المستويات الى أن أصبحت البلاد على شفا حفرة من الضياع والتفكك.

بعد هذه التجربة المريرة التي مررنا بها على مدار ما يقارب العقدين من الزمن أصبح من الضرورة الملحة البحث عن البديل الناجح لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في بلد يتجه بسرعة مخيفة نحو الهاوية إن لم يكن في وسطها.

وكنتيجة طبيعية يتجه المزاج الشعبي للبديل المدني عسى أن يجد ضالته في تحقيق السلم الأهلي بين مكوناته المتنوعة والتعايش السلمي مع شعوب العالم أجمع وتحقيق حلم الدولة المدنية على أساس العدالة الاجتماعية، مما جعل البوصلة تتجه نحو الأحزاب والتيارات المدنية

ونهجها المستبد، وكمثال
لا الحصر تسأل اما كان
حزب البعث المقبور
حزباً مدنياً بالمنظور
العام؟ نستطيع القول انه
كان مدنياً شمولياً يؤمن
بحكم الحزب الواحد بل
بحكم الفرد الواحد بعد
أن أحكم صدام حسين
سيطرته على مقدرات
الحزب وقراره بالكامل
وينطبق هذا على بعض
الاحزاب المدنية الشمولية
الموجودة على الساحة

السياسية الآن والتي تتمثل بشخصها
وليس بقاعدتها الحزبية او الجماهيرية التي
قد تكون محدودة جداً أن لم نقل معدومة.
من المهم جدا التعمق في فهم طبيعة
هذه القوى ومقارنتها مع القوى المدنية
الديمقراطية الحقة التي تؤمن بالتداول
السلمي للسلطة وبدولة المواطنة والمؤسسات
والتي غالباً ما تسود حياتها الحزبية الداخلية
ممارسات ديمقراطية تتضج بشكل او بآخر
القرارات والوجهة السياسية لها وتتخذ
قراراتها وسياساتها برؤية جماعية.

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن
خلاصنا بالخروج من هذا النفق المظلم
يكن في التنسيق وتظافر الجهود بين
القوى المدنية الديمقراطية من جهة والشباب
التشريعي المدني الواعي من جهة أخرى
لقلب المعادلة السياسية والوصول الى
بر الأمان، فلا بديل لغير القوى المدنية
الديمقراطية في ترسيخ وبناء أسس الدولة
المدنية والعدالة الاجتماعية.



الضوء والتفريق بين ما يسمى ب (القوى
المدنية) آفة الذكر وما بين (القوى المدنية
الديمقراطية) موضوع البحث. فغالباً ما
يكون مركز القرار في القوى المدنية بيد
من هو في قمة الهرم الحزبي كأن يتمثل
بشخص او بمجموعة أشخاص محددة
تمتلك حق رسم سياساتها واتخاذ قراراتها
بمعزل عن قاعدتها الحزبية مما يؤدي الى
تغليب النزعة الفردية لرأس الهرم في الحياة
الحزبية وعدم وجود اي سمة أو ممارسة
حزبية ديمقراطية لهذه القوى، وغالباً ما
تكون المصلحة العامة ليست من أولوياتها
أو اهتماماتها بعكس المصالح الشخصية
الضيقة التي تطفو على السطح في أدائها
وما يشوبه من فساد في كثير من الاحيان،
ان هذه الاحزاب كما ذكرنا سابقاً لا تؤمن
بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وانما
هي مجبرة بأن يكون خطابها متماهي
مع مفهوم الديمقراطية كأمر واقع لتسويق
نفسها في ظل الوضع السياسي الذي يتحتم
عليها تقبله، وعندما تسنح فرصة لتمكينها
يظهر جلياً الوجه الحقيقي لتلك القوى

عرس انتخابي أم مأتم انتخابي؟



احسان جواد كاظم

من تعريفات مفهوم الديمقراطية التي طال البحث فيها، فالأهم منها الامور المتعلقة بمخرجات العملية الديمقراطية في ضمان حرية وأمان وظروف حياة كريمة للمواطنين ودولة مؤسسات، وهي التي تأملها العراقيون ولم يروها منذ استفتاء الدستور عام ٢٠٠٥ وما أعقبه من انتخابات تشريعية متعددة..

ولأنهم فشلون بجذر تكعيبي وبمتوالية هندسية، عراة من الانجازات ولا حتى بتوفير أبسط متطلبات الحياة الكريمة للمواطن العراقي من ماء وكهرباء وعمل يؤمن له ولعائلته سد الرمق، تراجعت شعبيتهم الانتخابية.

بات منتجو ومعممو المآثم والمصائب والحرمانات من أكاسرة الفساد يشعرون بمستوى المقت الشعبي لهم ولما يمثلونه من قيم وأفكار وممارسات، ولخطر مقاطعة شعبية عامة للانتخابات كانوا يعولون على غياب وعيها لاستمرار استقرارهم بالسلطة وامتيازاتها والتهرب من استحقاقات المحاسبة الشعبية على سنوات فشلهم الطويلة، لذا أصبحوا لا يتحملون أي تبشير بمقاطعة هذه الانتخابات... وتنامى نزقهم وغيظهم حد قيام أجهزة أمنية حكومية باعتقال ناشطين يمارسون هذا الحق الدستوري المعارض الخالص.

لو كان للشعوب الأخرى عرسها الانتخابي فإننا على موعد مع مأتم انتخابي في ١٠/١٠.

مأتميتها متأتية من إصرار قوى الإسلام السياسي الفاسدة والأطراف المتحاصصة معها على تمرير هذه الانتخابات رغم أنف الشعب. فالذي يطبخ لنا هو عملية نحر شرعية للديمقراطية، عملية نحر، لها قوانينها الملفقة مهياة ومصاغة بشكل تضمن نجاح الجهات التي فصلت هذه القوانين على مقاسها، تحميها أسلحة الدولة والخارجة عليها بنفس الوقت، لاسيما وان الدورات البرلمانية السابقة واداء البرلمانين، حازا على درجات عالية من الفشل في مجالات التشريع والرقابة البرلمانية على الأداء الحكومي ومؤسسات الدولة وأجهزتها.

وهذا بسبب أن الحركات الإسلامية بعيدة عن الإيمان بالديمقراطية وقيمها وقواعدها وقوانينها، وإنما يعتبرونها سلماً للتسلق إلى سدة الحكم وفرصة للإثراء والاستحواذ ليس إلا، ولم يكن في اعتبارهم لحرية الرأي والاعتقاد والمساواة في الحقوق مكان في كل تجاربهم في مختلف البلدان. وكذلك الأمر مع أحزاب الإقطاع السياسي المتحاصصة معها، ولكن من منطلقات استبدادية أخرى.

وبعيداً عن الخوض في الأمور النظرية

في الانتخابات واعطائها صفة الشرعية, مستخدمين كذلك الضغط على موظفي الدولة الذين يعدون بالملايين في المؤسسات المدنية والعسكرية في الدولة, وخصوصاً ممن عينوا بالواسطة والتوصية عن طريقهم ليكونوا قوتهم الانتخابية المؤثرة, رغم أن هذه الفئات تضررت, كما



سائر المواطنين, من سياسات غياب برامج اقتصادية تضمن لهم حياة مستقرة.

الثغرة القانونية التي يعاني منها القانون الانتخابي العراقي الذي لم يحدد حداً معيناً لنسبة المشاركة الشعبية فيها للاعتراف بشرعيتها القانونية, أصبحت بمثابة حبل النجاة للفاستدين من فقدان السلطة بسبب احتمالات المقاطعة الشعبية الواسعة, ومفتاح استمرارهم في الحكم رغم الإرادة الشعبية.

ولان العثور على ميليشيا صديقة للبيئة الانتخابية, أمراً مستحيلاً, في الوقت الذي تمور به الساحة (باشكال وارناك) من الميليشيات التي لا تحتل وجود منافس, والفشل في تهيئة البيئة المناسبة لإجراء انتخابات تنسم بالحيادية وتكافؤ الفرص, أصبحت المقاطعة موقفاً شعبياً.

ونحن نسمع صدى الانتصار الانتخابي المغربي, نستحضر قول الروائي أحمد المديني في روايته "وردة للوقت المغربي": "سرعان ما أصبح الأنين هو النشيد اليومي" الذي أثمر, أخيراً رفضاً عارماً أطاح بعروش الأسلام السياسي... فأنى للذي احتل عقله وقلبه ودورته الدموية شعار "اريد وطن" أن يتنازل عن الحلم بثورة وسنبلة!!

وفي سعيهم لإعطاء زخم للمشاركة الشعبية في الانتخابات أصبحوا يتوسلون لذلك بمختلف الطرق ومنها اللجوء إلى القديمة منها باغداق نفس الوعود السابقة التي لم ينجزوها طوال فترة حكمهم بالدولة, كما لم تعد كومة العقد التاريخية وكذلك القومية في شعاراتهم السابقة مؤثرة في وجدان المواطن العراقي بعد أن أسقطتها انتفاضة تشرين المجيدة, وكذلك الأمر بالنسبة للتحايل على المواطن بتقديم وجوه جديدة من الصف الثاني والثالث من منتسبيها, ظناً منهم بأنها ستعبر على نهايته.

المقاطعة الشعبية الواسعة التي بدأوا يدركون عواقبها, وتراجع المشاركات المعارضة الأخرى التي ستفقد الشرعية المعنوية التي أضفته سابقاً مشاركة قوى وأحزاب رافضة لنهجهم الطائفي والمكوناتي بالعموم, وبعد استخدام مختلف أساليب التهديد والاغتيال للناشطين الشباب ممن تجرأوا على ترشيح أنفسهم كبدايل, دفعهم أخيراً إلى بذل أقصى الجهود لعودة المفسوخة عقودهم من منتسبي الحشد الشعبي والذي يبلغ عددهم ٣٠ ألف عنصر, لما قد يشكلوه من قوة انتخابية ضاغطة اضافة إلى افراد عوائلهم, تمكن أحزاب السلطة من رفع نسب المشاركة

هل أنصفنا التاريخ؟

الدكتورة فائزة عباس المهداوي

٢ - ٢



أ.د. حاكم محسن الربيعي

في العدد السابق تم قراءة واستعراض الفصول الخمسة من الكتاب .. وفي هذا العدد نواصل قراءتنا له في الحلقة الثانية والاخيرة

خارج البلاد، ولكن عبد السلام اصر على خلاف ذلك وقيل ان احد الضباط الذي دخل القصر ورأى افراد العائلة يسرون وهم حاملو اعلام بيض، اطلق النار عليهم وقتلهم جميعا وهو الرئيس الثاني (نقيب) حاليا هو جاسم عباس العبوسي وقد حاول الزعيم انقاذ الملك باستدعائه افضل الاطباء لعلاج له لكن الامر قد قضى وتوفي.

وفي المبحث الثاني والذي كان بعنوان الصراع من اجل الحرية والاستقلال، جاء فيه، اشادة بجهود الملك فيصل الاول بانه بذل جهدا استثنائيا لقيام مملكة دستورية وقد حقق نجاحا ملحوظا في هذا الشأن لكنه لم يكمل المشوار فقد توفي عام ١٩٣٣ واصبحت الهيمنة بيد نوري السعيد الموالي للإنكليز وان له اليد الطولي حتى وان كان في بعض الفترات ليس في السلطة.

وكان عدد اعضاء اللجنة العليا قد اصبح ١٥ ضابط قبل قيام الثورة يتقدمهم الزعيم وفي الرابع عشر من تموز انفجر بركان الثورة وعلن عن تأسيس الجمهورية العراقية وهو موضوع المبحثين الثالث

في الفصل السادس الذي تضمن اربع مباحث، ركز الاول على الاجتماعات التي عقدها الزعيم للتهيؤ للثورة، وكان يتجنب البعض من الذين يعتقد بوشايتهم الى السلطة كما حصل لاجتماع الكاظمية في حديقة شقيق المقدم الركن إسماعيل العارف، حيث اوصلت الوشاية خبر الاجتماع الى نوري السعيد الذي استفسر من الزعيم: هل حضرت الاجتماع؟ فرد عليه الزعيم بالنفي لانه فعلا لم يحضر، لكنه كان يتحرك مع الضباط الذين يعتقد انهم لا يفشوا اخبار الثورة وكان ليلة ١٤ تموز مجتمعا بمجموعة من الضباط الاحرار عندما اتصل به المهداوي يخبره بإشاعات حول حركة داخل الجيش لكن الزعيم استمر في الاجتماع ولم يعر ذاك الخبر اي اهتمام لان الثورة على وشك الانفجار وهو الذي حصل وفعلا يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ تمت السيطرة على الوضع العام في البلد وعلن بيان الثورة من دار الاذاعة، اما الموقف من عائلة الملك فكان من وجهة نظر الزعيم هو المحافظة عليها وتسفيرها

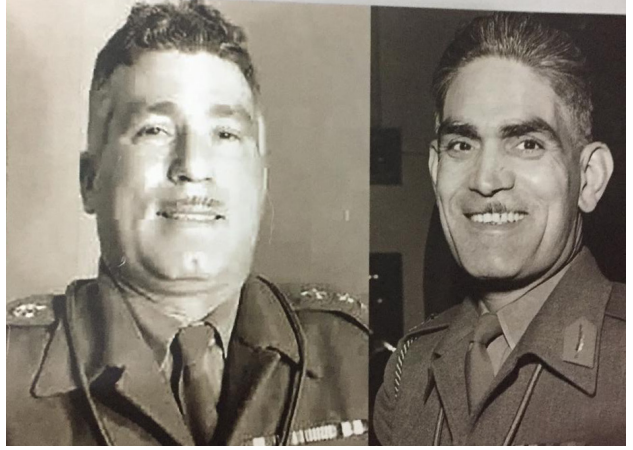
دعمت الثورة النقابات والجمعيات المهنية والاتحادات، وخروج العراق من الكتلة الإسترلينية.

في الفصل السابع الذي اختص بالمرحوم عبد الكريم قاسم في نظر الآخرين وفي المبحث الأول لخصت اهداف الثورة في القضاء على النظام الملكي والاقطاع وتوزيع الاراضي على الفلاحين واسترداد حقوق العراق النفطية وتحرير الاقتصاد من التبعية البريطانية.

وفي المبحث الثاني برزت الباحثة تواطئ وخيانة من وثق بهم كجاسم العزاوي الذي خان الزعيم، وكان للزعيم عبد الكريم قاسم شعبية واسعة، ولذلك تجمع عدد من الضباط وضباط الصف والمراتب وهم يهتفون باسم الزعيم (ماكو زعيم الاكريم) فما كان من المجرم انور الحديثي الا ان يطلب من احد الجنود اعادة الهاتف، ولما اعاد الجندي الهاتف حتى وجه مسدسه الى راس الجندي واراده قتيلا، هكذا هي انسانية ازام البعث المقبور استهانة بالإنسانية وبدم بارد قتل نفس بريئة، اما العلاقة بين الزعيم وعبد السلام فكانت مد وجزر والسبب ان عبد السلام عارف الذي بنى سلوكه على الغدر والخيانة فكم مرة أراد إغتيال الزعيم الذي كان له فضل في انضمامه الى الضباط الاحرار لكنه عض اليد التي اكرمته واشترك في اعدام الزعيم وهو الذي اعفاه من الاعدام مرات عديدة، اما موقف من سمي قائد العروبة، (جمال عبد الناصر) من ثورة ١٤ تموز، فلا يجيد سوى التآمر على الاخر حيث شجع التآمر والانقلاب ضد الثورة وبدعم امريكي كما قالها علي صالح السعدي (جننا بقطار امريكي) وضد تطلعات الشعب وكان اول

الدكتورة فائزة عباس المهداوي

هل أنصفنا التاريخ؟



والرابع بإذاعة البيان الاول للثورة، هذه الثورة العملاقة التي قامت بإنجازات لم يستطع النظام الملكي على مدى ثمانية وثلاثين عاما ان يحققها والتي تحققت خلال اربع سنوات ونصف، وابرزها كما اشير قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ وقانون رقم ٨٠ الخاص بالنفط وقانون الاحوال الشخصية الذي مازال هو الافضل في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وقانون الخدمة المدنية ٢٤ لسنة ١٩٦٠ ودعم وبناء القطاع الصناعي وتشجيع القطاع الزراعي وبناء مشاريع ري على حوضي دجلة والفرات وخطوط السكك الحديدية بغداد - بصرة وكركوك - سلیمانية وتوفير فرص عمل للعاطلين والحفاظ على هيبة الدولة وفي مجال الصحة والتعليم والتغذية المدرسية وبناء مدن سميت مدن الثورة ولم يسمي اي منها باسمه كمدينة الثورة في بغداد ونظيراتها في المحافظات ومن منجزات الثورة التعايش السلمي حيث لا طائفية، كما

الشارع شاهد الزعيم مازال حيا وبمساعدة احد الشرطة فأخلوه الى المشفى, كما جرح اثنان من عصابة الاغتيال. وعندما سمع نجيب الربيعي ذهب الى مقر وزارة الدفاع يرافقه احمد صالح العبدى طانين ان الزعيم قتل وبالتالي سيستلمون السلطة ونجيب رئيس مجلس السيادة, لكن الزعيم لم يعدم احدا. اعفى عن من اراد قتله بعفا الله عما سلف, اما فؤاد الركابي فكان بالهزيمة كالغزال نقلته طائرة يقودها منذر الوندأوي الى القاهرة التي بقي فيها اربع سنوات ومعروف عنه انه قتل على يد ازام البعث بطعنة سكين في السجن من قبل شقي ادخل بتخطيط من صدام الغادر الذي غدر بكل اصدقائه ورفاقه على مر السنين فكم.

حركة العقيد عبد الوهاب الشواف كانت موضوع المبحث الثاني الذي اوهمه بالعامية (قشمره) جمال عبد الناصر الذي زودهم بالسلاح والعتاد عن طريق مدينة حلب السورية وهو طريق سالك حلب - قامشلي - ربيعة - موصل وكانت لناظم الطبقي ورفعت الحاج سري علاقة بهذه الحركة وتنسيق مع القنصلية المصرية الذي كان مسؤولا عنها عبد المجيد فريد, كما كانت هناك اذاعة تبث اسماء الضباط القوميين ومنهم الطبقي ورفعت الحاج سري ولعدة ايام بقي الزعيم غير مرتاح لإعدامهما حيث لم يترك له خيار وقد طلب من الطبقي اخباره عن دور القاهرة في التآمر لكن لكنه لم يتكلم, ولذلك نفذ حكم الاعداد فيه.

في المبحث الثالث فقد تناول العلاقة بين الحزب الشيوعي وعبد الكريم, كان هناك تعاون من خلال الضباط الشيوعيين الكثر في الجيش والمشاركة في حركة الضباط الاحرار ولكن الامور تتغير احيانا



من اعترف بقضاء الكويت العراقي كدولة بالتعاون مع بريطانيا, وقد وزود المتآمرين البعثيين بالأسلحة لدعم حركة الشواف التي قضى عليها في المهدي.

واستعرضت الباحثة في الفصل الثامن تكالب القوى المعادية للزعيم في اربع مباحث تناول الاول محاولة اغتياله في راس القرية - شارع الرشيد من قبل شلة من الصبية المتهورين المراهقين جندهم البعث المقبور. وكان قد خرج من وزارة الدفاع متجها الى احتفال تقبمه البعثة الدبلوماسية لألمانيا الديمقراطية في الباب الشرقي فاتصل صالح مهدي عماش بعصابة الاغتيال بالتوجه الى مكان الاغتيال التي نفذت اطلاق النار فأصيب الزعيم في كتفه وقتل السائق واصيب مرافق الزعيم اصابة بالغة وكان المنفذ هو عبد الوهاب الغريري الذي اراد ان يجهز على الزعيم لكن رصاصة من جماعته اصابته فاردته قتيلا في الحال, واخلي الزعيم الى مستشفى السلام وكان ذلك بمساعدة سائق تكسي في

وخلاف وفي عام ١٩٣٩ قمعت بريطانيا مظاهرة في الكويت عام ١٩٥٩ تطالب بالانضمام الى العراق بالصد من سياسة الذي لا يجيد سوى التآمر على العرب، وفي عام ١٩٦١/حزيران طالب الزعيم عبد الكريم بضم الكويت، والاصح هو رفع اليد الأجنبية عنها لتدار عراقيا وكانت ادارة القضاء رافضة لضغوطات نوري السعيد للانضمام الى الاتحاد الهاشمي وبذلك كانوا مسرورين بقيام ثورة الرابع عشر من تموز وبعد مطالبة الزعيم بإدارة الكويت حتى حشدت بريطانيا قواتها وانضم اليها جمال عبد الناصر، وافشلت المهمة، في مثل هذه الحالات لا مجلس الامن ولا الدول العربية جميعا تنصف الدول الاصغر ولكن نفسها ولقريناتها نعم، تعمل على تحقيق ما تريد، فعلى سبيل المثال في قضية جزر الفوكلاند والخلاف بين الأرجنتين وبريطانيا، قيل لرئيسة وزراء بريطانيا تاتشر اعرضوا الموضوع على مجلس الامن اجابت لست رئيسا عربيا لأستجدي حقوقي من اسواق نيويورك، والمقصود هيئة الامم المتحدة التي مقرها نيويورك وعملت على ارسال قواتها الى الجزر واستعادتها ولكن هل يسمح للعراق ان يفعل مثل ما فعلت بريطانيا.

في الفصل التاسع من الكتاب والذي كان بعنوان رؤية في الاحداث بخمس مباحث، كان الاول حول موضوع الاكراد وحقوقهم والمعروف حاليا ان الاكراد افضل من اقرانهم في تركيا وايران وسوريا بل اصبحوا عبر التاريخ ورقة بيد الاجنبي ضد الحكومات المركزية في بغداد.

المبحث الثاني المتعلق بالعوامل التي ساعدت على انقلاب شباط الاسود، كان من بينها، تعاون دول غربية ودول عربية في مقدمتها مصر بقيادة جمال عبد الناصر



علي صالح السعدي

على خلاف ما يريد الطرفان ولذلك خلت التشكيلة الوزارية لثورة ١٤ تموز من مشاركة الشيوعيين ونسبت الى اليوم امور لا علاقه للحزب الشيوعي فيها كعمليات السحل، ولكن الحاقدين مازالوا الى اليوم ينسبونها الى الحزب. وبعد مرور فترة زاد الجفاء بين الحزب الشيوعي والحكم بسبب احالة عدد من الضباط الشيوعيين على التقاعد.

في المبحث الرابع تم التعرض الى العلاقة بين الزعيم وشيخ الكويت احمد بن جابر الصباح وهو موضوع يتناول موضوع قضاء الكويت التابع لمحافظة البصرة حتى عام ١٩١٤ الا ان بريطانيا عملت على فصلها عام ١٩٣٢، وفي عام ١٩٣٣ طالب بها الملك غازي الذي دبر مقتله في ظروف غامضة وفي عام ١٩٣٨ قرر المجلس التشريعي في قضاء الكويت الانضمام الى العراق الا ان بريطانيا لم توافق وفرضت الغاء المجلس التشريعي وعملت على وضع حدود بين العراق وقضائه والتي نعتقد مازالت موضع جدال

في المبحث الثالث الذي ركز حول الشهادات بحق الزعيم، واعتقد ان الزعيم لا يحتاج منة احد للشهادة لان ٩٠٪ من الشعب يتغنى بحب الزعيم ونتذكر كيف ان الناس تروي روايات غير معقولة منها انهم شاهدوا صورته في القمر وانه حي وكثير من هذا الكلام فما الذي يعنيه ذلك، ببساطة هو حب الشعب لهذا الرجل الذي ترك الدنيا ولم يتزوج وليس له دار ولم يكن يعرف معنى الفساد وان كلام البعض من الذين يسمون انهم قوميين، هل كان الزعيم ضد القومية العربية اليس هو من هذه القومية لكن البعض يظهر في بعض الفضائيات البائسة ويريد ان يجعل من نفسه محملاً وفي حقيقة الامر لا يعرف حتى معنى كلمة تحليل وبعضهم يطلق عليه خبيراً قانونياً وهو مصدق لذلك، ليكن ما يكن ولكن هناك ثوابت، ثورة ١٤ تموز بنت وعمرت خلال ٤ سنوات ونصف مالم يستطع النظام الملكي من بناءه، وقد شهد بها الاجانب قبل غيرهم اذ يقول المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون ان ثورة ١٤ تموز هي الثورة الوحيدة في العالم العربي، ويقول حسن العلوي ان البعثيين وهو منهم هم من قام بتمزيق القرآن وقالوا ان الشيوعيين قاموا بتمزيقه، لاحظ هذه الفرية، الشيوعيين اناس يريدون اقامة نظام سياسي ديمقراطي واقتصادي يضمن للناس الحرية والعيش السعيد، فلماذا يمزقون القرآن؟، لكنه افتراء سارت عليه جماعات تتضرر مصالحها من الدولة المدنية وتريد بقاء الناس تسير وراء الخرافة وتقيل الايادي والعبودية الطوعية لنفر لا يجيد حتى الزهد، كما شهد المستشرق باترك كوبيرون ان الزعيم عبد الكريم اكثر حكام العراق شعبيه.

عرض الفصل العاشر الذي كان بعنوان



الذي كان يتدخل في شئون دول عربية كسوريا واليمن والجزائر والعراق ولبنان، وبعون وتخطيط المخابرات المركزية الامريكية وهو موضوع اكده امين سر الحزب علي صالح السعدي وقيام جمال بأرسال الاجهزة اللاسلكية وتدريب ازالام من الحزب على كيفية استعمالها كما ارسل اسلحة للانقلابيين يقابل ذلك تهاون الزعيم مع المتآمريين وتحديدا الذي ارادوا اغتياله وفي مقدمتهم عبد السلام محمد عارف واحالة خيرة الضباط الذين كان لهم دور في قيام ثورة ١٤ تموز واعتماد عفا الله عما سلف والثقة بالآخر من قبل الزعيم بالآخرين ومنهم المرافق جاسم العزاوي الذي كان متعاون مع الانقلابيين.

انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ بست مباحث كان الاول عن الحرس اللاقومي واسماء بعض الاشخاص من البعثيين وادوارهم في قيادة الحرس اللاقومي كعلي صالح السعدي ودوره في ذلك وقيام صالح مهدي عماش وكان وزيرا للدفاع بالذهاب الى قصر النهاية وطلب عشرين سجيناً شيوعياً وامر بإعدامهم بدم بارد، أما الجرائم التي ارتكبتها الحرس اللاقومي فهي معروضه في كتاب بعنوان المنحرفون فيه توضيح لما عاناه الشعب من ويل الحرس اللاقومي حيث وصلت الى ان يقوم الالب بقتل بناته عندما يأتي جلاوزة الحرس نريد بناتكم بحجة حزبيات وهو ادعاء غير صحيح بل لكونهن جيلات ولذلك قام بعض الآباء بقتل بناتهم، وعن مجريات التحقيق في قصر النهاية يذكر طالب شبيب عما رآه من لجان التحقيق ويقول ان حازم جواد لم يحقق مع سلام عادل بل ان من حقق معه أعضاء في القيادة كمحسن الشيخ راضي وهادي الفكيكي وقيادة الحرس اللاقومي وروى خالد طبره لصفاء الفكيكي اذ يقول حفرنا انا، والقول لخالد طبرة، وسعدون شاكر حفرة لمحمد صالح العبلي وجئنا به وانزلناه الى القبر (الحفرة) وبعد مدة بداخلها طالبه سعدون شاكر بالاعتراف او الموت فرد العبلي بشجاعة واتهمنا بخيانة الوطن فاطلق سعدون عليه النار فمات دون اعتراف او تنازل وحصل الامر نفسه مع مهدي حميد كما حصل مع المحامي سلمان حمزة الجبوري عضو لجنة مركزية في الحزب الشيوعي العراقي، وكان لجماهير الكاظمية موقف مشرف اذ حملوا السلاح ضد الانقلابيين لكن انتشار الجنود المدججين بالسلاح وهجوم البعثيين بدبابات ورمي المدفعية العشوائي على البيوت ادى الى ضحايا كبيرة مما افشل حركة

الجماهير للقسوة المتناهية للانقلابيين الذين يفتقرون الى ادنى مستوى من الانسانية والضمائر الحية وكان ذلك ضمن المبحث الثاني.

في المبحث الثالث كان علي صالح السعدي ودوره في قيادة مؤسسة الحرس القومي (اللاقومي) كانت هذه المؤسسة اداة قمع للناس بشكل غريب من حيث اخس وابشع الاساليب التي استخدموها ضد الناس وكان لها دور كبير في الفضائح والتجاوزات اللاأخلاقية وليس غريباً لان السعدي كان كل وقته مع الخمارين والماجنين وكان مزوراً معروفاً ومن الجرائم التي ارتكبتها هو وعماش اعدام خيرة الضباط من ضباط معسكر الرشيد وتم اعدامهم بعد تعذيبهم وضربهم بقسوة، اما احمد حسن البكر فقد وصف بانه نصف عسكري ونصف مدني لانه متردداً وليس حازماً في قراراته ولا يفي بما يوعد وهذا ما تناوله المبحث الرابع وكان صدام حسين على خطى البكر موضوع المبحث الخامس حيث قام بإحاطة نفسه بمجموعة من القتلة والمجرمين حيث عمل على قتل رفاقه معبداً الطريق لنفسه الى السلطة بعد كسر اجنحة البكر وكانت نهايته كما رآها الناس وهي مصير كل ظالم ولكن المؤسف انها لم تكن من قبل الشعب بل من قبل المحتل وازلامه.

المبحث السادس تناول المصير البائس لهذه الجماعات التي كانت وراء انقلاب شباط الاسود وكان مصيراً قاسياً لاسيما ان القتل سائداً بينهم، بعبارة اخرى ناس تقتل ناس وهذا مصير الظالمين.

لقد كان الكتاب جهداً استثنائياً تشكر عليه الباحثة رغم وجود ضعفاً في ترتيب الاحداث والاستطراد في التاريخ كثيراً مع تقديرى للباحثة.

المهرجان الجماهيري والتاريخي للسلم في قضاء الهندية



اسماعيل محمد سلمان

ومخططاتها العدوانية الهادفة لقهر ارادة الشعوب وتفتيت قواها الوطنية والتقدمية والاجتماعية وتأجيج الحروب والصراعات اللامشروعة بما يخدم نواياها الخبيثة ومصالحها الطبقية الضيقة.....

لقد شهد المعاصرون يوما تاريخيا خالدا ورائعا في سفر حركه انصار السلم والديمقراطية وترويج مفاهيم المحبة والوئام واشاعة روح التضامن بين الشعوب وتوسيع قواعد البناء الفكري والاجتماعي للسير قدما نحو مستقبل مشرق سعيد لعالم يرفل بالمحبة والسلام والمشاركة الفاعلة والنشيطة لإنجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية لثورة تموز المجيدة... حيث تميز ذلك التجمع الجماهيري الواسع بإجماع لا مثيل له في تاريخ القضاء، وقام الحاضرون باطلاق حمامات السلام التي غطت سماء الاحتفال بدلا من الرصاص وهم يهتفون باهزجتهن الشهيرة (عاش السلام العالمي هو وحماته) بأصوات تقارع الزمن مدوية مع الايام والسنين حتى يومنا الحاضر..

لقد جاء الحدث التاريخي المأثور تزامنا مع الارهاصات الثورية التي رافقها الانعطاف التاريخي والسياسي الذي أحدثته

في اليوم العشرين من الشهر الثاني لعام ١٩٥٩ من تاريخنا الزاخر بالبطولة والفداء.. توافدت قوى الخير والمحبة والسلام على مدينة الهندية (طويريج) وبمشاركة الشخصيات الوطنية والديمقراطية البارزة امثال (الشاعر محمد صالح بحر العلوم.. وتوفيق منير.. وفيه بوقلام.. عبد الله عباس.. يونس السماوي.. شوح.. وشخصيات نسوية وافدة امثال (ام موسى) من بغداد والعمارة وكان ذلك بتهيئة واعداد رجال السلم في الهندية ابرزهم..(غني عبد الهادي ورفاقه والشخصية الوطنية الحاج محمد حسن الكتبي).. بعد ان عقدت مثل تلك المهرجانات في الموصل والديوانية وكربلاء لترسم بذلك اليوم بداية سياسية جديدة ومشركة يتألق ماضيها بصفحات ناصعه لإيقاد جذوة النضال الجماهيري والديمقراطي وغرس بذور التضامن والوئام وترسيخ مبادئ التعايش السلمي بين الشعوب والامم المتطلعة نحو الحرية والتعايش السلمي ضد كل اشكال القهر القومي والعنصري المقيت وتعبئة الجماهير الشعبية بكافة قواها المحركة من دون تمييز للوقوف بوجه الرأسمالية الشرسة وتجار الحروب ومناهضة الامبريالية العالمية

وفاضل المهداوي وعبد الرحيم شريف) وزج الكثير منهم بالسجون والمعتقلات، ونرى اليوم سعة الاستقطاب الكبير لخيرة المثقفين والمناضلين والادباء والفنانين من الشخصيات الوطنية والاجتماعية من مختلف ابناء الشعب الواحد... بفضل الاصاله التاريخية والمفاهيم الانسانية التي جسدتها الاهداف المشروعة لشعبنا بالمرحلة الراهنة، خصوصا في ارساء قواعد الوحدة الوطنية وتغليب لغة الحوار والتسامح وتحقيق مصالحه وطنية حقيقية بدلا من العنصرية والطائفية، ومكافحة كل اشكال الارهاب وروح الاستئثار بالسلطة لحزب دون اخر ومحاربة الفساد وتعميق الممارسة الديمقراطية واحترام ارادة الشعب ومطالبه العادلة والمشروعة في حق التظاهر والاعتصام ومحاسبة القتلة والمجرمين لنعيد لشعبنا العظيم امجاده الوطنية وعنفوانه الوطني المنشود في تاريخنا المعاصر...

تحية اجلال واكبار.. مع باقة ورد عطرة فواحة بأريج الزهور ونسيم الرياحين لشهداء الحركة الوطنية والاحتجاجية والديمقراطية في بلادنا والعالم اجمع...

في بلادنا ثورة الرابع عشر من تموز من عام ١٩٥٨ ارتباطا باتساع المد الاممي الثوري العارم لحركة الشعوب الضالعة بالكفاح ضد الامبريالية العالمية والصهيونية وسياساتها العدوانية، وتجسدت بتنظيم المسيرات وعقد الندوات والمهرجانات الفاعلة للأخذ بيد الشعوب المضطهدة ومناصرتها واستنهاضها لأجل الاستقلال والتقدم الحضاري والانساني..

وحينما نستذكر تلك المناسبة الخالدة نثمن باعتزاز وتقدير عالي لمن سبقونا على طريق الخير ليظلوا عناوين شاخصة في سماء الحرية والسلام في سجل التاريخ على مدى الاجيال، نستلهم منها العزيمة والاصرار على مواصلة العطاء الدائم لبناء عالم جميل خال من الحروب والصراعات الدموية بعيدا عن مخلفات الفكر الاجرامي العدواني للأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة والمتراكمة في مزابل التاريخ....

ومع بدايات الخمسينات عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث تشكلت بالعراق اول لجنة تحضيرية تضمنت كلا من (طلعت الشيباني.. فاروق برتو.. نزيهة الدليمي.. صفاء الحافظ.. صلاح خالص.. كمال عمر نظمي.. عطشان ضيول.. الشيخ عبد الكريم الماشطة) وغيرهم ممن

تعرضوا لموجة ارهاب عاتية بعد انقلاب ٨ شباط الاسود عام ١٩٦٣ واريقت على درب الحرية دماء قاده بارزين امثال الشهيد (توفيق منير وجلال الأوقاتي وماجد محمد امين



وفيه بو قلام



محمد صالح بحر العلوم

طبيعة الاقتصاد العراقي

اقتصاد وحيد الجانب، استهلاكي، استيرادي غير منتج بامتياز



عماد محمد جواد

جائحة كوفيد - ١٩ وتأثيرها على انخفاض اسعار النفط وبالتالي تأثر الدول الريعية بذلك كما يحصل مع العراق.

٢. الاقتصاد الريعي يتميز بدوافع الاستهلاك الترفي لدى المواطنين ويساعد على زيادة الفجوة بين الطبقات بقدر الاقتراب او الابتعاد عن السلطة.

٣. يؤدي الى تعظيم ثقافة الاستكانة على حساب ثقافة التحدي والمطالبة بالحقوق حيث تسيطر العلاقات الأبوية والعشائرية على العلاقة بين الحكام والمحكومين وتصبح العلاقات الشخصية اعلى واهم من العلم والفكر والمعرفة.

٤. تشويه المؤشرات الاقتصادية من خلال تحويل اغلب الاستثمارات الى قطاع الخدمات والعقارات وتحويل المجتمع الى مجتمع استهلاكي.

٥. محدودية التطور في مقابل زيادة دخول شرائح اجتماعية الى حد التخمّة وزيادة معدلات الاكتفاء وخفض التراكم الرأسمالي.

٦. سوء توزيع الدخل القومي وتمركز الثروات في مجموعات قليلة غالباً تحتكر السلطة والثروة بحكم قربها من النخبة الحاكمة وهذه تؤدي الى نشوء القطاع

يعتبر الاقتصاد العراقي احد نماذج الاقتصاد الريعي حيث يتميز بأنه اقتصاد وحيد الجانب واقتصاد استهلاكي واستيرادي غير منتج بامتياز ولذلك فهو يعاني من كثير من الأزمات الاقتصادية والمالية والتي تعمقت كثيراً بعد التغيير في ٢٠٠٣ وحتى اليوم كما ادى تفشي جائحة كورونا الى زيادة سلبيات ومشاكل الاقتصاد العراقي.

يتميز الاقتصاد الريعي في العراق بعدة سمات تتمثل بـ:

١. الريع هو النوع الأكثر حصة في الاقتصاد المحلي (الوطني).

٢. يكون منشأ الريع خارجياً بالنسبة للاقتصاد اذ ان النوع الداخلي هو تحويل مدفوعات داخلية.

٣. الأقلية من السكان هي التي تشترك في توليد الريع في حين لا تشترك الأكثرية الا في توزيعه واستغلاله حسب طبيعة الدولة. مخاطر الاعتماد على الدخل الريعي في العراق:-

١. وضع اقتصاد الدولة تحت رحمة المتغيرات الخارجية والداخلية واي هزة تصيب حركة التجارة الدولية تنتقل بسرعة الى اقتصاديات الدولة الريعية في العراق، كما يحصل هذه الأيام من تأثير تفشي

الريعي تقوى علاقات
القراة والعصبة
اما في التشكيلات
الاجتماعية الرأسمالية
فتسيطر علاقات
الانتاج) ويرى
احد الاقتصاديين
المعاصرين ان
الاقتصاد الريعي
المعاصر يتخذ شكل
اقتصاد الخدمات



او بات ما يعرف
بالاقتصاد الافتراضي الذي هو نقيض
الاقتصاد الانتاجي الذي يعد القاعدة المادية
التي تتحرك عليها كل الظواهر الريعية في
المجتمع.
(الريع هو الفارق الكبير غير المبرر
اقتصاديا بين سعر الكلفة وسعر البيع
القائم على غياب الجهد والتعب والمشقة).
وتاريخيا فإن الريع هو الدخل الذي يحصل
عليه مالك الأرض نتيجة وضع ملكيته
تحت تصرف الآخرين مقابل عائد معين
عينيا كان ام نقديا.

الخاص الطفيلي.
٧. ادى الاقتصاد الريعي وحيد الجانب
في العراق الى اهمال وتهميش القطاعات
الانتاجية المهمة الاخرى كالصناعة
والزراعة والتعدين والسياحة وغيرها.
والاقتصاد الريعي يعني اعتماد الدولة
على مصدر واحد للدخل وهذا المصدر
غالبا ما يكون مصدرا طبيعيا ليس بحاجة
الى آليات انتاج معقدة سواء كانت فكرية او
مادية كمياد الأمطار والنفط والغاز بحيث
تستحوذ السلطة الحاكمة على هذا المصدر
وتحتكر مشروعية امتلاكه وتوزيعه
ومشروعية بيعه.

والريع لغة تعني النماء
والزيادة ويقال ارض مريعة
اي خصبة وريعان كل شيء
اوله ومنه ريعان الشباب
وان اول من استعمل هذا
المصطلح باعتباره شكلا
من اشكال المردود المالي
هو (آدم سميث) في كتابه
(ثروة الأمم)، وكان اول من
استعمله كنمط اقتصادي
هو (كارل ماركس)
في كتابه (رأس المال)
حيث قال: (في الاقتصاد



نشاط المصارف العراقية

الآ ينبغي أن تتوجه المصارف العراقية للاستثمار في القطاع الصناعي والزراعي والسياحي بدلا من حصر نشاطها في القطاع التجاري والتداولات المالية اليومية؟



عبد الهادي الشاوي

العراقي الى التعامل مع المصارف الأجنبية وفروعها بدلا من المصارف العراقية. ان معظم المصارف تركز عملياتها المصرفية على تحويل العملة الأجنبية الى خارج العراق لأغراض تجارية بإخراج العملات الصعبة التي يحصل عليها العراق مقابل بيع النفط الخام. وفي الغالب تكون التحويلات الخارجية أكثر مما يستلم العراق فلجأ البنك المركزي الى مزاد بيع الدولار والذي اقتصر على بعض المصارف وشركات التحويل المالي والذي تشوب عملياته الفساد.

ان ضعف اداء المصارف العراقية الحكومية او الأهلية في مجال الادخار والاستثمار يعود الى ان نسبة اسعار الفائدة لودائع التوفير والودائع الثابتة لأجل في معظم المصارف لا تتجاوز ٥٠٪ مما تؤديه المصارف الأجنبية العاملة في العراق. اذ ان الفائدة التي تؤديها المصارف العراقية تتراوح ما بين ٣٪ للتوفير و ٦٪ او ٧٪ للودائع الثابتة بينما تكون نسبة فوائد المصارف الأجنبية تتراوح ما بين ٦٪ للتوفير و ١٠٪ للودائع الثابتة سنويا. وهذه الفروقات في نسب الفوائد تدفع المواطن

العراق يصدر النفط الخام ويستورد المشتقات النفطية والغاز بالوقت الذي يقوم بحرق الغاز المصاحب للنفط منذ اكتشاف النفط في عشرينات القرن الماضي ولا يزال مسببا هذرا للأموال وتلويث البيئة. الاستنتاجات: لمعالجة ضعف اداء



في التنمية والحفاظ على
اموال الشعب العراقي،
حيث اشارت المادة ٢٦
الى المبادئ المصرفية
العامة، واشارت المادة ٢٧
الى الأنشطة المصرفية
في حين اشارت المادة ٢٨
الى الأنشطة المحظورة،
بينما تطرقت المادة ٢٩
الى المتطلبات التحوطية،

اما المادة ٥٣ فتناولت المعاملات المربية.
ويجوز للمصرف وبتفويض خطي مسبق
من البنك المركزي العراقي ان يمارس
مؤقتا او يشارك في ممارسة هذه الأنشطة
بقدر ما يكون ضروريا لأداء المستحقات،
ويجوز للبنك المركزي ان يطلب من
المصرف وقف هذه الأنشطة في تاريخ
محدد في التفويض.

ان وضع الاقتصاد العراقي والأزمات
التي يعاني منها بحاجة ماسة الى دور فاعل
للمصارف الحكومية والاهلية للمساهمة في
تحقيق التنمية الاقتصادية – الاجتماعية.
فمتى يتحقق ذلك؟



المصارف العراقية سواء الحكومية او
الأهلية عليها الالتزام بما يأتي:

١ - اعادة النظر بأسعار الفائدة للودائع
المصرفية سواء التوفير او الودائع الثابتة
بهدف تشجيع المواطنين على الادخار
والتعامل مع المصارف العراقية بدلا من
اكتناز اموالهم في البيوت او التوجه الى
المصارف الأجنبية.

٢ - يجب توفير اجراءات الأمان لهذه
الودائع وعلى البنك المركزي العراقي ان
يكون رقيبا وضامنا في هذا المجال.

٣ - يجب على المصارف عدم حصر
نشاطها في القطاع التجاري والتداولات
المالية اليومية والتوجه الجاد الى القطاع

الصناعي وخاصة الصناعات
التحويلية والقطاع الزراعي
اضافة الى قطاع السياحة.
هذا ويوجد في العراق ٦٥
مصرفا اضافة الى البنك
المركزي العراقي. وقد
وضع قانون المصارف
رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ أسس
عمل المصارف بموجب
مواده البالغة ١٠٨ مادة
موزعة على ١٥ باب، لو
طبقت رقابة البنك المركزي
عليها بدقة وعلى مجالس
ادارتها لنهضت بدور فعال



تجسيد الصورة الشعرية منحوتة وانبثاق ضوئها



د.م أسيل عبد العباس محي
/ جامعة ذي قار كلية الإعلام

الفنون الجميلة وعلى رأسها فن النحت، لذا فإن للجسد علاقة مع الفنون التشكيلية التي هي عبارة عن مجموعة من الفنون ومنها (النحت، وفن النقش) عبر تجسده بما يشبهه جسداً لتتبلور أشكال فنية للتأكيد على جسد المرأة بوصفها باعثاً للحياة. لقد ارتبطت الصورة الجسدية للمرأة عند الشاعر الجاهلي بالتمثيل والدمى التي كانت تقدم قرايين ونذوراً في معابد الشمس- الأم وهي على هيئة امرأة أو على شكل حصان، هذه الصورة الدينية المتسربة إلى الشعر الجاهلي تحولت إلى قالب فني عن طريق المماثلة بين الجمالين الحقيقي وجمال المنحوتة، فاستعار الشاعر الجاهلي مستبدلاً الجسد الحقيقي بكلمات أخرى ذات مدلول إشاري لفن النحت/ الجسد الخيالي، وهذا ما أضفى عليه بعداً درامياً دينامياً وحركياً مرجعه المادة والأشعة المنعكسة من المادة المنحوتة، فحين التنقيب عن مواطن تصوير الجمال الأنثوي ووصف معمار الجسد ينتقل الشاعر إلى حالة نحتية نتيجة تأثره بتمثيل الآلهة، عبر علامات دالة تبين مقصده وتنحت حدود مقطعه الوصفي:

يمكن أن ندخل في دائرة الفن التشكيلي ما يحور من صناعة الشكل التمثالي من الجمادات وفق رؤية خاصة متوافقة تماماً لصور الامتلاك الذهني، ليأخذ التشكيل الجمالي التشبيهي مساراً آخر غير اللوحة، تضيف قيمته البنائية والجمالية للصورة الإنسانية بوسائط لغوية فنية لها القدرة على التخلق، متخذاً من الطبيعة المجال الأولي لتحقيق العالم بوصفه نظاماً للمعنى، ذلك أنها تشير إلى المادة وإلى النظام المتأصل في المادة بوصفها واحدة من أهم مفاهيمها الأساسية؛ لذلك فهي مرتبطة بعمليتين: وجدان الفرد وبناء خارجي؛ أي إنها ترتبط بعالم الفنان باعتماده على أعمال تأملية تشكيلية إنصهارية، وهذا يستدعي صلة وثيقة بين البصري والتصوري لتتجلى أهم خصائصه (صهر المحسوس بالتأمل)، واستعمال التجربة الحسية لتحريض الفاعلية الفكرية المرتبطة بها، فعملية تحويل اللغة إلى شكل منظور هي عملية تمر عبر أشكال جانبية مثل الكتابة الهيروغليفية التي تقوم على المزاوجة والاختلاط والجمع وتقديمها للنصوص التي هي نصف صورية ونصف صوتية للدلالة على تمثيل الرسوم، وهذا ما يعدّ في صلب

ويارُبَّ يومٍ قد لهُوتُ وليلةٍ
بأنسةٍ كأنها خَطُّ تمثالٍ
يُضِي الفِراشَ وَجْهها لضجيعها
كمصباح زَيْتٍ في قناديل دُبَالٍ (١)

ينحت الشاعر الجاهلي صورة عن تمثالٍ تأنق في نحته باللغة لا بالأزميل ناقشاً جسدها قطعة منتظمة لا عيب فيها، لتكتمل صورة المرأة النموذج طبقاً لصورة المِثال المعبود فتتشكل في مخيلة المتلقي تمثالاً وكأنها جاثمة أمام عينه، فاتخذ من بين صفات كمالها الـ(خَط) فأخذ صفة هذا الصنع وخط به هذه الأنسة (الظبية) لينحت جسداً ذات قوام معتدل.

وتلازم المرأة الطاعنة تفكير الشعراء وتشاغلهم فيستوفي القول مرائهم المنفعلة بغياب الحبيبة لتتراء لهم كدمى صنعاء في بياضها وخطها:

كَأَنَّ عَلَى الخُدُوجِ مُخَدَّرَاتٍ
دُمَى صَنْعَاءٍ خَطُّ لَهَا مِثَالُ (٢)

يضعنا الشاعر أمام استعداد لتجسيم دلالي تستجوبه مفردة (دُمَى) لتتفتح ذهنية المتلقي على المعنى مشكلة هيئة جسدية لجسد المرأة/ الدمية ولا يكتفي الشاعر بتشبيه الجسد بالمدرَك المحسوس وينحته إنما يبتدع لونا أعمق في التصوير لا يقوم على التشبيه والتمثيل فحسب؛ إنما يتعداه إلى تجسيم المعنويات على وجه التصيير والتحويل، فيجعل لوجهها نواراً مضاءً كما الصنم "وفي هذه اللحظة، غدا مصوراً ضوئياً يرى اللحظة المناسبة أمامه فيحاول تجميدها، أو نحاتاً أثاره جسد أنثوي فانفعل به وأعاد تشكيله من المرمر"، فتزداد المرأة إشراقاً وجمالاً بمحاكاته نحاة بأدواته الخاصة في منحوتته، وقد لا يكتف الشاعر الجاهلي باستدعاء المنحوتة وإيقاظ ضوؤها، وإنما يفضي عليها بعض الحركية:

وقد دخلت على الحسناء كَلَّتْها
بعد الهدوء تضيء البيت كالصنم
يُنْصِفُها نُسُوقُ تَكَادُ تَكْرِمُهُمْ
عَنْ النِّصَافَةِ كَالغَزَلَانِ فِي السَّلَمِ (٣)

أضفى الشاعر للمرأة والتمثال "تشكيلاً" حركياً، فهو ليس صورة بالمعنى الذي كون فيه اللوحة في الرسم في عيائتها وموضوعيتها وسكونها، وإذا أردنا الدقة في تسميته فهو مشهد يكتسب حركيته من تضاعيف الدلالات وتداخلها في علاقات متحولة" (٤) ،

إن الصورة الشعرية للمرأة تنتج صورة مجسمة لمنحوتة تتقابل مع الصورة الصنمية للتمثال المعبود، لذا لم تكن ساكنة في تصويرها، فضلاً إلى تجسيمها وخلقها من خامة المرمر، وهي خامة بطبيعتها عاكسة النور تضيء على الصنع الرونق والفتنة بفضل نقاوته فتبدو معالم الأشياء أكثر وضوحاً ولطافة (٥)، لتغدو المرأة تشع النور في البيت وكأن لها شعاعاً يضيف الحركة ويثير البهجة في النفس، كما تشع الآلهة نوراً في المعبد مما تعكسه من ضوء المصابيح وما تثيره من أجواء قدسية، وأضاف إليها خدماً وحشماً يكرمونها بالنذور وتكرمهم بالعطاء لتنبثق منها هالة الجلال والسمو شعرياً. وربما تكون المنحوتة في النص الشعري الجاهلي سامية في دلالاتها:

نَمَتْهَا الْيَهُودُ إِلَى قَبَّةِ

دَوْنِ السَّمَاءِ بِمَحْرَابِهَا (٦)

إذ يجعل المرأة في معبد يهودي ويرفعها إلى السماء، لذا فإن الجمال يمكن أن يستوعب وجود الإنسان ومعناه الكلي وقيمه العليا (٧) بإشاراته الميثيودينية المرتبطة بالقداسة. ولم يكن المرمر هو الصنع الوحيد لإضاءة المرأة، انما يتخذ من السجندل خامة ملساء تعكس النور:

لمصباحه في جوف الليل ما هي إلا علامة الانعكاسات الضوئية فيشع نورا في الظلمة، لتضفي هالة القدسية والتبتل لجسد يتعاطاه الشاعر تقديسياً وتعمل هذه الصيغة البلاغية الإخبارية على فعل الاستمرار والتواصل نحتياً وإحالياً لجمال المرأة الشعري.

وحيثما تتبلور موضوعة الإخراج التجسيمي للجسد الشعري فلا بد أن يتخذ لإظهاره في الفكر مواد لعضوية مثل (المرمر، والخشب، والدمى، والطين، والحجر) من أجل بلوغ الغاية فيكون الإلمام الحسي والمعنوي شاملاً كما يراه ابن طباطبا فالتشبيهات "على ضروب فمنها تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة، ومنها تشبيهه به معنى، ومنها تشبيهه به حركة وبطناً وسرعة ومنها تشبيهه به لوناً ومنها تشبيهه به صوتاً وربما امتزجت هذه المعاني بعضها ببعض" (٩)

لذا لا يقف التشبيه عند حدود التمثال والصنم والمرمر، إنما يمتد ليشمل الدمية مبرزة جملة القرائن اللغوية والمادية المنتجة:

أَغَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هَرٍ وَفَرْتَنَا

وَلِيدَا وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هَرٍ

هُمَا نَعَجَّتَانِ مِنْ نَعَاجِ تَبَالَةٍ

لَدَى جُودَرَيْنِ أَوْ كِبْعُضِ دُمَى هَكَرٍ (١٠)

يؤسس الشاعر صورته الرخامية من خلال الجمع بين التشبيهات المترابطة أحياناً فتقع الحاسة على مثير يمزج جمال التشكيل ومهارته، فقد حدد للمنحوتة عمقاً (تبالاً)، فلا يحيط بها شيء، فتبرز نعتين لها جُودَرَيْنِ تحن عليهما كما يحن هراً وفرتني متميزة بسعة عيونها، فما عقد من مقارنة الوصف تقع تشبيهها شاملاً بالمعنى مضمونياً حينما حمل دلالة تنطبق تماماً على دمي هكر، فهذه العيون الواسعة



أبو القاسم كمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي

مهفهةً بيضاء غير مُفاضة
ترائبها مصقولة كالسَجَنَجَلِ

تضيء الظلام بالعشاء كأنها

منارة مُمَسَّى راهب مُتَبَتِّلِ (٨)

يتحقق تشكيل الفعل النحتي الجمالي، عندما يصنع من المرأة ترائب جسد المرأة لتحقق فاعلية النعومة والنضارة والعاكسة لكل ضوء يقع عليها من مصباح أو غيره فهي مصنوعة من مادة زجاجية، فتظهر حركية جمال الجسد بما أضاف صانعها من خامة ملساء لامعة تعكس بالأشعة الساقطة على الجسد على ما يدور حولها نورا، لذا فإن الشاعر لا يبتعد عن معنى خامة المرمر وإن استبدلها بغيرها، لتؤدي وظيفة المعنى الذي يدور في ذهنه، المرأة البيضاء المضيئة ليلاً (منارة مُمَسَّى راهب مُتَبَتِّلِ) ويقرنها بصورة الراهب الأشيب المتبتل ليتشكل عبر حضوره ثيمة الخامة العاجية المخزنة بمؤثرات المعبد وربطه

والْحَانَةَ تطابق وصف الدمى المشيرة في عبادتها بتناسب التعبير في عيني التمثال، وكأنهما ذاهلتان عما يحيط بهما والموقف المتميز بالتركيز والتوتر^(١١)

وما يقع من صورة الجؤذرين التي تحمل دلالة الأمومة والخصب تقترن بصورة عطف الآلهة على عبيدها ورعاياها تأكيداً للصلات الروحية، لذا لم ينتقض التشبيه وإن اختلف في الظاهر، فإنه في المضمون متوافق.

لذا فإن الشاعر اتبع مقاييس الجمال الأنثوي وقرنها بالدمية متشرباً باللغة لنقل مفاهيمه وأفكاره، فقد أوضحت جزئيات التشبيه الأول علامات دالة ومنتجة لعناصر بنائية نحتية تسهم في نسج الصورة الرخامية للتمثال فيجسد لذهنية المتلقي بهيئة المرأة وأهم مظاهرها المنحوتة مقتبسه من النيمة الوجودية للنعاج سمة الخصوبة وجمال عينيها لتظهر المرأة الشعرية دمية بمقاييسها الجمالية.

ولا يقف حدود التشكيل على هيئة المرمر الأبيض، إذ قد يعمد الشاعر إلى ترصيعه بالألوان كما التماثيل وهيئتها ليفصح عن وحدات بصرية أخرى متمثلة تشعب نظر المتلقي بوصفها التجزيئي للجسد التمثالي لتكون دالا عاكساً على مناطق خصوبة المرأة الجمالية:

وَأَرْضَى بَنَى الرَّبْدَاءِ وَاعْتَمَّ زَهُوُهُ
وَأَكْمَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَضَّرَا
كَأَنَّ دُمَى سَقْفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ كَسَا
مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً^(١٢)

يحمل النص في طياته دلالة أشارية لـ (دُمَى سَقْفٍ) التي لم تعد تنحصر على تجسيم الدمى بل امتد ليصور المكان ويطوِّعه لخدمة الصورة الشعرية فتتمثل عيانياً للمتلقي لهذا الدير الحاوي على تماثيل وكأنها واقفة على سطح مرمر

واسع فيتراعى له جمال ألوانها المستمدة من سُبر النخيل، فيشع اللونان الأصفر والأحمر تناسيباً لدمى مزينة بالجواهر بمثل ألوان النخيل، وبهذه اللوحة الشعرية قدم تمثيلاً نحتياً لمجموعة من الدمى يتلقفها المتلقي ذهنياً عندما تتحد التماثيل مع الألوان فتجسم أمام عينه منظر رحلة الظعن بشكله وألوانه مصنوعة من المرمر مثل تماثيل المحراب فتتمثل الصورة الشعرية دمي في محراب ذكرياتهم:

وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَتْرَابِهَا
فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْأَمْرِ
كَدُمَى صُورٍ مَحْرَابِهَا

بِمَذْهَبٍ فِي مَرْمَرٍ مَأْثَرِ^(١٣)

إذ تفيض من النص دلالة الدمية ببعدها النحتي مضيفاً لها هيئة شكلية طقوسية تعبدية بوساطة وضعها في المحراب وهو سيد المجالس عند العرب ومقدمها وأشرفها، لذا يربط الشاعر الجسد بالمقدس، وحب المعشوقة بالإبداع فتلتقي مشبهات الدمية النحتية مع جمال المرأة الحقيقي في مشهد يتبلور بذهنية المتلقي على هيئة المدرك الحسي بخامة مرمرية ذي نقوش يتداخل فيها الذهب مع تجازيع المرمر جيئةً وذهاباً^(١٤)

فالشاعر لا يركز على زاوية واحدة؛ إنما تطوف نظراته وتترحل عبر تجازيع المرمر، إذ ترى العين حدود الشكل ومحيطه وهذا يدل على نحتية التمثال المصنوع بكلمات الشاعر الخطابية المشتغلة على مفهوم الجسد الدمية لإحداث تأثير خطي خاص بتصميمه الجسدي، فيحيلنا الدال الدمية على الجمال النحتي للمرأة بوصفها طرفاً لمنتج وجودي ومعادلاً جمالياً.

وقد يتخلق وصف أبعاد الجسد الحسي الأنثوي بهيئة تشكيلية عندما يحقق الجمال اللغوي منحوتة من مادة عاجية بيضاء

ليس لغاية الغواية والإغراء؛ بقدر معطياته الإيجابية التي تجسد إنسانية الإنسان وما تنتج من قيمة جمالية وإبداعية (١٥) يمازج فيها بين الجمال والميثولوجيا:

وَتُذَيَّا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ

رَخِصًا حَصَانًا أَلْفَ اللَّامِ سِينًا (١٦)

يجسد الشاعر بمنجزه الرخامي بعداً تشكلياً مستنداً على تشبيهه (حُقِّ الْعَاجِ) مانحاً المرأة صدىً مستديراً وأبيضاً، ومبرزاً مقياساً جمالياً لأنثاه الشعرية بكل تمثلاته الحسية، ويعمد إلى توضيح تضاريسه كوعاء مستدير مفعم بالنعومة والامتلاء فـ "يختزل في تمثلاته الجسد وتجلياته الميثولوجية والدينية (الحب، والخصوبة، والجمال، والطبيعة، والمقدس) ويصبح وهج الجسد بكل تفاصيله صورة تتضمن أجمل الموجودات مجتمعة في شكل المرأة الأيقونة" (١٧).

وتتجلى الصورة النحتية بما رسخ في الأذهان من تجسيم للهيئة الجسدية التي تمثلت عبر اللغة، لأن ما تنتجه اللغة ليس سوى رموز تخيلية مجردة من الواقع (١٨) وانما بما تحمله من قيم بنائية وجمالية ملأى بالرموز والدلالات، وبما تدل عليه المنظومة الفكرية والميثودينية التي تلبي حاجة الأنساق العرفية للذوق الجاهلي، وبهذا التعاون تقدم لنا رؤية على وفق علاقة جدلية بين العين والأذن، بوصف العين حاسة المكان والأذن حاسة الزمان، حيث تسجل العين كل معلومة بصرية (١٩) كذلك بمقدور الأذن أن تسمع أدق التفاصيل وأغربها (٢٠) ليصادق العقل عليها مؤمناً الصور التي يستلمها ذهن البشري لتتجسد بأشكال مادية ملموسة، "فالشعر يستنزل الوحي أحياناً من الرسم أو النحت أو الموسيقى، وقد تغدو الأعمال الفنية الأخرى موضوعات للشعر، شأنها

شأن الأشخاص وموضوعات الطبيعة" (٢١) لذا فإن ما يحاكيه النحات بتشكيلاته النحتية دلالياً لا تبتعد عن الاثارة اللغوية القائمة على الأسلوب التقاني (التشبيه) التي ينحت بها الشاعر مفرداته، فتتبدى آثاره اللغوية منحوتة في تشكيلها الجسدي وكأنها جاثمة امام عين المتلقي.

- ١ - ديوان امرئ القيس
- ٢ - ديوان بشر بن خازم الأسدي
- ٣ - ديوان عدي بن زيد العبادي: ١٧٠
- ٤ - جماليات الشعر العربي، هلال جهاد: ٢٠٢
- ٥ - فن النحت في العصر القديم، تغريد شعبان ١٠٠:
- ٦ - ديوان قيس بن الخطيم: ٤٨
- ٧ - فن النحت في العصر القديم، تغريد شعبان: ٢٣١
- ٨ - ديوان امرئ القيس: ١٥-١٧
- ٩ - عيار الشعر، محمد احمد بن العلوي: ٢٣،
- ١٠ - ديوان امرئ القيس: ١١٠
- ١١ - فن النحت القديم، تغريد شعبان: ١٢،
- ١٢ - ديوان امرئ القيس: ٥٨
- ١٣ - ديوان الأعشى، ج: ١/ ٣٤٣
- ١٤ - الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، علي البطل: ٦٥
- ١٥ - وصف الجسد في الشعر الجاهلي، ناصر الظاهري: ٢٠
- ١٦ - ديوان عمرو بن كلثوم: ٦٨-٦٩
- ١٧ - إيقونة الأنموذج في الشعر الجاهلي، خضر هني: ٩٣،
- ١٨ - الاشتغال الفضائي في شعر ناصر مؤنس، آلاء عبد الأمير السعدي: ٣٨٢،
- ١٩ - التشكيل البصري، محمد الصفراني: ١٣،
- ٢٠ - المونتاج الشعري في القصيدة العربية الحديثة، حمد محمود الدوخي: ١٥
- ٢١ - في الشعرية البصرية مفاهيم وتجليات، وسيلة بوسيس، مجلة العلوم الإنسانية جامعة جيجل/ الجزائر، ع ٣٨: ٣٩-٥١

محمد خضير وتجليد الكتب



ضياء الدين أحمد البصري

حدثني محمد خضير عن تجربة له وخبرة في مجال التجليد ذاكراً لي بأنه ولمدة طويلة كان يقوم بتجليد كتبه بيده حيث اشترى مكبساً وأدوات التجليد ومتطلباتها. وقد سألته مؤخراً هل ما زلت تقرأ كالماضي فأجابني بحسرة: ما عادت لي طقوس قراءة كالسابق بعد أن دبّ التعب إلى بصري. لذا أقرأ قليلاً لكنني أكتب للصحف والمجلات وأشارك في المنتديات الثقافية.

تحية للقاص محمد خضير وهو يواصل إبداعه ونشاطه الثقافي ونتمنى له السلامة والعافية.

في ظهيرة يوم قانظ دبق "شرجي" كما يرغب أهل البصرة أن ينعتوه.. اتصل بي القاص محمد خضير وطلب مني أن أبحث معه عن قصة بعنوان "برج بابل" لذنون أيوب رحمه الله.. ولكوني صديقاً للأديب أيوب لمدة ست سنوات من القرن العشرين المنصرم، أجبتُهُ: "إنّ ذا النون أيوب أهداني جميع مؤلفاته الكاملة وهي ثلاثة مجلدات طبعت في العراق عن دار الشؤون الثقافية العامة وهي الطبعة الثالثة عام ١٩٧٨.. وفي المجلد الثالث توجد قصة "برج بابل". حين همّ القاص محمد خضير لفتح المجلد وإذا به "يتفكك" بين يديه.. فقال لي معذراً بأنه سيقوم بتجليده.. فقلتُ له أنه المجلد

الوحيد حالياً الذي يبدع في تجليده هو "رافد" إذ يقع محله في شارع المطابع بالعشار.. كما يوجد في نفس الموقع تجليد "عبد الله".. وفي البصرة القديمة "تجليد قديري" وهو قديم جداً.. ولا ننسى الشاعر أحمد العاشور صاحب تجليد "المثقف". وفي طريق عودتنا



نظرة لسانية في قصيدة (لأني امرأة) للشاعرة كريمة نور عيساوي



م.م. هدى صبيح محمد

الذات والآخر) لذلك الذات لما ينضوي عليه من معانٍ ورؤى لكلا الوجهين يمكن ان نستشفهما من ظلال المفردات، إذ يخفي وراء تلك المفردات وعالم القصيدة نظرات تفكر وتأمل.

في ديوانها (بقايا امرأة) تتقل لنا كريمة نور عيساوي رسالة تبعث الامل في النفس عبر قصيدتها (لأني امرأة) () فهي رسالة موجهة الى الآخر (الرجل) تتقل بها عبر حس شعري رقيق يمتزج بأختيار مفردات نقية شفافة ترتبط ارتباطاً مباشراً مع ولادات جديدة تختلف عن الولادات السابقة وكأنها تعلل في قصيدتها عن سؤال موجه اليها لماذا أنت هكذا...؟ مجيبة:

لأنني امرأة

سأولد مع إشراقة كل صباح،

مع ترتيلة كل صلاة،

سأولد من حنايا روعي المهترئة،

سألمم بقايا أشلاني،

ورماد احتراقي،

وأزرعها زنابق تفوح بالحياة من جديد

ولأني امرأة

انماز الشعر الحديث بنوع من التجدد في هندسة البناء الشعري إذ كسر الشاعر المعاصر سمة الرتابة والجمود المعهودة في النص الشعري التقليدي فاخذ الشاعر المعاصر ينزاح في بناء نصه الشعري عن الافق الهندسي للقصيدة العربية.

يمكن ان نلمح هذا التحرر من الانساق الشعرية الثابتة المتوارثة والتي فرضت هيمنتها عقداً من الزمن على الشعر في قصائد الشاعرة الجزائرية كريمة نور عيساوي بما يحمله شعرها من رؤى وتطلعات وتجارب تنقل القارئ الفذ الى عالم اخر يبين موقف الشاعرة ازاء الاحداث والولوج الى ما وراء تلك الاحداث وخلق عوالم حية لا تقف عند حدود الكلمات المنظومة في قوافٍ او ابیات حرة فكان شعرها ثورة ضد الكثير من المعتقدات والافكار السائدة في بيئة الشاعرة، حيث يمكن القول انه عصارة تجارب مجتمع بأكمله في ذات واحدة حملت على عاتقها ايصال صوت العالم من خلالها والدفاع عن تلك الحقوق المسلوقة.

الشعر مرآة تعكس لنا وجهين (وجه

يرتبط بالمرأة عبر ارتباطه بالمبهمات التي تمثل عاملاً مهماً في تكوين بنية النص من خلال القيام بدورها النحوي ووظيفتها الدلالية، وكما يجب التنبيه على أن دورها لا يقف في السياق التداولي عند الإشارات الظاهرة بل يتجاوزها إلى الإشارات ذات الحضور الأقوى، وهي الإشارات المستقرة في بنية النص العميقة عند التلطف به وهذا ما يعطيها دورها التداولي في استراتيجية الخطاب ()، فولادة الصباح واشراق الشمس وتناغمه مع اعلاء صوت الصلاة مبهمات زمانية تمنح المتلقي شعوراً



سأمشي على ضباب الشباب
ألون عتات السحاب
أرسم صباحات قرمزية
تشع بأمال نورانية
أخترق بوثقة الكسوف
أقطف سنايك الخسوف
سأتحصن بكل ابتهاج وترتيل
وأحقق المستحيل ()

آخر ينقله الى عالم تخيلي ساحر، وكأن تلك المرأة المهمشة المضطهدة من قبل المجتمع الذي تعيش فيه والتي تجابه تلك الحياة بما فيها من معاناة ومشاق يومية كالشمس تولد من جديد بجلتها الزاهية تشرق بالامل مع ترنيمة كل صوت صلاة يعلو في الافق متناغماً وبزوغ الفجر مقرر ولادتها من جديد من جنات روحها الممزقة تجمع ما تنأثر منها هنا وهناك بسبب ماتواجهه من الظلم والتعسف في المجتمع من سلطة الآخر الذكر وهنا تتعهد الذات لنفسها أمام الآخر عبر اطلاق افعال تحمل في بنائها افعال انجازية تتدرج تحت الالزاميات ويفهم منها التزام المتكلم وتعهده بعمل الفعل الممثل في المحتوى القضوي واتجاه مطابقتها من العالم إلى الكلمة، ومن شرط الإخلاص فيها هو القصد من أمثلتها

توضح لنا ولادة الأنا (المرأة) حياة جديدة عبر صورة حسية حية غاية في الروعة والجمال ومدى صلابته ذلك الكائن الانثوي الحساس الرقيق الذي ينكسر لابس المواقف غير ان هذا الانكسار يولد منها كائن آخر اكثر قوة، فقد اتسمت البنى الشعرية فيها الى اختيار صور حكاية جميلة عذبة تعكس جمالاً من نوع آخر

الوعد والنذر و التعاقد ().

يتضح في تركيز الشاعرة على تردد الافعال (سأولد، سألم، سأمشي، سأتحصن)، والتي تنتمي إلى صنف الأفعال الوعديات أو الإلزاميات التي أوضحها كل من سيرل وأوستين في تصنيفهما للأفعال حسب القوة الإنجازية أو الغرض الإنجازي، قد أسس "جون لانشو أوستين" نظرية أفعال الكلام على دراسة الأقوال الإنشائية البسيطة، التي يتم وفقها انجاز أفعال أو سلوكات محدّدة: "فهي افعال اعقبت حدث او فعل إنشائي معاكس لها في المحتوى القضوي"، فالشاعرة هنا تتوعد الآخر الرجل بهذه الافعال الانجازية والتي تُلزم نفسها بها وتتعهد مع ذاتها في تحقيقها إذ هي افعال تحمل قوة إنجازية ضمنت التهديد والوعيد لما صدر من أفعال سابقة، وارتباط

الافعال بالسين والتصاقها بها تشير إلى استقبال الشاعرة للحياة الجديدة التي تكسر فيها كل قيود الحزن والعمّة التي كانت تتحكم فيها.

ففي هذا النص ارادت الذات الشاعرة ان تعكس الوجه الآخر للكائن الانثوي الذي طالما ظل مستبعداً في جميع مجالات الحياة بسبب الطابع ا لمجتمعي والعقائد السائدة

وانها كائن لا يمكن ان يُستهان

به، فيمقدورها ان تحقق ما لا يمكن تحقيقه بالارادة والصمود الذي افرزته انكساراتها المتعددة ونظرات الاشمنزاز فهي من تصنع يومها بما فيه من اتراح وافراح غير انها ستكسر قيود البؤس التي كانت تخيم عليها بسبب ما فرض عليها من احكام عرقية قبلية وتصنع لنفسها عالم اخر يملأ الافق بهجة.

ولو نظرنا الى الجانب الصوتي نجد ان التكرار اخذ طابعاً جمالياً انعكس اثره على مستوى عالي في النظم الهندسي للقصيدة، فالشاعر لا يمكن له أن ينقل صوراً ومشاعر خالية من الموسيقى والايقاع الصوتي الذي يستوي في القصيدة على جانبين الخارجي متمثلاً بالوزن والقافية والداخلي بما فيها من تجانس وتوافق صوتي.

عمدت الشاعرة الى تكرار بعض الاصوات والمفردات والعبارات وفرض هيمنتها على

البناء الكلي

للقصيدة لما

فيها من ارتباط

با لمضمون

الشعري

والانفعالات النفسية

التي تعيشها الذات

الشاعرة ولو لاحظنا

التكرار التراكمي

لصوت السين بمعدل

احدى عشر مرة وفرض

هيمنته على مفاصل

القصيدة مع بداية كل شطر

وهو صوت موسيقي هادئ

يبعث في النفس الراحة

والطمأنينة التي تأسر المتلقي



وتشده نحو الغرض الشعري.

كما عمدت الشاعرة الى تكرار بعض الالفاظ مع تغير وحدة المرجع فيها داخل النص الشعري منها الفعل (سأولد) والذي ورد ذكره ثلاث مرات منها مرتين بالذكر الصريح والثالثة بالحذف لدلالة الاول عليه لما في هذا الفعل من دلالة التجدد والحدوث لذلك نجد ان الشاعرة قد اختارت صيغة المضارع مع اللاصقة السين دلالة على استقبال حياة جديدة قريبة من الذات أي ان ميلادها مستمر مع استمرار تراثيل الصلوات واشراق الصباح ايداناً لبداية ولادة كل يوم وهو وقت تنفس الحياة الاول المرتهن بالتحصين المستمر مع التراثيل والابتهالات لتحقيق المستحيل.

سأولد مع اشراق كل صباح

مع ترتيلة كل صلاة (الفعل محذوف لدلالة الفعل في الشطر الاول عليه)

من حنايا روعي المهترئة

ومن الاليات الصوتية التي اعتمدتها الشاعرة استعمالها التكرار بشكله الجزئي لبعض المفردات وتكرارها بما يتلائم مع جو القصيدة والغرض الذي نُظمت له فنجد تكرار كلمات بعينها داخل المقاطع الشعري ومنها (أشلائي / احتراقي، ضباب/الشباب، قرمزية /نورانية، الكسوف /الخسوف)

هذا النوع من التكرار للمفردات بشكله الجزئي جاء نقلاً لصورة جعلتها الشاعرة كرد فعل للنظم العمودي للقوائد والابتعاد عن هذا اللون والتجديد في نظم القوائد الشعرية، فاعتمدت القصيدة نظام المقاطع، وكل مقطع عنصر داخل بنية، تعبر عن رؤية شمولية ذات دلالات عميقة، جاءت هذه المضامين متمردة على تقاليد القصيدة العربية القديمة، متجاوزة لأغراضها

التقليدية، يمكن أن تتبأر مجتمعة في نواة دلالية مفادها التعبير عن نفسية الشاعرة والتأثير في المتلقي، فدعمت وحدة القصيدة العضوية هذه النواة الدلالية، فلا يملك كل بيت قيمته إلا من خلال الذي يتقدمه والذي يليه ()، فالتكرار بصورته الجزئية تعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة وتمنح النص الترابط المفهومي لأن احد العناصر المكررة يسهل فهم الآخر المكرر .

هنا يمكن القول ان الايقاع الداخلي للقصيدة وتكراره للالفاظ دون غيرها لما فيها من دلالة النقض لكل ماهو قديم والوقوف بوجهه مساهمة في التأثير في المتلقي وخلق جو موسيقي يرتبط بغرض القصيدة ونقل المتلقي الى عالم الشاعر وما يمر به من حالة شعورية وصنع جو نفسي مريح.

هنا يمكن القول ان الشاعرة كريمة نور عيساوي قد ساهمت في نقل تجربة اجتماعية معلنه عن صوت النساء الاخريات لما يعانين من اضطهاد وقمع وكبت للحريات عبر قصيدة أوجزت لنا صورة وتجربة واقعية من المجتمع الشرقي داعية الانثى الى التحرر من كل هيمنة ذكورية وسلطة مجتمعية تكبح احلامها تهدف عبر كلماتها الرقيقة الى بث الامل والارادة والتصميم والانعقاد من الذات المنكسرة الى الذات القوية التي تسير نحو المستقبل الجميل فقد استطاعت الشاعرة ان تصور مشاعر الذات المتفائلة عبر قوالب هندسية بليغة موجهة رسالتها الى بنات جنسها بكل حب وأمل نحو غد مشرق .

ابن الفارض بين دارسيه القدماء والمحدثين

(في ضوء نقد النقد)



داليا علي الياسري

قسم اللغة العربية / جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

على دارسيه القدماء، فعرضت فيه ما يلفت دارسيه القدماء — ممّن عاصره أو تلا عصره بقليل — حمل عنوان (الاتجاهات النقدية) مقسّمة إياه على مبحثين أيضاً، عرضت في الأول: الاتجاهات البلاغية التي أضاءها القدماء في أشعاره بفنونها الثلاثة، والثاني: الاتجاهات الموضوعية، بعضها فرضه مذهب الصوفي والأخرى فرضتها بيئة الشاعر وعصره.

أما الفصل الثالث، فقد تناولت فيه مناهج النقد الحديثة، عرضت فيه المناهج التي اعتمدها المحدثون في أثناء دراساتهم، فجاء المبحث الأول في المناهج التقليدية: التاريخي، والنفسي، والتحليلي، والفني، واللغوي. ومبحث آخر تكفل بالمناهج الحديثة: الاسلوبية، والبنوية، والتفكيكية، والسيميائية. ويسبق تلك الفصول تمهيد حمل عنوان: (ملامح من الحياة العامة لدى شعراء العصر الأيوبي) بينت فيه كيف كانت اتجاهات الشعراء آنذاك وما الأسباب التي جعلت طائفة منهم تتجه إلى التصوف.

لطالما شغل الأدب الصوفي أقلام النقاد والدارسين، فارتسمت اتجاهاتهم بطرق متباينة، بعضها كانت تنظيرية والأخرى تطبيقية، ومنها التقليدية وغيرها الحديثة، فضلاً عن التآرجح ما بين الأدب والفلسفة والعقائد... كما لم تغفل أقلامهم عن أعلامه، من بينهم عمر بن الفارض (٦٣٢هـ) الشاعر الذي أنشد قصائده العابد والعاشق وأشاد بها المخالف والمؤلف، فما أن سنا وميض أبياته حتى أضحت مصنفاتهم تقتبس منه هنا وهناك، ولم يخل عصر منذ أول بريق له حتى يومنا إلا وذكره حاضر في كتاب، أو رسالة، أو بحث...

قد اقتضت الرسالة أن تكون على ثلاثة فصول، خصصت الفصل الأول والذي حمل عنوان (ابن الفارض إنساناً وشاعراً في وصف القدماء والمحدثين) للحديث عن ابن الفارض إنساناً في المبحث الأول، وشاعراً في المبحث الثاني بما قاله فيه الدارسون قديماً وحديثاً.

في حين جاء الفصل الثاني مقتصرًا

صوت فوق صوتين — بوصف الأول
هو النصّ الأدبي و الثاني هو النصّ
النقدي — لهو تحدّي وجدنتي عازمة
عليه....

أمّا المصاعب التي واجهتني فهي
تلك المتعلقة بالمصادر من حيث
الكثرة لا القلة؛ فقد بلغت من الكثرة
— مع محاولات موفقة في الحصول
على قدر منها من خارج البلاد — ما
تعسّر على الدّراسة استيعابه... فضلاً
عن أن بعض الآراء لم تكن مفصّلة
عن نفسها، وبعض الدّراسات لم تكن
واضحة في نهجها المتّبع، ممّا فرض
على الباحثة مضاعفة الجهد لإبانتها
و دراستها.

أسفر عن تتبّع المناهج النقدية
وتنوّعها تنوّعا في المنهج البحثي
المتّبع في الرّسالة، ما بين التاريخي
والتّحليلي، فتتبع تاريخيا وناقشت
محلّة آراءهم للموافقة مرّة وللخلافه
مرّة أخرى.

اعتمدت الرّسالة على بعض الكتب التي
رافقتها طيلة رحلة البحث، جاء الديوان في
مقدّمها، وهو ما كان بتحقيق د. عبد الخالق
محمود من دون غيره مع اطلاعي على
نسخ لمحقّقين آخرين؛ وذلك لما وجدت
له من معاشة بحثية ودارسة وإفية، إذ
إنّ له كتابين آخرين حول شاعرنا، كذلك
ما ذكره في مقدّمة ديوانه من جمع
والمام بأكبر قدر من مخطوطات الديوان،
والكتاب الآخر هو شرح الديوان لكل من
البوريني والنابلسي، جمعا في مجلد واحد،
كذلك كتاب ابن الفارض والحبّ الإلهي
للدكتور محمّد مصطفى حلمي، وغيرها....
وأخيرا أمل أن تكون هذه الرّسالة بين
صفوف الدّراسات الأدبية خدمة للعربية
ولطلبتها، فقد أجهدت نفسي ما استطعت
به لتحقيق شيء من النّفع.



ثمّ ختم البحث بخاتمة بيّنت فيها النّتائج
التي توصّلت إليها، وذيلتها بملحق
ببليوغرافي وصفي للدراسات التي لم
تجد لها ركنًا في الدّراسة، وأخيرا قائمة
للمصادر والمراجع التي استندت عليها في
الدّراسة.

حالما استمالت رغبتني للعنوان، شرعت
بجمع الدّراسات حوله، منقّبة عمّا أضيء
فيه وما بقي بعيدًا عن الأنظار... فإذا
بقدر من الدّراسات جعلتنا ننقاد إلى نقد
النّقد في بعض مباحث الرّسالة، فقدّر
للدّراسة أن تكون قبالة مغامرتين: الأولى:
في الشّعر الصّوفي وما له وما عليه من
غموض وتلميح... والثانية: في نقد النّقد
وما فيه من جهدٍ، فمحاوله تقديم دراسة
نقدية على دراسة نقدية أخرى هي مغامرة
للعود الغض في المعترك النقدي، و خلق

أصوات قادمة



قاسم وذاي الربيعي / بغداد

أشبهه بنداء البرق وقمصان الأشعار
هنا البداية وفي الأفق العناوين .

:
سيعود صوتنا يطلق الصيحة والسؤال
فهذا عصر الجواب لا عصر الرعب
أترك دروب الحصى وعروق الضباب
أفتح صدرك الملوث بالخزي والرماد
نحن هنا !

وطنٌ بدلته العفة والتواريخ
وبيته الشفق و عيون النسر

:
سيعود صوتنا كالقمح على الظهر
تنال منه مناقير البلابل وجماجم الجياح
فقد لصقنا على حناجرنا الضمادات
والأجراس
نصطف خلف البنايات كالوشم ليلة
الزفاف

نزيل الهلع من تاريخنا الأصفر المتذمر
علها عربة الأجيال
تحمل القمامات عند آخر النهار

سيعود صوتنا العظيم
نحنُ صبية (الجرغد) والدلول
نغير الإنسان والزمن
نغلق نبوءة الكذب و فوهات النار
نمنح العتمة ينابيع الضياء
ونقيد البندقية العجوز

:
سيعود صوتنا نشيجه أغنية
تستيقظ عليها رحلة القرون
فدماء الأرض تسري في العظام
والشرايين

تروي نعمة الرطب و عطش جيلنا الكئيب
ماضون ومسيرنا بلا عثار
وأن رفضوا وجوهنا التي تبدو كالمحراث
غير إنهم يعلمون ؟
صولتنا الخيول والمنحدرات

:
سيعود صوتنا أيها البائس اللئيم
رغم غواية الشيطان
وشخير الأبكى في مسلة الافلاس
نكتب شعاراتنا خلف أزقة (العشوائيات)
يباركها عمار بن ياسر ويعرفها الفولاذ
فتأتي رائقة

الكلمات والكمنجات



نامق عبد ذيب / الأنبار

لا الكلمات تنتهي

ولا الكمنجات تصمت

كيف سيصل المغني إلى آهته الأخيرة

المايسترو

وهو يشير بعصاه في الفراغ

لم يكن يدري أنه ليس فراغا

بل موسيقى تنتظر لمسة وجودها اللاهث

الكوبلية لا يعرف ما حدث في حنجرة

المغني

وهو يكرره في أغنيته التي قالها قبل

موته

بلحظات

الكلمات غيوم

والكمنجات أشجار

بينما الكلمات تصطف بانتظار الملحن

كانت الكمنجات تشق في الخشب

كلما أرسلت لها أغنية

احترقت النوتة من لوعة صورتها وهي

تبكي ،

بينما الأغنية تتشرد في المنافي

ليس لي إلا أن ألحقها،

هذا ما يقوله المغني وهو يشق خلف

أغنيته الأخيرة

أغنيته التي تضيع في البعيد البعيد

الكلمات سراب

والكمنجات سماء

وهو بينهما تائه في العراء

لم يكن العواد وحده وهو يربث على

خشية الزن

كانت تحيط به غابة بكامل خضرتها

بينما العود ينبض بين أصابعه بأهته

الأولى

لم يكن وحده،

كانت الغابة والطيور والأعشاش والنهر

والسواقي الصغيرة

تراقب مولودها العظيم

لا الكلمات ولا الكمنجات

بقادرة على لم ما تناثر منك أيها الغريب

في كل مرة تأن فيها الكمنجة

بين يدي العازف

تتردد في الغابة أصداء نواح

ليست الكمنجات هي التي تشق

المايسترو أيضا

والجوقة

والمغني

أنا هنا



بلقيس ابراهيمي / المحمرة

أنا هنا!

أصرخ وحدي

تلقاء غبائي عبر سنوات

أصرخ وترجع في كل الأصوات

صوت طفلة على وشك النضوج

تجرُ فستانها الوردي المُبَقَّع..

تُثَبِّتُ طوقَ رأسها الصدي

من عبثِ الريح..

لتحيا أصوات.

أنا وحدي هنا!

وصوت امرأة أصابها خَرَفَ العشق

وهي تسمع

"عمري ضايح قبل متشوفك عينيه"

تُقَلِّبُ منديل الوقت في كل الجهات

فتعصره وتعصره

ثم تنشره على حبلِ السكون

وصوت مراهمة زُفَّت لرجل شرقي

في ليلة قمرها أعصب عينيه

سلكَ طريق التائهين

تَجَرَّع ضوءه صمتاً

فحشرجت روحه

ولم يعلن عن موته

راح يخفي انتحاره خلف السحاب

أنا هنا!

أصرخ وحدي

وصوت قصيدة نَدِيَّة تَتَخَلَّلُ

أعصاب المعني..

تَهْدُهُدُ مَهْدَ الكلمات.

تُخْرِشُ وجهه العابرين

في الخيال..

أنا هنا!

أصرخ وحدي

وصوت فتاة ذو جدائل قرمزية

تلف وليدها الدامي بخرقة المساء

على سرير الولادة

قالت لها القابلة

اصرخي بملأ الدنيا

اصرخي كي تموت أصوات

أنا هنا!

أصرخ وحدي

في أزقة أناتي..

ويرجع الصدي، يرسم

دوائر فوق وجه الريح

ويرحل..

أنامل الوجد



محمد خالد النبالي
الأردن

وَأَدْفَعُ بِهِ بَرْدَ التَّأَمُّلِ فِي لَحَظَاتِ الْعُمُرِ
الَّذِي قَدْ كَانَ يَوْمًا هَا هُنَا.
بِمُخْبِرَةٍ تَقِيضُ بِمَدَادٍ مِنْ أَرَقٍ،
لَا زِلْتُ أَكْتُبُ،
وَتَضْحَكُ الصَّفَحَاتُ ضِحْكَةً تُوْذِنُ بِنُزُولِ
سِتَارِ الْحِكَايَاتِ.
وَأَوْقَعُ أَسْفَلَ الْخِطَابِ:
شُكْرًا.. يَا أَنْامِلَ الْوَجَعِ!

سَافَرْتُ عَلَى أَجْنِحَةِ الْغِيَابِ ،
مِنْ أَجْلِ أَنْ أَصِلَ إِلَى مَوَانِي
الْحَاضِرِينَ بِبِلَادِ الْوَجَعِ الَّذِي لَا يَرَحُلُ .
كُنَّا عَلَى شَفَا جُرْفٍ مِنَ الْأَمَانِ؛
وَهَا نَحْنُ بِفَلَاةٍ مِنْ حِصَارِ
أَرْصِفَةِ الْوَاقِعِينَ بَيْنَ تَلَابِيهِ الْمِحْنَةِ
وَعُذُوبَةِ الضَّحْكَةِ الْغَائِبَةِ بِأَحْشَاءِ الزَّمَانِ

يَا أَنَا ... يَا سَطْرًا مَمْلُوءًا بِالْأُنِينِ!
يَا فِكْرَةً اخْتَزَنَتْهَا صُنْدُوقُ الْأَيَّامِ
لَأَظْلَ عَالِقًا بِأَشْلَاءٍ مَا كَانَ بِجَوْفِهَا
مُذْ كُنَّا وَكَانَتْ الْأَمَاكِنُ لَا تَعْرِفُ سِوَانَا.
أَنَا ذَلِكُمْ الْكِتَابُ الَّذِي امْتَلَأَ وَجَعًا
ضَاحِكًا وَابْتِسَامَةً
يُحَاصِرُهَا جَمَالُ الْحُزْنِ.
سَافَرْتُ لَمْ أَدْخِرْ دِرْهَمَ صَبْرٍ
وَلَا دِينَارًا مِنْ مُعَانَقَةِ أَلْفَاظِ الْإِيَابِ .
حَمَلْتُ أَمْتِعَتِي ، ، ،
حَقِيبَةً مِنْ سُهْدٍ، وَسِجَارَةَ خَرَسَاءَ
تَشْتَعِلُ عَلَى أَطْرَافِ أَنْامِلِ دَمْعِ التَّنْكَارِ،
وَمِعْطَفًا أُوَارِي بِهِ جَسَدًا احْتَوَشَتْهُ النُّدُوبُ



جرعة بقاء



نرجس عمران / سورية

إلى حيث تعيش الحقيقة
هناك تنام القوافي
قريرة
سر بنا إلى حيث نيتم الدموع
ونشرد الأحران
ونشردم الانتظار
وهيا إلى سبيل
ينبع الروح
ويملاً أبياتي
نبذا من لقاء الوهم
نثرت من باطني قليلا
فأينع البيدر معلقات
وهذي الروح
شحدث بالحقيقة
فتنهج الجسد الصعداء
حقا هو الوفاء
ليس على نقص
فأنسى
كما الخرقاء

والاكتمال منه ضاق ذرعا
ففاض صدقا
حتى راق
وداويتني من كأس دائي
حتى آخر جرعة
من بقاء

ليتني كنت لي
ليت البكاء كفاف عيني
ليت كل ما لي
مالي..
أو ليتني أملك زمام
أحوالي
فمنذ أخر نظرة ناطقة
جمعتنا على مفرق القلب
تجردت مني..
وأصبحت خيالا
يستلف من الأيام
أقنعتة
حتى
أثقلت الأيام حساباتي
وفرغ رصيد القروض
أستلف ابتسامة مصطنعة
جمالا ضجرا
أوقات مثقوبة
وأحلاما فضفاضة على السهاد

أشعلت فتيل اليراع
لأنير دهايز الوحدة
وبداً النور يستلف
زيته من دمي
وقلت للقصيد سربنا
حيث السكينة

حدائق حواء



علي فرحان

أكثرُ النظر - خلفك .
وصرتُ موحشاً
كقصيدةٍ أسيرُ
على كتفي مدنك - وإيماءاتٍ تذبذبُ .
وصوتك - الذي دلّني لمفاتنك
يرميني من حدائقك
إلى صحرائي
وهكذا اجتمعتُ في صدري الوحشةُ
ونداءات الغرقى في غبار الوطن وطعنته
النجلاء .
- استويتُ أعمى
بروحٍ تقطرُ أجنحةً ،
فكلّما رأيتُ طائراً
ناديتُ بالخرس - كلّهُ
يومك .
وتعثرتُ على الوند - وعلى خريسان
وعلى دجلة
وعلى بردى
وفي المحيط - التمتست عماي .
- شجى شجرتك - يهياً المجامر -
أيتها القريبةُ كتنين الشوق -
والحكاية ،
تجتازين - الجسور - التي يلبطُ قلبي تحتها
ثم تجتازين خطوط العبور -
تدوسين على لونها الأبيض -
وتجعلين دمي مرئياً
ليؤمن - العشاق ، سحرةً كانوا أو مسحورين
إذا ما لم تدركهُ اللغات الهنداورية
حين أشرت - لي
((قالوا)) :-
((كيف نكلم من كان في)) العشق نبيا .



على لوح من الطين...!



عبد الكريم هداد

عُشْبَةٌ..!

لَوْ كُنْتُ فِي الْمَدِينَةِ الْأُولَى
قَبْلَ الْمِيلَادِ
لَكُنْتُ الْآنَ..
أَكْتُبُ قَصِيدَتِي عَلَى لَوْحٍ مِنَ الطِّينِ
وَأَدْخُلُ الْمَعْبَدَ عِنْدَ الْغُرُوبِ
أَرْشُفُ نَبِيذَ الْأَلِهَةِ
وَأَحْتَضِنُ إِحْدَى الْكَاهِنَاتِ..
هَنَّاكَ، سَاكُونَ مُنْتَظِرًا أَنْكِدُو..
لَأَصَاحِبُهُ فِي أَرْقَةٍ أَوْ رَوْكٍ
وَأُحْكِي عَنْ عُشْبَةٍ
لَمْ أَجِدْهَا فِي هَذَا الْمَنْفَى..!

خَوْفٌ

بَعْدَ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ أَيْلُولَ
أَصْبَحْتُ لُغْتِي
تَخَافُ حُرُوفَهَا
فِي الْحَافِلَةِ..
فِي الْحَدِيقَةِ الْعَامَّةِ..

فِي الْمَقْهَى..
وَعِنْدَ أُمْسِيَّةٍ لِلشَّعْرِ..
تَخَافُ صَرَخَةَ مُعْجَبٍ
وَهُوَ يَهْتَفُ : اللَّهُ أَكْبَرُ..!

مِلْعَقَةٌ

وَطَنِي مِلْعَقَةٌ حُزْنٍ
فِي فَمِنَا !!
تَقِيضُ أَغْنِيَاتٍ
يَسْتَلِذُّهَا الْخَاسِرُونَ فِي الْعِشْقِ..
وَالْتَائِهُونَ فِي النَّهَارَاتِ
وَالْمَتَخِمُونَ بِخَبْزِ الْفَقْرِ
يُوزَعُونَ ضَحَكَاتٍ جَرَّاحِهِمْ
أَجْسُهَا أَعْلَى مِنْ أَلْفِ الْآهَ
وَشُرَفَاتِ بَيْتِ الْجِيرَانِ..
لَمْ نَفْطَمْ بَعْدَ..
: نَعَمْ..!
مَا زِلْنَا نَمْضَغُ وَجَعْنَا الْمُرُ..!

في بحة قميص



د. وحيدة حسين الركابي

وهو يلتقم ملامح سنبله

بهدهوء يقطينة ..

يصحو خوف مستتر وموقوت

تتعالى رصاصة في سماء خبز

ويتناوم فجر ..

في استدارة ذنب

حول معصم نوايا حسناء

اكثر من ذبابة

تعلمت الذود عن دور

اخترعت له رواية

ومسرى رحيق

ترتق له أما ..

في بحة قميص

اكثر من سبب لموت بنفسج

قرب ابتسامة لشاطئ

واستراحة نيسان ..

في تضاريس خاتم

وأكثر من كذبة

حاورت أنبياء وعثق

ونامت نجمة

عن علياء قلم

لأجل وهج تاه

في ذمة حساب

ماذا لو خدشتُ

جلدة يومي المحايد

بانحياز لسيجارة غير مدللة

لأبن حيران

كان يسألني كثيراً ..

كيف يبدو أطول من خيط دخان

لعلِّي أرسمه مطر

أو كوخاً أو سنديان

الآن ..

وفي جعبة ذاكرة

يسيل منها صدى وظل ونسيان

وتحاول أن تكون عاقلة

ويمر الوقت على الوقت أرق

وصعوبة مضغ أوراق

كانت حالمة

وتبدو الآن ثوباً مهلهلاً

على جسد كتاب

والوجع يكتنز له ..

كرسيا أمامياً على مسرح أيام

ودمي تتحرك بخيوط قابعة

في لا جدوى مفتاح ونصيحة

الحزن وجهاً ذكياً

لحقيقية تنوي اختصار بلاد وتفاحة

وقابيل اكثر شبهاً بالبحر

تزوير



سمرقند الجابري

ابدؤ الوقتَ على التلفاز
 ابدد وقتنا اطول،
 في الكذبِ الملون
 أتسكعُ في أخبارٍ
 لا تعني لي شيئاً
 أنا أكذبُ على نفسي كثيراً
 منذ بداية الصيفِ
 بل منذُ عشرة شتاءاتٍ
 والآن..
 أتفقدُ كلَّ قصيدةٍ أكتبُها،
 كأنها طابعٌ بريدي،
 لحياتي المزورة.

يمين اليقين



هدى عز الدين / مصر

اللامعقول قام من المكان المتسخ
 مسح شارعَه من العنوان
 التالي
 ثلث ساعة من وقت العقل
 وبضع صور من خيال بشري
 مجهول الإقامة سكن السعادة
 ركع تحت شعرها العجري يجدل
 لها أبيات شعرية من رحم مسرحية
 الظلام
 الستائر السود تمحي نصف التمرد
 والرواية الثانية هنا فوق المعقول
 تناشد يمين اليقين
 بقبلة مسمومة من ثغر الحياء
 ساخرة ضحكة الصدق
 النائم بسجن الكذب
 الروايات منقوصة حتى لا يتعرض
 القارئ لتلك الثالثة بين اثنين
 غرام من زبد البحر
 تستغفر للإيمان وصدورها
 رمان احترق من شفاه الشمس
 ساخن كحمض الكبريت الاحمر
 لا يبرده سوى رأيك
 أو حبات المخدر
 وانفاس المطر

لعنة ادمنتها



لمياء العلوي / تونس

ونضوت اثوابي التي عطرتها
كي لا اشم الريح في اثوابي
فكشفت عن جسد يخاتل خفية
والورد يلهب لثمة الاحباب
يا باعث السحب التي قد امطرت
الغيم طرز ستره بحجابي
قبلت وجه الصبح عند بزوغه
وادرت قطر الشهد في اكوابي
رافقت حرف الحاء في صلواته
وجعلت حرف الباء في محرابي
يا احرفا قد صغتها بجوارحي
حتى بدت منحوتة بكتابي
كل القصائد جملتها مهجتي
وقصائدي مكتوبة برضابي
مالحب. إلا لعنة ادمنتها
يا لعنتي لا تهجري اعتابي
ولتسكني طاب المقام بأضلعي
وتظللي بالرمش والاهداب

قبل الوصول إلى البحر



فوزي الشنيور / سوريا

منذ قليل
هيمت بذاك الماء اللامع منها
منذ قليل
والكلمات على شفثيها
تهمي بالدرّاق
لقد كانت
تنسج لي من خيطان مودتها
أقمصة وثياباً أخرى
لكني ما كنت أرى الماء الطاهر
لما كانت تأخذني
للبحر
لكي أخرج من ظمأ
ومن الشك
وصلت إليها
لكاني ما كنت أراها
برغم المتوقّد من ضوء
هل كان الزائل فيها يجعلني
أغرق في النسوة ؟
أم أن البذرة فيها
وهي تنثر الرغبة في روجي
كانت ساحرة في كل الألوان ؟

لو تمهلني



حسينة بنیان

عن روح دُفنت
منذُ فراقٍ
دام محيطاً
لو تمهلني
لأطربَ فيك
أقولُ
وفيك تذوَّبُ ثلوجي
لو ٠٠ ت ٠٠ م ٠٠ ل ٠٠ ن ٠٠ ي
لأعلمَ من أنتَ
حين العودة
لأصلحَ ما يبدو
من تعبٍ آتٍ
وشوقٍ يبكي
لموجٍ عابرٍ
لو تمهلني هذي الليلة
لأراك قليلاً
أتوارى فيك
وأعترفُ
بذاك العشق الشامخ
لخطوتك الخاسرة
وأقول وداعاً

سأنطقُ شيئاً
وأثني على عصورٍ عابرةٍ
أتمتُم ليلي بنهاري
وأرفعُ ساريتي
لترى ما فيها
من صدأٍ متراكم
فوق الحلم المتعب
سأنطقُ شيئاً
كلَّ الشيء
لو تمهلني خطوة
لأعبرَ فيها
سُبلَ البحر
وأنا ظامئةٌ
لأرممَ ما يبقى منه
ذاك العمرُ الجامح
لينطقَ حرفك
يرسمهُ قمرأ
يُنيرُ جراحي
لو تمهلني صمتاً
لأكملَ تلك الصفحةَ
عنك

مخاض العطش



مازن جميل المناف

رحلة افقدتنا هواجس الرقص المذبوح
بأناشيد تتأرجح
خلف لوحة الانتظار
تراقص ضجيج نفسي
مشهد أخير
من حكايات حقائبي الممسوخة
..
عذرا نهاياتنا ..
مكتوبة على رصاصٍ مخدوع
بأعوادٍ تنتهجي موتي
عبر تداعيات تواريخنا المعطلة



على مشارفِ القلق
ومحاجر الخوف
لخلجات النفس
وجموح الرحيل
تنتائب المدن مضجرة
على زحمةِ احلامنا
تتنهد ادعية مؤجلة
الوذ بضحكتي
القي العتمة من فرحي
بثرثرة تخدش وجهي
يداهمني صوتي المتبقي
هذا ضميري يكره النهوض
وينحر الأسئلة
على مخاض العطش
هذه الأبجديات المشردة
على جيوب القصيدة
ونزيف التساؤل
انسِل تحت عباءات مغيبة
بهستريا متاهات الظل
ومنعطفات الخيبة
..
حلم يمتد في عنق زجاجة
بعيداً عن فجرٍ بصق علينا

نداء الاعماق

مرثية الى روح الرفيق الشاعر احمد جاسم محمد



سالم محسن

ناديتك مثل أم رؤوم نادت على أحد من
أبنائها
أيها الولد البلوري
عد إلى الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة
هذا زمن الأوبئة
لا يترك قلباً نقياً
ولا فكراً صادقاً
عد إلى جوفي وأعماقي وانتظرنني
مع البراكين والزلازل
لنفور معاً
لنفجر معاً
لم تملك من المذاذ سوى الافلات من
قبضة الطغاة
سوى الخلاص من حمّامات الدم
كنت أرقبك في المدن العربية
بين المنافي والاغتراب
أنا الأرض هنا أو هناك
لم تملك من المذاذ سوى اللامبالاة
الجيوب الممتلئة بالدولار والصكوك

نادتك الأرض
تعال إلي
دعك منهم وعنهم
لا تطيل المكوث
لا تنتظر خلف الكلمات المموجة
لا تقف عند النوافذ الرمضاء
الوقت قد أزف
فلا مكان لك بينهم
تعال إلي
لتبكيك العائلة
الزوجة والابناء
والأهل والاصدقاء
ليبكيك الطلاب والطالبات
ليبكيك الرصيف والنهر والمراكب
لتبكيك جدران الصفوف وساحات
التظا هر
لتبكيك قاعات الشعر والمهرجانات
تعال إلي ولا تتأخر
في الموت راحة وموقف

وحدى سيتبعنى



باسم محمد

وأظُلُّ أَتْبَعُهُ وَيَتْبَعُنِي
لَأُخِيطَ مِنْ أَسْمَانِهِ كَفَنِي
وَأَقُولُ لَا ضَوْءَ لَأَعْرِفَهُ
أَوْ سَاعَةً تَخْتَارُ لِي زَمَنِي
مَا زَالَ يَعْرِفُ سُمُرَتِي وَأَنَا
مَا زِلْتُ أَجْهَلُ كَيْفَ يَعْرِفُنِي
وَأُظَلُّ أَتْبَعُهُ بِلَا لُغَةٍ
وَيَصْرُ رُغَمَ التَّيِّهِ يَتْبَعُنِي
وَحْدِي أَغْنِي لَا دُخَانَ هُنَا
كِي تَسْتَظِلَ بِغَيْمِهِ مُدْنِي
يَا أَنْتَ هَلْ عَانَقْتَ صَوْرَتَهَا؟
مِثْلِي وَهَلْ غَنَيْتَ مِنْ شَجَنِ
لَا رِيحَ تَصْهَلُ فِي أَزْقَتِهَا
فَاتْرَكَ جَوَابَكَ حِينَ تَسْأَلُنِي
هَذِي بِلَادُكَ أَنْتَ سَيِّدُهَا
وَأَنَا غَرِيبٌ دُونَمَا وَطَنِ
فَاتْرَكَ حَبَالِكَ حِينَ تُفْلَتُنِي..
كُلُّ الْأَغَانِي أَنْتَ تَعْرِفُهَا
فَمَتَى تُغْنِي كُنْتَ تَسْمَعُنِي
يَا أَيُّهَا النَّعْسَانُ فِي فَمِهَا
مَا زِلْتُ أَجْهَلُ كَيْفَ تَعْرِفُنِي..

المحررة من المصارف الأجنبية
عُدَّ إِلَيَّ مِثْلَمَا وَجَدْتُكَ فِي أَوَّلِ صُورَةٍ
قَابِضًا عَلَى ضَوْءِ الْفِكْرِ بِكُلِّ جَوَانِحِكَ
لَمْ تَمْلِكْ مِنَ الْمِلَذَاتِ سِوَى جَرَسِ الْقَصِيدَةِ
وَحُرُوفِهَا النَّافِرَةِ وَهِيَ تَتَمَاهَى فِيكَ
فِي خُطُوطِ الْقَمِيصِ الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي
تَسْتَفْزِهُمُ
فِي وَجْهِكَ مِثْلَ بَسْتَانٍ نَخِلٍ عَلَى ضَفَةِ
الشَّطِّ

فِي شَعْرِكَ
سَعْفٌ يَتَهَدَّلُ ..
اسْتِرَاحَةً لِلْعَصَافِيرِ وَالْبَلَابِلِ
كَانَ لَكَ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مَا كُنْتَ
صُرْتَ كَمَا تُرِيدُ وَلَيْسَ كَمَا يَرِيدُونَ
لَمْ تُكَلِّفِ الْغِيَابَ الْمَفَاجِئُ سِوَى لَحْظَةٍ
لَكِنَّا كَانَتْ لَنَا خَسَارَةٌ فَادِحَةٌ
كُنْتُ سَأَقُولُ أَنْتَظِرُ
سَيَّاتِي حَكَامُ آخَرُونَ
أَكْثَرُ مِنْ.. أَوْ أَقَلُّ ..
جَاءَ النَّدَاءُ مِنْ خَلْفِ الْبِرَارِيِّ وَالْغَابَاتِ
دَعَا الْإِنهَارَ تَصْطَفِي مِنَ السَّمَاءِ الْقَطَرَاتِ
دَعَا الْأَشْجَارَ وَالْأَزْهَارَ تَنْمُو وَتَزْهَرُ
نَادَتْكَ الْأَرْضُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا بِالمَوْتِ الْجَمِيلِ

نصوص



جاسم العلي /بغداد

شواطيء

.....
هذا البحر الغارق
في غيبوته
يهبُ الرمل الناعم
.....للشيطان
كصبي يعتمر قبعة
.....الجنرال
لتماثيل الموج
ويذاك
تقدم
....كل الكلمات
فيقبلها قرص الشمس
الضاحك ،
في غيبوبته

٢

على الطريق يغني
.
.
وللحلم مسافات ،
....الموج
تمضي هناك
كعصفور غريق
يحرسه

الغناء

٣

بأي مقبرة تنام ..
.
.
.
أنت
لأحمل لك الحزن الشفيف
ومبخرة الخريف:
حمد
كلما تعالى صغير ،
القطارات
تعيدُ وجهتها السكك البعيدة
ويبدأ
رحلته حمد

٤

فوضى
في السماء البعيدة
الشتاء يتمدد ،
بخطاه الموحشة
يعيد الطريق
من وحشة المساء
فوضى
خطاه

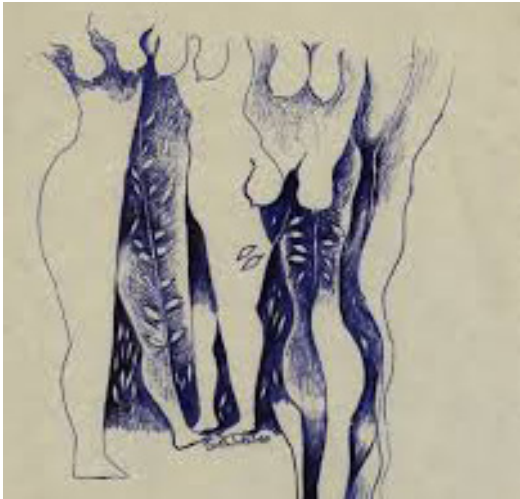
وشاح حزن



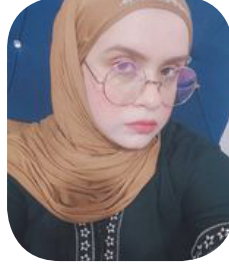
كريمة الحسيني / تونس

من شرفة مطلة على
أكوام الدمار.....
الخفافيش
تقتات على بقايا
أحلام البؤساء
أحلام دفنت
قبل أن يطلع
النهار
لتخرج القصيدة
مثقلة بهوم
دفيئة
لونها كالظلام

عادت قصيدتي
تضع وشاحا
يخفي دمة الأحرف
اليتيمة
التي شاخت على
عتبة الفرح
دون جدوى
من الرجاء ...
ذلك الفرح
المتكبر
العنيد
يوزع ابتسامته
على حسب مزاجه
المقيت
منذ آلاف السنين
لم يلتفت لنا...
نستجدي الياسمين
أن يمد أغصانه
وينثر عطره
على بيوتنا الحزينة
عشش البوم بالجدران
القديمة
نترقب الشمس تشرق



عبث العقول



سرى الازيرجاوي

ونسينا الماضي والمآسي
ولكن يا ويلنا
من عبث العقول
عاد الينا
صرنا لا نستطيع
تقبل الم خسارة بعضنا
او ربما خسارة انفسنا
صرنا متعبين حد الجنون
اما انا اريد ان
اكون في اللامكان
واحس باللاشعور
اريد ان تتذكر
أني وبرغم كل الحروب
والتيارات والثورات
والسقطات احببتك جداً
ربما اكثر مما ينبغي
انا ممتنة لك
لان هناك جزء منك
في داخلي دوماً
ربما انفاسك
او روحاً من روحك
او دُخان التبغ
عندما ندخن سوياً
انا وبرغم كل شيء
لازلت اعيش على قيدك
انت صديقتي حتى النهاية
على الرغم من انني دوماً
اريد الهروب ..

غريبان وحيدان
انا وانت
متعبان و ضائعان
انت تتشبث
بكلمات المعجبات
ونظرات
النساء الاخريات
تنفض غبار الماضي
وتتسكع
بين اروقة المجهول
ضحكات وتبغ وقهوة
وانا بين جراحاتي
وشخصيتي الغريبة
وتناقضاتي وافكاري
وقصصي وكتاباتي
واغنياتى وامنياتى
اتشبث
في النوتات الموسيقية
واتجول بين السطور
حتى التقينا غريبين
لم تكن أنت (انت الآن)
ولم اكن أنا (أنا)
بدل الحب فيناكل شيء
وانتهى عبث العقول
وتركنا في كل القصائد
غصناً لينا
وفي كل اغنية
ناي ووردة

الغراب



شيماء المقدادي

تنطق مثلنا؟ انك مجرد غراب.
يضحك مجيبا: وانت مجرد انسان لم
يؤت حكمة، بل تعلمتها مني.
انظر اليه والى ما حولي بعينين فارغتين،
لا افكر بشئ كأني فقدت الاحساس، اغمض
عيني منتظرا ان توقظني زوجتي او ان
تأتي ملاكي، ابنتي ذات السنوات الثلاث
لتقفز فوق راسي واستيقظ. لكن سرعان ما
قفز الغراب الى راسي فنهضت فزعا وانا
اصرخ به: ماذا تريد؟
- انا؟ لا اريد منك شيئا، انت من
اتى الى عالمي؟
- انا لا افهم كيف اتيت الى هنا،
واي عالم هذا الذي يخلو من اي بنيان.
حتى اني لا ارى نهرا او زرعا، اخبرني
كيف تبقى على قيد الحياة؟
انظر الى الغراب يفتح جناحيه متباها
كأنه الطاووس وهو يجيبني: هناك على
مسافة مسيرة شهر حقل صغير وينايع
عذبة باردة، لم يزل هابيل يوسعها والله
يبارك بها، يساعده في عمرانها الاطفال
الثلاثة.
- تجاهلت الاسم والدعاء وتساءلت:
شهر؟ سأموت قبل ان اصل اليه!

كانت ليلة هادئة مغرية لنوم عميق لولا هذا
الطرق الذي احاول ان اتجاهله، لكن الطرق
يزداد قوة حتى كأني اشعر ان ثقبا حُفر في
رأسي، احاول فتح عيني بصعوبة فالنعاس
يلفني، استوي بجسدي جالسا وافتح احدى
عيني تاركا الاخرى تستمر في غفوتها.
- ما هذا؟ اين انا؟ من جاء بي الى
هنا؟
افتح عيني الاخرى، واشعر ان حدقتي
عيني تكادان تخرجان من محجريهما وانا
اتأمل ما حولي، ما هذا الفراغ الذي انا
فيه؟ ليس هناك بشر ولا حيوان ولا بنيان،
اتراني خرجت خارج المدينة؟ لكن كيف؟
اذكر اني ليلة الامس دخلت بيتي وسريري
ومددت جسدي بجانب زوجتي، اين انا؟
- انت حيث البداية.
التفت خلفي، ابصر غرابا يfli ريشه،
ثم ينظر لي ويفتح جناحيه السوداوين
كأنه يحركهما لئلا تصدا، يرفع رأسه الى
السماء قائلا:
- استيقظت اخيرا؟ انظر للشمس
تتوسط السماء وانت لا تزال مستغرقا في
نومك، كأن لا عمل لك!
- اي عمل؟! بل اين انا؟ وانت كيف

- ومن اخبرك اني سأصحبك الى هناك؟ كأن القصة لا تعيد نفسها!
اتلفت حولي ابحث عن حجر لأضربه به، يصفق بجناحيه ويقفز منحجلا كأنه في احتفال مرددا: لقد عرفت، لقد راهنت الآخرين على ان طبيعتك لم تتبدل.

- اي طبيعة؟ عن اي شيء نتحدث؟

- عن الحجر.

- اي حجر؟

- الذي قتلت به اخاك.

- ماذا تقول؟ انا لم اقتل اخي.

- بل قتلته

- لم اقتله

بقينا انا وهو في حديث عقيم حتى صرخ بي: الم تقتل هابيل؟

تفاجأت للحظة، اي هابيل، ليس لدي اخ بهذا الاسم، ثم مرت بذاكرتي لحظة مثل لقطة تصويرية وانا احمل حجرا واسقطه على رأس رجل اخر؟ فزعت، أتراني قتلت شخصا اخر؟ بدأت بفرك راسي كله في محاولة لإزالة كل هذه الصور التي يلفها الغواش داخله، ثم، الم يقل قبل قليل ان هابيل يعتني بالارض، فكيف قُتل؟

حلق الغراب حولي ثم وقف على كتفي، اغمضت عيني لأفتحهما بعد لحظات معدودة على صوت اناس اخرين.

- ما هذا؟، انا في بناية اعتقد اني مررت بها سابقا لكنني لا اذكر متى، اوقفت احدهم لاستفسر منه لكنه اكمل طريقه.

- لا تحاول، لن يرونك.

- لماذا

لم يجبني الغراب، كنت امر بالأخرين دون ان يروني، وصلت امام غرفة مكتوب

عليها لافتة (سكرتارية الادارة) دخلت دون ان ينتبه لي الفراش الواقف عند الباب.
ما هذا! انه انا جالس مع رجل اخر، التفت للغراب الذي بدا غير مهتم لحيرتي، استمعت لحديثي مع هذا الرجل. كنت امد يدي بحقائب مليئة بالنقود وانا اخاطب الرجل الذي امامي:

- هذه حصتكم، كما اتفقنا، وفي المشاريع القادمة سوف تكون حصتكم اكثر فقط دعنا نستمر بتعاوننا.

اجاب الرجل وهو يستلم الحقائب قائلا: ما دام الرجل الكبير راض عنك فلا تخف، سنستمر ان شاء الله. وقرأنا الفاتحة.

اه، لقد تذكرت، كان ذلك اليوم الذي اخذت فيه مشروع بناء المدارس المهدمة والآيلة للسقوط. قلت ذلك للغراب وانا اتمنى لو كان لي جناحان لأفتحهما تفاخرا.

لكن الغراب قرني على عيني، فاغمضتهما، ثم فتحتهما وانا اصرخ به لماذا فعلت ذلك؟ لأراني اقف امام مدرسة متهالكة، كان بعض الاطفال يلعبون والبعض الاخر في صفوفهم يدرسون، التفت ورأيت لأرى ما هذه المنطقة. لكنني لم اكاد التفت حتى سمعت صوت صراخ الاطفال، التفت لأرى سقوف المدرسة تنهار، كان بعض الاطفال يركضون خارجا والبعض الاخر كنت اراه كيف يغمض عيني تحت الاحجار التي تسقط عليه. ركضت اليهم محاولا اخراجهم لكنني لم المس شيئا حتى مرت يدي خلاله. التفت الى الغراب اسأله: هل انا شبح؟

لم يجبني، بل طار الى اعلى شجرة وصار ينطق كأنه يرثي هؤلاء الاطفال.

او ربما كانه يشتمني، (لكن ما شأنى؟) صرخت به.

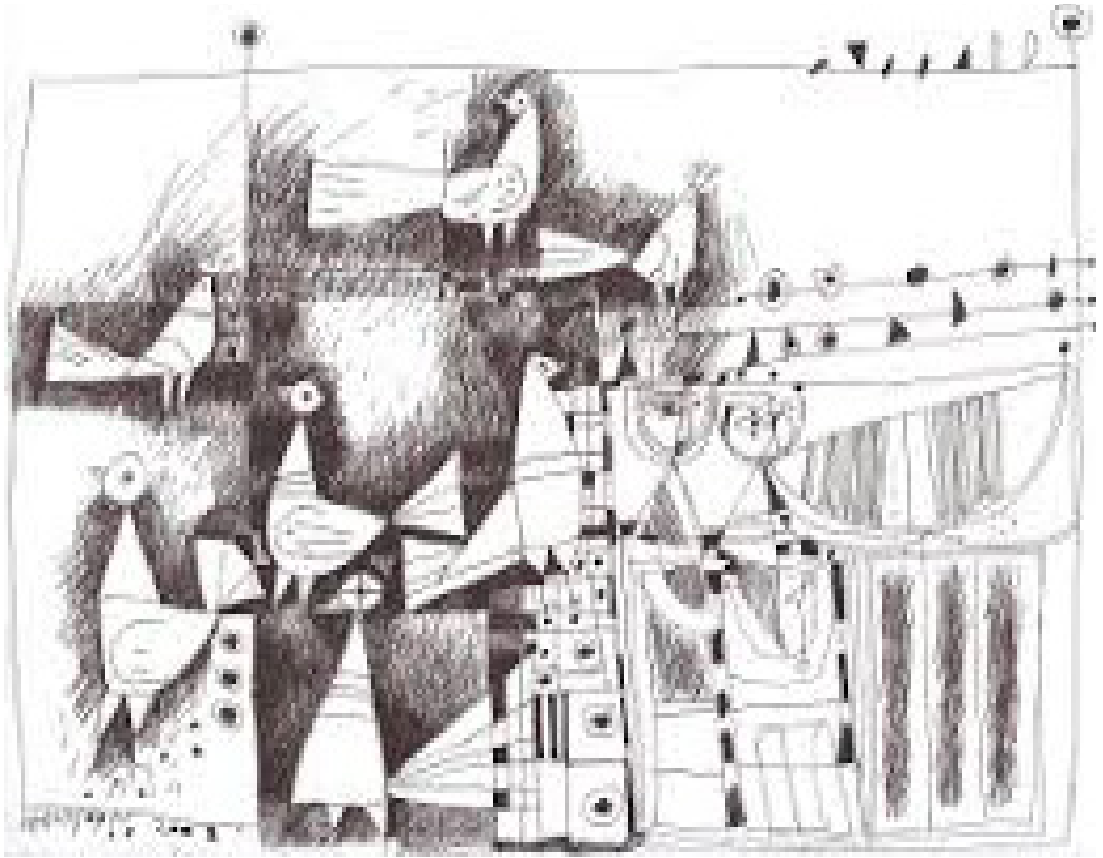
كنت ابكي الاطفال التي تموت تحت الانتقاض، مسحت عيني ورفعت رأسي لأراني في بيتي، استلم مكالمة من ادهم، اخبرني ان احدى المدارس التي كان من المفترض اخلاءها وبناءها مجددا ضمن مقاولاتنا قد تهاوت وان هناك ضحايا قتلى من الاطفال قد سقطوا، قلت له (ليرحمهم الله، هذا اجلهم) واغلقت الهاتف ودخلت الى غرفتي ونمت بجانب زوجتي مطمئنا ان اطفالي تحت سقفهم الامنة يغطون بنوم عميق.

فتحت عيني، كنت في بيتي وغرفتي وبجانب زوجتي. نهضت مسرعا الى

غرفة اطفالي، فتحت الباب وقلبي يكاد يخرج من ضلوعه لهذا الكابوس الذي جسد حقيقة ما عشته قبل ايام.

نظرت الى اسرتهم، كانت هناك هياكل عظمية لاطفال صغار، ارتعبت وجلت ببصري في ارجاء الغرفة، كانت النافذة مفتوحة، والغراب ذاته يقف على حافتها، وبمنقاره حمل اطفالي الثلاثة من قمصانهم ثم فتح جناحيه اللذان بدا لي اكبر وطار بهم قبل ان يسمع توسلاتي لتركهم.

اليوم، انا اطرق كل الابواب اسال عن غراب بجناحين كبيرين ويتحدث كما البشر، يحمل بمنقاره اطفالا صغارا نياما، فيضحك من وصفي الاخرون.



قابيل



عباس خضير الويس

خضر، لم أدرك حينها كيف ولما نظمت بهذه الطريقة.

أمام المحقق لوحة تعريف بنية اللون خطت حروفها بالصبغ الأبيض (ض . إست . الوحدة.....)

طفلان أنيقان يتقافزان ويدوران أمام وخلف المكتب بيديهما كرات ملونة يرتديان حلتين متشابهتين تبدو على ملامحهما وسامة المتعافي وخدود متوردة وشعر رأس مصفف بعناية وكأني رأيتهما في لوحات معلقة على جدران غرفة استقبال المرضى الأطفال في عيادة الدكتور سامي عزيز جورج المطللة على شارع الحسينية في بعقوبة أثناء مراجعاتي الدورية لولدي كرم المعلول بالفتحة الولادية..

كنت أقارن بين وجه كرم الشاحب مع تقاسيم تلك الوجوه الوسيمة لأولاد المحقق، أو تلك اللوحات الإرشادية المعلقة على جوانب ممرات مستشفى بن النفيس والرازي.

هو كان يتصفح جريدة محلية تراءى لي أنه يطالع إحدى قصائده التي عادة ما تأخذ مساحات واسعة على الصفحات الثقافية..

أشار لجندي طويل القامة منتصب كعمود أن يصطحبني الى غرفة مجاورة بعد أن استل إحدى الملفات ذات اللون الأحمر وناولته له.

في الأقصي البعيدة عن المدن، حيث تؤشر الخرائط مساحات الحدود اللامتناهية.. وعلى أطراف الصحارى أو أنصافها لا يخال لك إلا أنك تقف على أطراف عالم آخر قد لا يخطر على بالك يوما يحتويك أو يضمك أو قد خبأ لك فيه مفاجأة ما.

لا يبدو هذا المحقق كما رأيت صورته على الصفحات الثقافية في الجرائد اليومية، أو تلك اللحظة التي جمعتنا يوما برفقة المحرر الثقافي في صومعة رئيس التحرير الذي أوصى بنشر نص قابيل في العدد الأقرب ولهاييل على الملاحق الثقافية الأسبوعية، أو عينيه المألوفتين التي أراها من خلال شاشة التلفاز والتي تعكسها فلاشات الاستديو وهو ينبري لإلقاء قصائده التعبوية.

الغرفة الواسعة العميقة من تركرات الإنكليز زمن كانت محطة لمسالك بلا نهايات تحتويها خريطتهم لإمبراطورية لا تغيب عنها الشمس، أعيد تغليف جدرانها بطبقات من الخشب الصاج اللامع..

في أقصى هذا المكان تصدرت صورة للزعيم ببزة عسكرية مزججة ومؤطرة بشكل مبالغ فيه..

على مكتبه ملفات بأغلفة صفت حسب ألوانها، ملفات حمر وصفر وأخرى

غادرت غرفة المحقق وهو يرتشف من كأس ماء بارد وأنا الواقف في عز الصيف أربعة ساعات أمني النفس بجرعة ماء تبدد قلقي وتحيي ذبول أجزائي.

ناولني أوراق بيض بينهما ناسخ كربوني معدة سلفاً لإجراء التحقيقات الأمنية الجاهزة ودعاني أن أجلس الى طاولة صغيرة محاذية لطاولة مكتبه الذي يعكس ذائقة ننتة أعادت لي صورة كابينة الممرض سعيد المنزوية تحت سلم عيادة الدكتور سامي وقت حاجة كرم لجرعة واخزة في عضلته الضامرة.

- اسمك الرابعي واللقب؟

- ع . خ . و . ال

- أسم الأم؟

- ر . م . السراي

- ما درجة قرابة كل من م . ع هديب منك؟

- أولاد خالتي ه . م . السراي وبالتصنيف الأمني عندكم الدرجة الرابعة

تمالكت نفسي وكتمت ابتسامة كادت أن تخرج بقهقهة واضحة وأنا أرد على تلك التساؤلات البليدة أعادت لذهني يوم دونت الممرضة (أمل) درجة قرابتي بزوجتي.. كانت تحاول إيصال معلومة لي أن الكثير من الأمراض الوراثية ناتجة عن زواج الأقارب وهي لا تدرك أن المعلومة تلك خبرتها قبل نمو أظافرها.

- ما هي أسباب إعدامهم؟

- بسبب هروبهما من الخدمة العسكرية - المعلومات لدينا أن الأسباب سياسية، واستدرك: هل كنت تتواصل معهما متى وكيف؟

- بحكم قرابتنا نتبادل الزيارات كحال الجميع.

- هل كانت لديك معلومة عن هروبهما من الخدمة العسكرية وإن كان الجواب نعم

لم لا تخبر عنهما؟

- لا علم لي بذلك

آخر زيارة برفقتهم للكوبات* على أطراف مدينة الخالص فكرت بهذه الأطراف التي تبدو مقطوعة عن عالم مشوه لئيم..

أطراف لها حياتها النابضة الحاملة دائماً والمظلمة بشجرات البرتقال والليمون والنخل والأعشاب.

وكعادتي أن أسلك بمعيتهم تلك الدروب الملتوية حيث بساتين أخوالي لأنتشي بحيطانها الطينية التي تبعث عطرا غريبا وعجيبا حين تبللها زخات ماطرة، وتلك الجداول الساحرة التي على أكتافها أعشاب تتراقص كشعر مراهقة خجولة.. وتلك السماء التي تحتضن أسراب الزراير والعصافير في تشكيلات منتظمة تعلو وتخفض تنماهى ورغباتها المتحررة من قيود الأقفاص.

كنت أصغي محاولاً فك شفرات للفتاتي وهي تطلق أنيناً غريباً يخال لي إنها لحظات غزل أو رغبة للتزواج.

- أين سرحت؟

- معك

- أكتب تعهد براءة

تناولت القلم الصامت وكتبتها.. (قسماً سأزور ذلك المكان حيث زهرات الرمان والساقية التي احتضنت آثار قدميكما بحنان)

وقع قابيل بشرود على وريقات التحقيق بعد توصية منه برفعها للمراجع العليا.. هابيل وثق بصمته ودون.. عَرَجت روح كرم للسموات الأعلى.

*الكوبات

قرية على أطراف مدينة الخالص _ ديالى

سالفه وبهه شاهد



قاسم الياسري

والبذخ في القصور الملكية طلب الملك الضيف ان يخرج لتفقد المملكة وطلب من مضيفه الملك، ان يخرجوا متكرين لكي يأخذوا راحتهم في التجوال. فخرج (الملك) متكرين وتجولوا في كافة الشوارع والأزقة، فشهد الملك الضيف الحالة المزرية التي يعيشها المواطنون وانعدام الأمن والفقر والمرض والبؤس البادي على وجوه الناس فقال الملك (اني أعجب كيف تسيطر على الناس وانت تعيش بهذا الترف وهم يعيشون بهذا البؤس؟) فقال له الملك وقد مروا قرب جامع يجلس ببابه متسولين اثنين من فاقد البصر فتقدم الملك منهم وقال (خذ هذه ليرة من الذهب تقاسمها مع صاحبك) ولم يعطي شيء مجرد كلام وابتعد الملك وقال لضيفه انظر وسوف ترى كيف اسيطر على الرعية. وبعد ثواني تصارع المتسولون وسالت دمائهم وكل يتهم صاحبه بالاستحواذ على ليرة الذهب.

هسا شاهدنه....

يكولون كبل من جانت الدوارج تحجي...
جان اكو ملك ظالم وعلى كل المستويات..
الشعب يموت جوعا بسبب استئثاره بثروات البلد ووارداته. الشعب يعدم لمجرد التملل من سياسته. الشعب يسجن لمجرد الامتناع عن دفع الضرائب التي لا قبل له بدفعها ناهيك عن سوء الخدمات وانعدام البنى التحتية، الصحة وانتشار الاوبئة وتردي الزراعة والصناعة والتجارة والاستحواذ على كل ما يمكن ان يخدم المواطن او يكون سبب في حل المشاكل الاقتصادية...
وفي يوم من الايام زاره احد ملوك الدول المجاورة وقد اعد للملك للزائر استقبالا رائعا اشتمل على استعراض لفرق الخيالة وهي تناغم في مشيها قرع الطبول وتظهر براعة الفرسان وجمال الجياد الأصلية كما اعد أعدادا كبيرة من الغلمان والجواري بملابسهم الزاهية وهم يحملون الزهور ومباخر العطور كما فرشت الأرض بالسجاد الأحمر ونحرت الذبائح وقدمت الموائد الباذخة واستعرضت فرق الرقص والموسيقى. وبعد عدت ايام من الضيافة

ذياب كزار الشاعر والإنسان..

لَمْ تَمُهَلْهُ نُبُوَّتُهُ الْمُبَكِّرَةُ الْوَصُولَ إِلَى الْقَنْطَرَةِ، فَأَقْلَمَ مُغَيَّبًا!



لطيف عبد سالم

ذلك الحين، حتّى أنّ مَنْ تسألُهُ عنه مِنْ أسرته أو أحبّته، لا يملك من الإجابة غير دَمْعَةٍ مُخَضَّبَةٍ بِالْحَسْرَةِ، ذلكم هو الشاعر الشعبيّ العراقي (ذياب كزار سالم الغزي) الذي عُرف في الأوساط الإعلاميّة والأدبيّة والاجتماعيّة باسم (أبو سرحان)، والذي حاز على اتفاق غالبية أصحاب الشأن والاختصاص بأهميّة دور نتاجه الشعريّ في ترسيخ دعائم تطوير الأغنيّة العراقيّة الحديثة، والمُساهمة في إثراء مرتكزات ألقها وتوجهها...

ابهيده اعله بختك لا تعت بيهه..

روحي انحلت والشوك ماذيبه

ما جنبها ذيج الروح بينادم،

إولا جنبه كلها اجروح بينادم،

والشوك ماذيبه، اشمالك تعت بيهه

تسيوره عمري اويك بينادم، غفله واخذني الطيف،

إولنّه ابحلاة النوم بينادم، روعي إعله روحك ضيف،

واغفه بهواك اسنين بينادم، كيف تراني بكيف،

ثاريهه غيمة صيف!

في أحد الأيام من عام ١٩٤٦م، تعالت الزغاريد والدعوات، في واحدة من صرائف منطقة (الحكيمة) بمحافظة البصرة، مُعلنة

شاعرٌ ومُنَاضِلٌ يساريّ، تسلّح بوعيّ ثوريّ في مواجهة الظلم وماكنته المتعطرسة، وضّحى بحياته في الغربّة لأجل المثل والقيم العليا، وكأنّ زمن جيفارا يُعيد نفسه، فلا عجب في أن يتبنّى مواقف اتسمت بنضج إنسانيّ، وفهم عميق للقضايا المصيريّة التي عاشتها شريحة اجتماعيّة واسعة من الفقراء تحت وطأة الفقر والجوع والتهميش، إذ قضى جُل حياته يقاوم الاستبداد القامع للحريّات. ولا أراني مُبالِغا إن قلتُ إن قصته تشعرك بالأسى، وينتابك وجع مُبرّح عن مرارة الأيام، وما رافقها من ظلم طال شرائح المُعذّمين وجعلهم غير قادرين على تحقيق ذواتهم، فقد عاش مع أبناء شعبه سنوات العوز والمشقات والمتاعب، وشاركهم الألم والمُعاناة والأمل، لينتهي به المطاف في زمن الصمت مُغيّبا، بعد أن ظلّ مصيره مجهولا على خلفية إختفاءه - المثير للجدل - في الأراضي اللبنانيّة إبان الاجتياح الإسرائيلي للعاصمة بيروت عام ١٩٨٢م، إذ لم نجد مِنْ مجاليه مَنْ بوسعه إدارة المفتاح الخاص بفكّ طلاسّم مصيره، فلا أحد يذري ما آل إليه أمره، ولا يُعرّف حتّى اللحظة المكان الذي أطبق جفنيه فيه، فلم يأت خبر منه، ولم يُسمع عنه شيء منذ

الشعبية بدعوى إزالة مُدن الصرائف من خارطة مدينة الثروات الغارقة في البؤس، والتي لم تتصفها الحكومات اللاحقة أيضاً، حتى غدت حياة ساكنيها مليئة بالوجع والخيبات، إضافة إلى أن الحياة فيها لم تُعدّ آمنة للعيش؛ بالنظر لزيادة مهددات النظام البيئي في فضاءاتها!.

يؤكد العديد من أترابه اهتمامه المبكر في مطالعة الكتب، فقد كان ذياب كزار منذ نعومة أظفاره قارئاً نهماً، محباً للقراءة، شغوفاً بها، فضلاً عن بروز نبوغه وذكائه بوقتٍ مبكر، والذي أدركه من توالى على تعليمه في أيام دراسته بمدرسة (الأمير) الابتدائية - التي أعقبت دخوله الكتاتيب وختم القرآن الكريم - والتي أكمل فيها الصف السادس الابتدائي بتفوق، حاصلاً على مركز الناجح الأول على عموم طلبة العراق في الامتحان الوزاري لمرحلة الدراسة الابتدائية. ولأنه نشأ وترعرع في بيئة مجتمعية يبتلعها بؤس ما يحيط بها، وتمكن من إدراك مكامن الحزن والخذلان في نفوس المُعْدَمين، فقد كان لزاماً عليه أن يمضي قدماً في مواجهة الشقاء والاستلاب والإذلال، وغيرها من التصدعات التي أفضت إلى انتهاك الكرامة البشرية في بلد عُرف بتنوع وتعدد ثرواته التي استنزفتها السلطات بالهدر؛ إمعاناً في تجويع، وإفقار أهله الأصلاء.

حذر التراخي برد.. والكنظرة ابعيده

أمشي وأكول أوصلت والكنظرة ابعيده

حلمانه برد الصبح رجف خلاخله

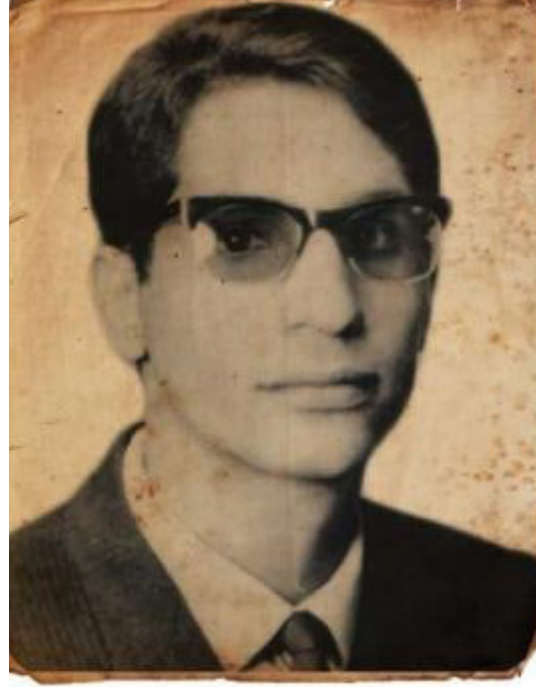
يا دفو... چمل دفو يا گمر ضويله

يا ذهب خيط الشمس

والدغش ما ريده

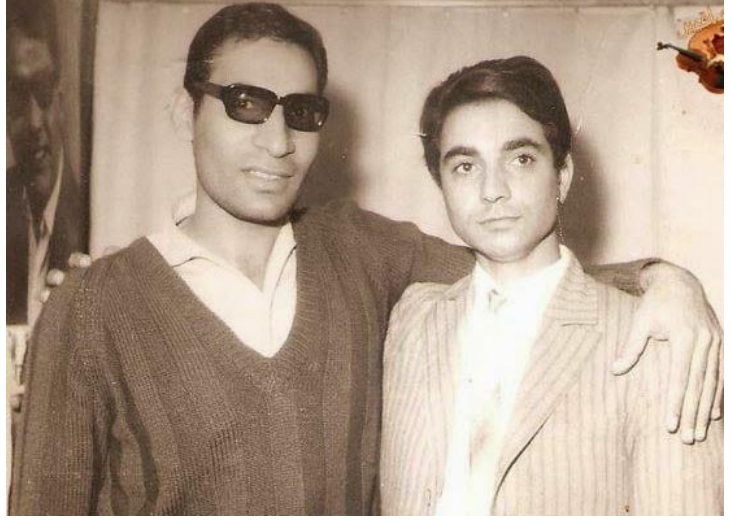
أمشي وأكول أوصلت.. والكنظرة ابعيده

واستجابة للأمال والأهداف الإنسانية التي قاسمها المشترك استبدال ما يكفل للشرائح الاجتماعية المهمشة احترام الحرية والعيش اللائق بالوعة والقلق وقساوة



قدوم الشاعر موضوع بحثنا إلى الدنيا، ولم يَدُر في خلد أحد أن المولود الجديد الذي أطلق صرخته للتو سيكون له شأنًا في خارطة الشعر الشعبي العراقي. كذلك لم يكن أبو سرحان على علم من أنه حل منذ تلك اللحظة على عالم عميق ممتلئ بالاضطرابات والأوهام والكداع، وزاخر بما تباين من الصراعات والتناقضات. وتشير الوثائق الشخصية لشاعرنا - الحاضر الغائب - إلى أنه ولد في كنف عائلة كادحة تنحدر من قرية (آل جار الله) في قضاء الشطرة بمحافظة ذي قار، والتي قدر لها أن تستوطن ثغر العراق الباسم الذي ما يزال يسد رمق العراق بأكمله، بعد أن ألزمتها الظروف المعيشية الصعبة الرحيل إلى مدينة الماء والنخيل والفكر والفلسفة والثقافة والأدب والنفط الذي تحول من نعمة إلى (نقمة)، ثم ما لبث أن انتقلت عائلته وهو ابن خمس سنوات إلى محلة الفبصلية - الجمهورية فيما بعد - إثر قرار الإدارة المحلية حينذاك ترحيل سكانها، فضلاً عن العديد غيرها من المناطق

مستحيلاً؛ لأنَّ من يحالفه
الحظ في الهرب من هذا
السَّجْن سيُكون بمواجهة
الهلاك جوعاً، أو عطشاً في
مُتاهات الصَّخْرَاء المترامية
الأطراف، وكأنه يجهز
قبره في بطون كواسرها.
ويُعدُّ أبو سرحان أصغر
المعتقلين سنّاً بالاستناد إلى
وثائق منظمة الأمم المتحدة،
ما جعل حبسه يتحول إلى
قضية رأي عام، حيث أقدم
الفيلسوف (جان رسل)،



والمفكر الفرنسي (جورج
مارشيه) على تنظيم إحدى أكبر الحملات
الإعلامية في العالم من أجل إطلاق سراحه
بوصفه أصغر سجين سياسي في العالم.

**أنه اشترى بالعمر
ضحكة يحلم منك
وانساك كونك تحب
بس لا أعينك**

جدير بالإشارة أنَّ غالبية النزلاء في
السَّجْن المذكور، هم من الأدباء والفنانين
والمُثقفين اليساريين التواقين إلى الحرية.
وعلى الرغم من ندرة موارد التتقيف وسبل
المعرفة في ذلك السَّجْن الرهيب، فإنَّ
حاجة النزلاء إلى التتقيف السياسي الذي
بوسعه تدعيم الصمود بوجه الطغاة، قادتهم
إلى استثمار ما مُتاح من إمكانيات على
الرغم من تواضع رصيدها، وتوظيفها في
مهمة تعزيز إهتماماتهم الفكرية والإعلامية
والثقافية عبر إقامة أمسيات شعرية،
دورات تنقيفية، دورات تعليم اللغات، دروس
محو الأمية لمن فانتهم تلك الفرصة أثناء
سنوات دراستهم لسبب أو لآخر، بالإضافة
إلى غيرها من مختلف الفعاليات الأخرى
التي ساهمت في تسليحهم بثقافة ثورية،
إذ كان سجن نكرة السلطان بحسب الكثير
من الباحثين والكتاب يُعدُّ بوصفه "مدرسة

الأيام، طرق شاعرنا المُغيب بهذه الروحية
أبواب المعترك السياسي عندما كان صبياً،
واخترقه بطموح الشباب في سن الصبا
عبر انتمائه إلى الحزب الشيوعي العراقي؛
تعبيراً عن فهمه العميق لطبيعة التحديات
التي عانى من إفرازاتها أُنْباء جلدته من
عمال وفلاحين وكادحين بفضل ما إمتلك
من وعي فكري مبكر يعكس اقتراباً من
إكتمال المدارك ووضوحها، والذي فرض
عليه السير في مهمة إعادتهم، والوقوف
إلى جانبهم، ومناصرة قضاياهم. وهو
الأمر الذي قاده إلى التمسك في الالتزام
بالخط الوطني بفتة عمرية لها قيمها
الحساسة؛ لارتباطها بمرحلة المراهقة التي
غالباً ما تشكل بداية النضج الفكري، وليس
بلوغه مثلما هو حاصل في تجربة ذياب
كزار النضالية التي من حيثياتها رسوخ
مبدئيه التي عززت وجوده في صدارة
المُناضلين، والذي أفضى إلى اعتقاله بعد
إغتيال الجمهورية الأولى يوم الثامن من
شباط عام ١٩٦٣م، وهو دون الثامنة عشر
من عمره، ثم أُحيل في عام ١٩٦٤م إلى
المجلس العرفي الذي حكم عليه بالحبس
مدة سبع سنوات، فأودع سجن (نكرة
السلطان) الذي اختير مكانه بعناية فائقة في
منطقة صخر أوية تجعل الهرب منه أمراً

للمُناضلين". ووسط تلك الحاضنة الثقافية الزاخرة بقاماتٍ سامقة عُرِفَت - فيما بعد - بحضورها المؤثر في ميادين الفكر والثقافة والسياسة، والذين منهم في مجال الأدب: الفريد سمعان، مظفر النواب، هاشم الطعان، فائز الزبيدي وغيرهم من أعلام الأدب والثقافة، تمكن الشعير المترجم له من تعلّم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى إتقان اللغة العربية، ومعرفة قواعدها، والتبحر بجمالها، مرتكزاً على روح شبابيّة تفيض من جوارحه، ومتشّحاً بحماسة في طلب المعرفة، ومحاولة الإستزادة منها.

مره مرني الطيف
نسمة اعلى جنح
وبلل عيوني بدمعتين
الصبح

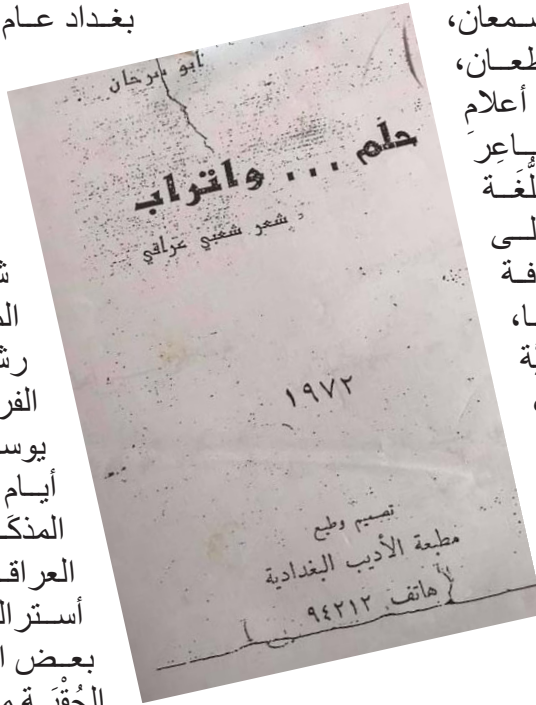
سولف بهيده على روعي الغافية

سوالف عرس

جانت الكذله ذهب

جانت الدنيا كرستال وشمس

يبدو أنّ المُدّة التي قضاها خلف القضبان رَسَخَتْ في نفسه ما آمن به من مبادئ، ولم يتراجع، أو يقع ضحية إهتزاز الثقة بالنفس، فحماسته التي جُبِلَ عليها، لم تؤثر فيها قساوة تلك الايام، أذ كان على نحو أكثر اندفاعاً لمواصلة المسيرة النضاليّة بعد مغادرته السّجن، حيث واصل نشاطه داخل حزبه، وما بين الجماهير التي كانت تنن تحت ما يفوق حدّ التحمّل من مختلف الآلام والأوجاع، حيث عاود التردد على مقهى (منكاش) الذي شهد بداية مساره في عالم الشعر، وبعدها انهمك في الكتابة بالصحف والمجلات المحليّة، بالإضافة إلى الإذاعة والتلفزيون التي فصل منها بسبب



ميوله السياسيّة المناوئة للسلطة. ومما هو جدير بالذكر هو أنّ أبو سرحان يُعدّ من أوائل الكتاب الذين عملوا في جريدة (طريق الشعب) عند صدورهما في العاصمة بغداد عام ١٩٧٣م، حيث كان

حينذاك أحد الذين زاملوا العديد من الكتاب والأدباء والوجوه الصحفية البارزة، ومنهم: شمران الياسري المكنى (أبو كاطع)، رشدي العامل، الفريد سمعان، سعدي يوسف وغيرهم. وعن أيام عمله في الجريدة المذكورة، يروي الشاعر العراقي المقيم في أستراليا يحيى السماوي بعض الذكريات عن تلك الحُقبة من الزمان بالقول: "ذياب كزار كان زميلي في

نفس القسم لسنوات عديدة ومعنا في نفس القسم: عريان السيد خلف، عامر خليل ابراهيم، حمود حمد، ليث الحمداني، عبد الزهرة السوداني، جمعة ياسين والخطاطان لؤي ومصطفى". ويضيف قائلاً: "في مطبعة الرواد - حيث كنا نعمل - أحبّ أبو سرحان إحدى رفيقاتنا المناضلة، فاحتفلنا بزواجهما احتفالاً كان رغم تواضعه، مفرط العذوبة والجمال".

غيب أبو سرحان عن عمر ناهز الـ (٤٢) عاماً، مُخلفاً وراءه مجموعة شعريّة وحيدة وسمها بـ (حلم.. وإتراب)، أصدرها عن مطبعة الأديب البغدادية عام ١٩٧٢م، والتي جرى توزيع معظم نسخها سرّاً بواسطة رفاقه وأصدقائه. وتذكر بعض المصادر أنّه في عام ١٩٧٦م، كان بصدد إصدار مجموعة شعريّة أخرى

بعض النقاد والأدباء والفنانين إلى التسليم بريادته تلك الأغنية التي ما تزال تحافظ على عزوبتها، وتبدو مفضلة لدى العديد من مراقبي الأجيال الحديثة على الرغم من مرور مدة طويلة على ظهورها؛ بفضل توثيقها لجوانب مؤثرة من معالم الحياة اليومية التي عاشتها غالبية الشرائح الاجتماعية. ويبدو أن ذلك مرده بالأساس إلى أنه كان



حملت عنوان (الواحات)، لكن وزارة الثقافة لم توافق حينها على طبعها؛ لعدم انسجام مضامينها مع توجهات السلطة. ويضاف إلى ذلك مساهمته في مجموعة شعرية مشتركة مع مجموعة من الشعراء الشيوعيين وأصدقائهم، والتي صدرت عام ١٩٧٤م بمناسبة العيد الأربعين للحزب الشيوعي العراقي عن دار الرواد بعنوان (أغاني.. للوطن.. والناس).

كتب أبو سرحان الشعر الشعبي في وقت مبكر، ونشرت معظم قصائده في العديد من الصحف والمجلات المحلية والعربية، وبخاصة الخليجية منها. كذلك أبدع أيضاً في كتابة الأغنية العاطفية والسياسية التي تلقفتها أيادي أشهر الملحنين والمطربين في سبعينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى كونه من أوائل الذين شغفوا بكتابة الأوبريت الغنائي في بلادنا، ومن إنجازاته في هذا المنحى: ببادر خير، المطرقة، ما ابيع طوكي، السنبلة وغيرها. وينتمي ذياب كزار إلى موجة الرواد من شعراء الأغنية العراقية الحديثة التي برزت في سبعينيات القرن الماضي، بل أن بعض أصحاب الشأن والاختصاص يشير إليه بوصفه: "الوحيد الذي لم يخرج من عباءة مظفر النواب". ولعل إرتكاز كزار على أسلوب مبتكر في كتابة الأغنية العراقية التي رسخت جذورها في أعماق المتلقين والمستمعين، هي التي دفعت

من بين الشعراء الذين عُرفوا بطموحهم إلى التجديد، فقد عبر عن مخابي مشاعره المبتوثة عبر العديد من نصوصه التي جاءت تعبيراً عن إنحيازه بسيول عواطفه تجاه المعشوق - الوطن الذي حلم به مزدهراً ومتحضراً يرتدي ثوباً موشحاً بالمودة، ويفوح من بين ثناياه عطر المحبة، وليس كيانه مخضباً بالدم والدموع، وقلوب أبنائه تنوسد الحرمان والألم والخيبات التي تُعدُّ من أكثر الجروح إيلاًماً. ولعل ما ضمنه الناقد الأكاديمي الأستاذ الدكتور عبد الرضا علي في قراءته الموسومة بـ (أغنية بنادم وإشكالية إيقاعها) يؤكد ما ذهبنا إليه هنا، ومنها: "ذياب كزار كان شاعراً شعبياً غنائياً من نمط خاص، فهو وإن كان يلتزم بالإيقاع الوزني للبحر الذي يختاره لقصيدته الغنائية، إلا أنه لا يلتزم بتشكيل معين منه، إنما يبيح لنفسه حرية الحركة في أكثر من تشكيل ما دام يشتغل في الإيقاع ذاته، لهذا لا يتقيد بضرب واحد في القصيدة الواحدة، إنما ينتقل من ضرب إلى ما سواه بتلقائية تقوِّده إليها ذائقته المرهفة". وعن تجربته الشعرية أيضاً نجتزئ النص التالي من مقال حرره الدكتور سعدي السماوي في عام ١٩٧٤م بمجلة التراث الشعبي: "لغة الأغاني عند أبو سرحان جميلة، مفرداته فيها الكثير من عالم الريف من ألوانه من مفاهيمه عن الحب والحياة، هذا يشير إلى أن جذور أشعاره تمتد بعيداً في تراب

الرائع الذي كتبه الشاعر ذياب كزار أبو سرحان الذي كان يعيش الحالة نفسها، لذلك نزلت هذا اللحن نرفاً".

غادر أبو سرحان العراق إلى لبنان، ملتحقاً بصفوف - المقاومة الفلسطينية، وعمل في مختلف وسائلها الإعلامية، وظل هناك حتى سنة ١٩٨٢م التي شهدت محاصرة القوات الإسرائيلية العاصمة اللبنانية بيروت، الأمر الذي حتم عليه التوجه إلى سوريا حاملاً دفتريين لا ثالث لهما، جواز سفر، ومجموعة شعرية لم تكتمل بعد، حيث غادرها في سيارة ضمن قافلة من السيارات الخاصة والعامة صحبة رفيقه: الفنان المسرحي كاظم الخالدي، والفنان صباح ستراك، لكنهم لم يصلوا بر الأمان، بعد أن اختطفهم كتائب الموت - المتحالفة مع الإسرائيليين وفقاً لما ذكره رفاقه - عند أحد الحواجز وغيبتهم، مع العرض أنه كان يعاني حينها من أمراض، جعلت جسمه النحيل لا يحتمل أكثر مما هو عليه من علل، فضلاً عن الآهات التي مبعثها وحشة المنفى، وألم الفراق، وشدة الحنين إلى بلده، وأهله، وزوجته، وطفله الوحيد (طيف). وبعد (٣٨) عاماً، روي الفنان المسرحي الراحل غانم بابان قصة اللحظات الأخيرة التي جمعت به بالشاعر ذياب كزار قائلاً: "كان معي حين خرجنا من بيروت عن طريق الكتائب، ولكنهم انزلونا من السيارة وكنا أربعة أنا وأبو سرحان وكاظم الخالدي وشاب اسمه صباح ستراك، وكان جوازي عراقي، وهم جوازاتهم يمني، فحجزوهم وأطلقوا سراحهم".

ما يزال مَصير ذياب كزار مجهولاً، والقنطرة جلم صُعب المَنال!!

لاهي سنة وستين، لاهيه صحوة موت
حسبة عمر عطشان، والماي حدره يفوت

الوطن وتتصل بمشاعر ومفردات الناس البسطاء الذين انحدر منهم ودافع عنهم عبر انتمائه الفكري، ومن هنا نجد ان اغاني ابو سرحان ذات لغة طفولية ريفية غارقة في الروح الفلكلوري الملون حتى لتبدو بعض أغانيه وكأنها قطع من المنسوجات الريفية ذات الألوان النارية التي تعبر عن عواطف أهل الريف وأشواقهم ولناحظ المفردات الفلكلورية وألوانها وإحياءاتها". كذلك كتب عنه الأديب جعفر كمال في قراءته النقدية الموسومة بـ (تداعيات التنوع الإبداعي العراقي في مواطن الغربية - الشاعر ذياب كزار) ما يلي: "... وقد اختلفت قصيدة أبو سرحان عن كل أشعار مجالييه من الشعراء الشعبيين، فالميزة والأسلوب اللذان اشتغل عليهما الشاعر جعلته متفرداً بهذا اللون المتحد بإيقاعه الخفيف، والمعروف عنه لم يكن يميل إلى التأثر بالشعراء السلف منهم أو المعاصرين له، فإنه لا يؤمن أن يقع يوماً في المؤثرات الفنية عند الآخرين". ووصفه الكاتب والفنان المسرحي قاسم حسن بـ "صائغ الكلمات ومهذبها، المحدث الأول في الأغنية العراقية"، وقال عنه أيضاً: "... كان عاشقاً للوطن، تواقاً للحرية والحب والكلمة الشعبية والجميلة المنتقاة من الواقع". وفي حديثه عام ٢٠١٣م إلى جريدة الخليج الإماراتية، أوضح الملحن الفنان كوكب حمزة عما تعني له أغنية (بنادم) التي كتبها أبو سرحان قائلاً: "هذه الأغنية تمثل فجيعة وطن، لذلك استخدمت فيها الإيقاع الحسيني لتعميق الفجيعة التي مر بها الشعب العراقي في عام ١٩٦٣م، والتي أدت إلى تدمير الوطن وقتل أبناء الشعب العراقي، وقد منعت هذه الأغنية من البث رغم أن المسؤولين العراقيين كانوا يسمعونها في منازلهم، علماً بأنني لحن هذه الأغنية بسرعة فائقة جداً، لأن نصها هزني كثيراً، حيث إن كثافة الحزن التي كانت تحيط بي في ذلك الوقت والنص

اهزوجة شعبية توقد نارا عشائرية



حامد كعيد الجبوري

والمتنفذ فيها، لم تكن خمسينات وستينات القرن الماضي تهتم بلعب الأطفال كالاهتمام بها أيامنا هذه، وكانت لعب الأطفال عبارة عن (المرصع والدعبل والكزوة والكلكلي والجعاب)، وحتى كرة القدم لم تكن ميسورة آنذاك إلا لأبناء أغنياء المدن، وظهرت تلك الفترة لعبة لا أعرف من أبتكرها، وتختلف تسميتها من مدينة لأخرى، وربما من قرية لقرية، وأسميناها نحن أطفال الحلة (الطكاكية)، لأنها تصدر صوتا قويا كأنه طلق ناري (طك أو طق)، وصناعتها بسيطة جدا، نأخذ مفتاحا قديما يكون مجوفا من داخله ونربطه ربطا محكما لعصا بعد أن تشرخ تلك العصا ويوثق عليها ذلك المفتاح بواسطة (سليم) أو (تك كزوة)، و(تك الكزوة) يؤخذ من أنبوب أطار سيارة مستهلك (جوب)، نقطعه بواسطة المقص بأطوال متفاوتة وأفضل الأنواع هو (الجوب الأحمر)، بعد ربط المفتاح على العصا المطلوبة نفتش عن مسمار ندخله لذلك الشق في المفتاح فيحكم فوهته بشكل جيد، ونربط المسمار أيضا على العصا ولنضمن عدم سقوطه أثناء عملية الإطلاق، وليس هذه الطريقة الوحيدة ولكنها المثلى، فمنهم من يستعمل صفيحتين معدنيتين نضع واحدة على

الحلة يقسمها شطها الفرات لنصفين فترقد مطمئة على ضفتيها، وهناك الكثير من القرى تقع على ضفتي شط الحلة، وأجمل القرى هي القرى الجنوبية التي ترتبط بمركز المدينة بطريق ساحر يسمى (السياحي) ينتهي عند قضاء (المدحتية) مسقط رأس الشاعر الراحل (كاظم الرويعي)، في خمسينات وستينات القرن الماضي لم تكن الطرق سالكة ومعبدة لهذه القرى، عام ١٩٧٠ أمر رئيس الجمهورية الأسبق (أحمد حسن البكر) بتعبيد الطريق السياحي بالقار لأنه كان يذهب كل أسبوع تقريبا لزيارة مرقد الأمام (الحمزة) لاإذا وشاكيا من مرض ألم به، وتقع على طرفي الشارع السياحي أجمل القرى السياحية، ولم لا وهي تتكى على شط الفرات، ومن هذه القرى وأكبرها (قرية الحصين)، واشتهرت هذه القرية بإنتاج أفضل وأجود أنواع الأعناب العراقية والتمر، وسبب شهرتها هذه فلاح فطري أطبقت سمعته الأفاق وعرف من قبل وزراء ومدراء دوائر الزراعة العراقية المتعاقبون، أنه شهيد انتفاضة أذار الخالدة (الشعبية) السيد (ضايح كريم عباس آل أمجدي الموسوي الحسيني)، كان الرجل من وجهاء الحلة ووجيه قرية (الحصين)

واستأذنوا بالدخول فأذن لهم، وقف الأطفال متحلقون بدائرة واحدة وهتف أحدهم ممن حفظ الأزوجة قائلاً:

**طبينه المضيفك هام يردم هام
وأحنه جنود (عامر) نطلب أسترحام
نشوفنك (ضايغ) مثل سيد (دهام)
(ضاف التركي وكام أيسلب بيه)**

(الهام) بمعنى الرأس، عامر الولد الوحيد للسيد (ضايغ) اعتبره المهوال قائدا لهؤلاء الأطفال لكونه بعمرهم، ضحك الجميع ودفع السيد (ضايغ) لكل طفل لعبته وأمرهم ترك هذه اللعبة المزعجة للقرية جميعاً، لم تنتهي المسألة على هذا الشكل فقط، بل وصل خبر هذه الأزوجة الى أولاد وأحفاد (سيد دهام) فثارت ثائرتهم وحشدوا أبناءهم وأبناء عموماتهم وعشيرتهم لهذه الإهانة الكبيرة التي ألحقها بهم مضيف السيد (ضايغ)، ويذكر أن السيد (دهام) وهو من أبناء قرى (المدحتية) ضيّف بمضيفه ضباطاً وجنوداً أتراك عام ١٩١٤م فترة الحرب العالمية الأولى، وبعد أن أكلوا وشربوا ونام أفراد تلك القطعة العسكرية نهب رجال السيد (دهام) أسلحة الضباط والجنود الأتراك، وشاع خبر تلك الضيافة بين القبائل والعشائر المتواجدة في تلك المنطقة، وأعتبرها قسم منهم أنه تصرف غير أخلاقي، وأعتبره آخرون أن فعل تلك العشيرة يدخل في سياق تجريد العدو من سلاحه ومهما تكن جنسيته.

تدخل رجال العشائر وشيوخها ووجهاء المدينة لإرضاء أبناء وأحفاد السيد (دهام) ودفع دية لدرء خطر تلك الفتنة التي أجبتها أزوجة شعبية.

الأخرى لكي نمارس لعبتنا، وقسم آخر يثقب الأسمنت أو قار الشارع بمقدار دخول المسمار، وطريقة الاستعمال لا تختلف في كل الحالات، يؤخذ عيدان الثقاب (الشخاط) وينزع الكبريت عن عيدانه ونضعه بتلك التجاويغ، ونبدأ بسحنه ليكون أشبه بمادة الطحين، نضع المسمار فوقه ونحكم غلقه جيداً، ثم ترفع اليد عالياً ونهوي بها على أي مادة صلبة (أسمنت، تيل كهرباء، بناء حجري) فينفجر البارود - الكبريت - لأن شرارة نارية أوقدته فيصدر صوتاً قوياً تبعاً لكمية البارود المستعمل، وتستمر العملية هكذا، وتسبب إزعاجاً لرجال ولنساء وشباب المدينة أو القرية، أشتكى أبناء قرية الحصين لوجيه قريتهم (السيد ضايغ) تلك الحال، أجمع مجلس وجهاء القرية وقرروا ما أشار به السيد (ضايغ) فأرسل منادياً يجوب القرية وهو يقول على كل طفل يملك (طكاكية) الحضور الى مضيف السيد (ضايغ) الساعة الخامسة مساءً ليستلم منه (شخاطتان) هدية، ازدحم المكان بالأطفال مؤملين أنفسهم (بشخاطتين)، قال لهم السيد (ضايغ) أنكم مصدر قلق وإزعاج لأبناء القرية، وأشتكى الناس عملكم هذا لذا عليكم أن تجدوا غير هذه اللعبة والآن أذهبوا لبيوتكم لن نعطيكم هذه (الطكاكيات)، حزن الأطفال كثيراً ولم يقنعهم هكذا حل جائر، اتفق الأولاد بينهم ليذهبوا الى شاعر وخطيب القرية السيد (سليمان السيد مرزه الحلي) ليجد لهم حلاً بذلك، وجد السيد (سليمان) تلك المسألة جديرة بأن تكبر لتصبح طرفة أهل القرية، جمع الأولاد وعلمهم أزوجة لا يمكن للسيد (ضايغ) إلا أن ينفذها ويعيد (الطكاكيات) لأصحابها الأطفال، رجع الأطفال جميعهم الى مضيف السيد (ضايغ)

واقع المرأة الريفية في العراق

لمناسبة اليوم العالمي للمرأة الريفية



ملاذ الحطيب

قرية ال بدير في ناحية العباسية والتقينا ببعض النسوة هناك:

سعدية عناد حدثتنا قائلة: قبل زواجي كنت اسكن ناحية المهناوية مع والدي ومنذ ذلك الوقت تحملت مسؤولية العائلة ولازلت لحد الان.. والدي كبير السن ومريض واخي في السجن، ارضنا بحاجة للحرثة، طالبت مساعدة اقاربي ولكن لاحد استجاب، فقررت ان اعتمد على نفسي، ولم لا فماذا ينقصني؟، صممت على انجاز العمل بمفردي واخرج من هذه التجربة بنجاح، وفعلا قمت بسياسة مكنة الحرثة (الكاروبة) واتممت حرثة الارض، وكنت فخورة بما انجزت، واستمريت بالزراعة ومتابعة الزرع. وبعد ان خرج اخي من السجن بدأ يساعدني.. تقدم لخطبتي ابن خالتي وبصعوبة بالغة وافق والدي على زواجنا لأنه يحتاجني للعمل بمزرعتنا.. وبعد زواجنا نعمل الان انا وزوجي سوية في الحقل، وهنا جميع النساء يخرجن للحقل من الصباح الباكر ويقومن بكافة الاعمال المطلوبة للاعتناء بمزروعات الحقل..

بشرى عبد الله (ام حسين) تولد ١٩٦٩،

عند زيارتنا للريف العراقي تأخذنا الطبيعة الخلابة الى عالم من الجمال الهادئ. بهاء الطبيعة يزين ويكتمل بالمرأة الريفية فتكون لوحة فنية رائعة رسمت بجدارة ولكن ماذا عنها؟ المرأة في الريف العراقي يقع على عاتقها معظم المسؤوليات، فهي تلعب الدور الأول والأخير في عائلتها، اذ تؤدي واجباتها المنزلية اليومية بالإضافة الى مهام اخرى تفوق طاقتها، فتعمل في الحقل او البستان وتتولى الاعتناء بالمواشي، فهي تعاني من زيادة ساعات العمل حد الانهاك بالإضافة الى واقع اجتماعي مؤلم، يحتاج الى وضع حلول جذرية.. نلاحظ انتشار الامية بشكل كبير او عدم استطاعة الفتيات اكمال دراستهن، اما لعدم وجود مدارس قريبة من اماكن سكنهن او نتيجة للعادات والتقاليد العشائرية، اذا تجبر الفتاة على ترك الدراسة. تهميش دور المرأة من قبل الرجل وهي اعراف وعادات متجذرة في الريف، ناهيك عن ابرز المشاكل التي تتعرض لها المرأة الا وهي زواج القاصرات وما يتبعه من كوارث..

وللاطلاع على واقع المرأة في الريف ومعانتهن وكفاحهن كانت لنا جولة في

انا وزوجي فقط، كنت
اخلط السممت والرمل في
طاسة البناء واحمل البلوك
ويتناوله زوجي مني وهكذا
اكتمل بناء البيت.. الكسر
الذي اصاب ساقي منعني
من صعود النخيل ولكني
استمرت بالعمل في الحقل
اضافة الى عمل البيت..



السيدة ام زيد من قرية
الوهابي تقول: تم زواج
ابنتي زهراء قبل بلوغها
الثمانية عشر عاماً، وقبل
زواجها كانت تعاني من
مرض في القلب واجريت
لها عملية ولكن بدون
نتيجة.. بعد الزواج انتكست
حالتها الصحية فرجعت لي
وبقيت معي وهي الان غير
قادرة على السير. زوجها
واوله يزورونها بين فترة
واخرى، هي بحاجة الى
اجراء عملية جراحية لكن



لا قابلية لنا على تكاليفها، والدها باع حتى
بنديقته لغرض شراء الدواء المسكن لها..
من المشاكل التي يعاني منها الفلاحون هي
غياب اي دعم حكومي سواء لبيع الشلب او
شراء السماد الكيماوي.. تعب النفس الذي
نعانيه يفوق التعب الجسدي..

رجاء ماضي (ام علي) تحدثت عن مشكلة
العنف ضد المرأة واستعمال الضرب لها
وتذكر ان ابنتها (دنيا) تم زواجها بسبب
تدخل الاقارب والضغط من والدها وأعمامها
واخوتها، ابنتي الثانية (زينب) في الصف
الثالث متوسط، منعت زواجها بشدة، وهنا
تم تهديدها من قبل أعمامها، ان رسبت
سيتم ارغامها على ترك الدراسة، والان

وهي زوجة ثانية، تقول: استيقظ فجرا
اقوم بحلب الابقار وتحضير الفطور للعائلة
وعمل الخبز بالتور الطيني، بعد ذلك أخذ
الابقار الى البستان وارجع قبل الظهر
بقليل لابدأ بتحضير وجبة الغداء، زوجي
اكبر مني بعشرين سنة يشرف علينا فقط
ويجلس امام النهر لقضاء الوقت..

سعدية مدلول (ام شروق)، الابتسامة على
شفيتها وهي تحدثنا: اتسلق النخلة وازيل
منها السعف اليابس بعملية التكريب..
وفي احدى المرات سقطت من اعلى
النخلة وانكسرت ساقي فقررت ان اترك
عملية التكريب.. عندي اربعة اطفال. قبل
اشهر انتهينا من بناء بيت منفصل عن
بيت اهل زوجي، وقد تم البناء من قبلنا

المضيف.. قبل زواجها تعمل في حقل والدها وبعد الزواج تعمل في حقل زوجها.. المرأة الريفية بحاجة الى الدعم والاهتمام للنهوض بواقعها، فمثلا تمكينهن من الحصول على فرصة عمل مناسبة، ومساعدتها لاقامة مشاريع صغيرة تسهم في تحسين حالتهم المعيشية بمنحهن قروض ميسرة.. اقامة برامج تدريبية متواصلة لكيفية ادارة تلك المشاريع. او لتعليمها مهنة معينة..



القضاء على الامية هو اساس النهوض بواقع المرأة الريفية، وتسهيل كل الطرق لغرض اتمام الفتاة الريفية تعليمها، وضرورة التوعية بحق المرأة بالتعليم كونها انسانة اسوة بالرجل، وعلى الاعلام ان يأخذ دوره في ابراز معاناة ومشاكل المرأة الريفية للرأي العام والحث على احترام المرأة والاهتمام بها ورعايتها ومناهضة العنف ضدها واقامة الندوات التوعوية في اعماق الريف. وتشريع القوانين لحمايتها والنهوض بواقعها.. ما بين واقع المرأة الريفية المؤلم والواقع التعس الذي يعيشه كل افراد الشعب، من أمن مفقود وتردي الخدمات والفساد المالي والاداري ونفوذ كتل متنفذة تسكن الخضراء.. فهل يصل صوت المرأة الى هناك وسط فوضى وضجيج المنطقة الخضراء هل سينصتون ويسمعون ويفهمون معاناة شريحة من شرائح الشعب المظلوم...

هي تنظم وقتها ما بين الدراسة والعمل في الحقل والبيت.. نحن جميعا نخرج صباحا للحقل لعمل ما تتطلبه الزراعة.. انا اتقن مهنة التمريض وكنت اعمل فيها قبل زواجي، تركتها بعد الزواج تنفيذا لرغبة زوجي، وقبل فترة دعنتي طبيبة في العباسية للعمل معها في عيادتها الخاصة ولكني مرة اخرى نفذت رغبة زوجي، مع اني كنت اتمنى ان يكون لي عمل خاص واستقل ماديا..

من خلال حديثهن لمست امور مشتركة بينهن، اجواء العنف تلازمهن من جميع الجوانب، كثرة ساعات العمل دون راحة، والمرأة الريفية تعمل والرجل يرتدي الملابس النظيفة ويجلس في المقهى او في

الطفل والمدرسة والانترنت

سواء عبيد عباس

أهمية المدرسة في حياة الطفل:

إكمال دور الأسرة في التربية:

تعتبر المدرسة البيت الثاني للطفل، لهذا فهي تلعب دوراً أساسياً في مساعدة الأهل على تقويم سلوك طفلهم، وإرشاده إلى الطريق الصحيح، ونستطيع القول بأن دور المعلمين في المدرسة يتكامل مع دور الأب والأم في المنزل، ويجدر بالذكر بأن المدرسة تساهم في تشكيل شخصية الطفل وتعليمه المبادئ والقيم والعلوم الأساسية.

تبسيط المناهج:

تساعد المدرسة على تقديم المعلومات والمناهج التعليمية للطفل بأسلوب بسيط وبعيد عن التعقيد، وذلك عن طريق اتباع الأساليب التعليمية التي تهدف إلى شرح المعلومات وتوصيلها لعقل الطفل بطريقة سلسة.

تقديم العلوم الصحيحة:

تقدم المدرسة للطفل معلومات صحيحة ودقيقة، حيث أن هناك طاقم مختص فيها يقوم بمراجعة كل المعلومات قبل أن تقدم للطفل، وذلك لاستبعاد كافة الأكاذيب والمغالطات التي قد ترد فيها.

تنمية خبرات الطفل:

تساعد المدرسة على تنمية خبرات الطفل وقدرته على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، من خلال مده بالكثير من التجارب التي تصقل شخصيته وتنميها.

تنمية صداقاته:

تلعب المدرسة دوراً أساسياً في تنمية قدرة الطفل على تكوين صداقات قوية مع زملائه، والتجاوب معهم بشكل إيجابي، كما وتلعب دوراً فعالاً في تنمية المهارات الجماعية والقدرة على التواصل مع الآخرين بشكل إيجابي.

تنمية مواهب الطفل:

إن المدرسة تهتم وبشكل كبير في اكتشاف مواهب الطفل، وتشجيعه على تنميتها وصقلها خلال سنوات الدراسة، وهذا ما يمنح الطفل ثقة كبيرة بنفسه وبقدراته ومواهبه.



فوائد وأضرار الإنترنت للأطفال

على اتصال مع الأصدقاء والعائلة وتنمية مهارات التواصل لديهم.

٣- الترفيه للأطفال من خلال الألعاب التفاعلية المنتشرة عليه.

٤- يمكنك استخدام الإنترنت في تحضير التقارير المدرسية والانخراط في أنشطة مفيدة مثل مشاهدة فيديوهات مفيدة على اليوتيوب.

أضرار الإنترنت للأطفال:

١- التأثير على نفسية الأطفال بسبب المحتوى غير المناسب أحياناً إضافة لصور الحيوانات المفترسة ومشاهد العنف.

٢- التعرض للتفاعل والتواصل مع غرباء، ومشاركة المعلومات الشخصية كالهاتف وعنوان السكن، مما يسبب وقوع مشاكل.

٣- إضاعة الوقت في تصفح مواقع الإنترنت، وانخفاض الإنتاجية لديهم.

٤- الإدمان على الألعاب الرقمية.

٥- تسهيل الغش في الحصول على مساعدة لحل الواجبات وكتابة التقارير المدرسية.

٦- السمنة جراء تناول الطعام أثناء استخدام الإنترنت.

٧- سهولة التعرض للتنمر والشعور بالإهانة والإحراج جراء احتمالية مواجهة أحد التعليقات الجارحة والشريرة.

٨- التخلي عن الأسرة والحياة الاجتماعية بسبب قضاء الوقت في تصفح الإنترنت.

٩- التعرض للأرق واضطرابات النوم.

الإنترنت شبكة عالمية تشبك أجهزة الحواسيب بسرعة عالية بطريقة تشبه نظام البريد، حيث تسمح بإرسال حزم صغيرة من البيانات الرقمية كما ترسل البريد ظروف الرسائل المكتوبة، وتمر هذه الحزم البيانية بمجموعة مختلفة من الكابلات والموجهات وأجهزة الحاسوب المستضيفة.

يعتبر الإنترنت وسيلة للتواصل بين الناس وخصوصاً الأشخاص في الغربة، وكذلك يمكن استغلال مؤتمرات الفيديو والدرشة، وخدمات المراسلة من أجل زيادة التواصل الشخصي والتفاعلي. وفي هذا المقال نقدم لكم فوائد وأضرار الإنترنت للأطفال:

فوائد الإنترنت للأطفال

١- يساعد الإنترنت على النمو الأكاديمي لأنه يتيح الوصول للكثير من الموارد العلمية، كما تساعد البرامج التفاعلية الموجودة على الشبكة في تطوير قدرات الأطفال، ويساعد أيضاً على تنمية مهارات الكتابة لديهم من خلال استخدام البريد الإلكتروني.

٢- من فوائد الإنترنت للأطفال البقاء



وصفة التوت الأزرق



تُعد ثمار التوت الأزرق، من مضادات الأكسدة، المفيدة في تبييض الوجه، وذلك بالطريقة الآتية:

المكونات:

كوب من التوت الأزرق - كوب من لبن الزبادي

طريقة الاستعمال:

يُهرس لبّ التوت الأزرق باستعمال الشوكة، لصنع عجينة لينة. تُمزج عجينة التوت مع لبن الزبادي. يوزع المزيج على البشرة، بطريقة متساوية، ويُترك لمدة ٢٠ دقيقة. يُفضل تكرار هذه الوصفة، مرتين أسبوعياً، قبل الخلود إلى النوم. يُنصح بتجنب وضع هذا القناع على البشرة لمدة طويلة جداً؛ لئلا يتلون الوجه بالأزرق. يُنصح باختبار وصفة التوت على معصم اليد، قبل وضعها على البشرة، لاختبار حساسية البشرة ومدى تقبلها للقناع.

وصفة البصل الأحمر:

يحتوي البصل الأحمر على عناصر طبيعية، تشبه عناصر الليمون، لذلك يُمكن

وصفة دقيق الأرز



يُفيد دقيق الأرز في تفتيح البشرة، ويُحفز إنتاج الكولاجين في الجلد، ويحول دون ظهور علامات تقدم سنّ البشرة، كما يُحفز إنتاج خلايا الجلد الجديدة، ويُنظف البشرة من الزيوت الزائدة، ويُعالج الهالات السوداء، ويشدّ البشرة، كما يحتوي دقيق الأرز على حمض أمينوبنزويك الطبيعي، الذي يُفيد في الوقاية من أشعة الشمس، وتقليل تصبغات البشرة، وذلك باتباع الوصفة الآتية:

المكونات:

ملعقة كبيرة من الماء أو اللبن أو الحليب. مقدار حفنة يد من الأرز غير المطبوخ، أو يُمكن شراء دقيق الأرز الجاهز من المتاجر.

طريقة الاستعمال:

يُطحن الأرز، تُمزج المكونات جيّداً. يوضع المزيج على الوجه، لمدة (٢٠-٣٠) دقيقة. تُشطف البشرة بالماء العادي، ثمّ بالماء البارد. تُكرر العملية (٢-٣) مرات أسبوعياً.

مع مقدار من بودرة الحليب ومقدار من عصير الليمون. يوضع المزيج الناتج على البشرة، ويترك عليها لمدة (١٥-٢٠) دقيقة. يُنصح بتجنب وضع عصير الليمون على الجروح المفتوحة في البشرة.

الطريقة الثالثة: يُستخرج مقدار عصير نصف حبة من الليمون، ويمزج مع مقدار من الماء مُساو لعصير الليمون. تُغمس قطعة قطنية بالمحلول الناتج. تُمرّر القطنة على الوجه، أو في أي مكان من البشرة. يُترك عصير الليمون على البشرة لمدة (١٥-٢٠) دقيقة، ويجب الابتعاد عن التعرض لأشعة الشمس في هذه الأثناء؛ لتجنب تفاعل عصير الليمون مع أشعة الشمس. تُشطف البشرة بشكل جيد. تُرطب البشرة لحمايتها من الجفاف الذي قد يسببه عصير الليمون. تُكرر العملية لما لا يزيد عن (٢-٣) مرات أسبوعيًا، للحصول على نتائج مرضية.

الطريقة الرابعة: يُفيد حامض الستريك في الليمون، في التخلص من خلايا الجلد الميتة السطحية، ويبييض البشرة، بينما يمدّ العسل البشرة، بالمغذيات، والرطوبة اللازمة، ويُفيد اللبن في تبريد، وتهئنة البشرة، وتقليل الحموضة، وذلك كالاتي: تُمزج ملعقة كبيرة من لبن الزبادي - ملعقتان كبيرتان من العسل - وملعقتان كبيرتان من عصير الليمون. يوضع المزيج الناتج على البشرة باستعمال الأصابع أو بفرشاة ناعمة، مع تجنب منطقة العينين؛ لئلا تسبب حرقاً جرّاء عصير الليمون. يُترك القناع على البشرة، لمدة ١٠ دقائق. تُنقع قطعة من القماش في ماء فاتر، ثم تُمسح البشرة بها بطريقة لطيفة. يُشطف الوجه بالماء الفاتر، ويُترك ليُجف. تُكرر العملية لمدة شهر على الأكثر، وتجنب استعمال هذا الماسك لأكثر من ذلك.



تفتيح البشرة، وإزالة البقع الداكنة باستعمال البصل الأحمر، بالطريقة الآتية:

طريقة الاستعمال: تُدلك البشرة بشريحة من البصل الأحمر بشكل يومي، مع تجنب محيط العينين. يُنصح بتجنب هذه الوصفة لمن يُعاني من حساسية البصل، ويُنصح باستشارة الطبيب قبل وضع أي علاج عُشبي على البشرة.

وصفات عصير الليمون

يُفيد الليمون في تبييض الوجه، بسبب محتواه العالي من فيتامين (C)، وذلك بأحد الطرق الآتية:

الطريقة الأولى: يمزج مقدار من عصير الليمون مع مقدار من عصير الطماطم أو بودرة الكركم. يوضع المزيج الناتج على البشرة، ويترك عليها لمدة ٣٠ دقيقة. تُغسل البشرة جيداً بالماء.

الطريقة الثانية: يُمزج مقدار من العسل



كيف تعرف عدد ساعات ثبات العطر من المعلومات المدونة على زجاجة العطر؟

مطلق).. الاعلى تركيزاً والاطول بقاءاً..
قريب من الزيوت الاساسية والاقرب الى
الرائحة الطبيعية.. تركيزه ٧٠-٩٠٪ يدوم
يومين..



مطبخ الشرارة

سلطه البرغل مع الخضروات:

المقادير:

- برغل : نصف كوب برغل (ناعم) -
- كوب ماء - خيار مثروم (حبة واحدة)
- طماطة مفرومة (حبة واحدة كبيرة)
- عصير ليمونة واحدة - نصف كوب
- جبن فيتا (مقطع مكعبات) - ربع ملعقة
- صغيرة ملح - ربع ملعقة صغيرة بابريكا
- (مطحونة) - ٢ ملعقة كبيرة زيت الزيتون

طريقة التحضير:

ضعي البرغل في طبق وأضيفي الماء الساخن واتركيه لمدة ٢٠ دقيقة حتى يتشرب البرغل الماء.. اخلطي الطماطم والخيار في طبق.. أضيفي البرغل وجبن الفيتا.. أضيفي الملح وعصير الليمون وزيت الزيتون والبابريكا واخلطي المزيج وقدمي السلطة فوراً.
يحتوي طبق متوسط الحجم منها علي ٣٠٠ سعرة حرارية.



إذا كان مكتوب - Eau Fraiche .. تعني (ماء منعش).. عطر خفيف جداً يشبه عطر ما بعد الحلاقة تركيزه ١-٣٪ يدوم اقل من ساعتين

إذا كان مكتوب - Eau de cologne تعني (ماء كولونيا).. عطر خفيف مخصص غالباً للأطفال او المصابين بالحساسية الجلدية تجاه العطور.. تركيزه ٢-٤٪ يدوم ساعتين

إذا كان مكتوب - Eau de toilette تعني (ماء تزيين).. عطر خفيف مناسب للاستخدام اليومي.. تركيزه ٥-١٥٪ يدوم ٣ ساعات

إذا كان مكتوب - Eau de perfume تعني (ماء عطر).. يستخدم غالباً للعمل او النزهة.. تركيزه ١٥-٢٠٪ يدوم ٦-٩ ساعات

إذا كان مكتوب - perfume .. تعني (عطر).. عطر مركز نفاذ ينصح به لمن يفضلون بقاء العطور لمدة طويلة.. تركيزه ٢٠-٢٥٪ يدوم اكثر من ١٢ ساعة

إذا كان مكتوب - Oil perfume .. تعني (عطر زيتي).. رائحته قوية وثابتة.. تركيزه ٤٠-٨٠٪ يدوم طويلاً اكثر من يوم

إذا كان مكتوب - absolute .. يعني (عطر

الاضرار الصحية والسرطانات بسبب التدخين والكحول



د.مي رمزي الارناؤوط

دكتوراه في السرطانيات وخصائية في الطب العام وطب التكاثر

تبين احصائيات منظمة الصحة العالمية بان تعاطي التبغ بأشكاله سواء الملفوف او الشيشة مسؤول وحده عن حوالي ٢٠٪ من مجموع السرطانات في العالم. ويسبب تعاطي المشروبات الكحولية حوالي ٥٪ منها. وبعبارة اخرى فان هاتين العادتين السيئتين تسببان بمفردهما حوالي ربع حالات السرطان في العالم.

السرطان والاضرار الصحية للتبغ هناك نوعين من انواع التدخين هما: المباشر (الاولي)، والعابر (الثانوي) اي استنشاق الهواء الملوث بدخان السجائر.

ولكلا النوعين نفس الاضرار الصحية التي تتسبب حسب منظمة الصحة العالمية عن المركبات الكيميائية التي يحتويها التبغ او تلك التي تنتج من الاحتراق اثناء التدخين كسرطانات الرئتين والقصبات الهوائية وامراض الجهاز التنفسي المزمنة

بالاضافة الى استهلاك المواد الضارة بالصحة والمسرطنات مع الاطعمة المصنعة والمحفوطة يستهلك البعض بعلم او بدون علم تراكيز مهمة منها عن طريق ممارسة العادات السيئة والخطئة او مصاحبة من يمارسها (او ما يعرف بالتعرض العابر للمسرطنات). يقصد بالعادات الاستهلاكية السيئة استعمال المواد المسرطنة والضارة صحيا للمتعة وقضاء الوقت كاختيارات شخصية خطيرة وغير حكيمة. ومن اهم هذه العادات السيئة هي تدخين السجائر والشيشة وتعاطي الكحول.



قابلية الاقراص الدموية على التجلط.

٤. مركبات احتراق التبغ في الشيشة: تحتوي الشيشة بالإضافة الى القطران والمركبات السامة والمسرطنة اعلاه على مركبات الفحم الهيدروكربونية بدلا من ورق السكاكر ومضافات الطعم والنكهة ومعادن سامة ومسرطنة كالرصاص والكاديوم.

تتكون الجلطات الدموية بسبب التدخين في باطن الاوعية المتدخشة وتنمو حتى تنفصل بفعل تيار الدم لتسافر معه الى اعضاء حيوية مهمة كالقلب والدماغ والرئتين فتسد الاوعية الدموية فيها مسببة الذبحة الصدرية واحتشاء عضلة القلب والجلطات الدماغية القاتلة او المسببة للشلل النصفي والجلطات

الرئوية القاتلة. كما يسبب تهيج الاوعية الدموية بحوامض ومنتجات التدخين امراض القلب المزمنة والتهابات الاوعية الدموية والشرايين خاصة الصغيرة والمتوسطة الحجم مما قد يؤدي الى تلف الاصابع والاطراف الذي ينتهي غالبا ببتها.

كما يحرم غاز اول اوكسيد الكربون الجسم وخاصة الرئتين من الاوكسجين مؤديا الى التسمم الحاد بالغاز او الامراض التنفسية المزمنة.

اما الشيشة فتفوق مركبات احتراق الفحم الكربونية فيها، تلك الناشئة عن احتراق ورق السجائر في حذتها وسميتها وتسبب تهيج الخلايا المتكرر والمستمر وتلف الحامض النووي الدائم في الانسجة المتعرضة ومنه السرطانات التي من اهمها:



مثل انسداد الحويصلات الرئوية المزمن بالإضافة الى امراض القلب والاوعية الدموية. وتشمل هذه المركبات الضارة: ١. القار (القطران): الذي يترسب مع كل سيكارة بصورة دائمية في خلايا الجهاز التنفسي والفم والحنجرة فيهيجهها ويبدأ تسرطنها.

٢. النيكوتين: الذي يسبب الادمان على التدخين ويهيجه الجهاز العصبي فيؤثر في ضربات القلب مسببا الخفقان الذي قد يكون قاتلا فيمن يعانون منه اصلا.

٣. نواتج احتراق ورق السيكارة: وتحتوي بالإضافة الى الكربون على العديد من المركبات المسرطنة الاخرى وكميات هائلة من غازي اول وثاني اوكسيد الكربون الذين يذوبان في سوائل الدم عند الاستنشاق او البلع مكونين (حامض الكربونيك) الذي يחדس باطن الاوعية الدموية ويزيد من

على مضافات الطعام والنكهة التي قد تكون مسرطنة ومعادن سامة من عمليات التحضير كالرصاص (الذي يتراكم تدريجيا في الجسم مؤديا الى ضعف الذكاء والقوى العقلية) او مسرطنة كالكادميوم.

ومقارنة بالسكريات تزداد عند تدخين الشيشة احتمالات انتقال الامراض المعدية كالسل والتهاب الكبد الفيروسي من نوع (A -) وحتى فيروس الكوفد - ١٩ من خلال نهايات



انابيب التدخين في الفم. كما اظهرت الدراسات بان مدخنات الشيشة يلدن اطفالا اقل وزنا واكثر عرضة للاصابة بامراض التنفس المزمنة في المستقبل من غير المدخنات.

وهكذا فعلى عكس ما هو متداول فان تدخين الشيشة اكثر خطورة ومضارا صحية من تدخين السكائر ومن الحكمة تجنب الاثنين خاصة في الاعداد المبكرة لتجنب المشاكل الصحية الخطيرة والسرطانات في منتصف العمر وما بعده.

السرطان والاضرار الصحية للكحول يقصد بالكحول علميا مركب (الايثانول) او مركب (الاثيل الديهايد) الموجودين في المشروبات الروحية. وتحتوي هذه ايضا على مركبات كيميائية اخرى ضارة تختلف كمياتها ونوعياتها حسب نوعية المشروب ودرجة نقاوته مثل المضافات الحافظة والملونة التي تسبب سرطانات الفم والحنجرة والبلعوم خاصة في المشروبات الرديئة النوعية.

اما الكحول نفسه فيتلف خلايا الكبد ويؤخر عملية اصلاحها كما ينتج عن تمثيله مركب وسطي مهم هو (الاسيتالديهايد)

- سرطان الخلايا المبطنة للفم.
- سرطان الخلايا المبطنة للأنف والحنجرة.
- سرطان المرئ.
- سرطان المعدة.
- سرطان الرئتين.

ولا يذوب الا القليل من كيميائيات الدخان السامة في ماء الشيشة ولكنه يخفف التأثير الحارق للدخان فيمكن من استنشاقه عميقا في الرئتين حاملا كميات اكبر من المواد الضارة الى الجسم مقارنة بالسيجارة. وفي احدى التجارب عام ٢٠١٥ وجد بان كمية الدخان المستنشقة بعد ساعة واحدة من تدخين الشيشة تعادل ١٠٠ سيجارة. وفي بحث اخر لاحد جامعات كاليفورنيا الامريكية طلب من مجموعة من مدخني الشيشة التوقف عن التدخين لاسبوع كامل اعقبه قياس تراكيز المسرطنات في الادرار فجاءت النتائج طبيعية. ثم سمح لنفس المجموعة بتدخين الشيشة لمدة ٧٤ دقيقة فقط اعقبها تحليل الادرار ثانية فقيست زيادة مباشرة بنسبة ١٤-٩١ ٪ في مركبات الكربون والبنزين والاكرولين المسرطنة. بالاضافة, يحتوي تبغ الشيشة (المعسل)

قبل تحلله الى ثاني اوكسيد الكربون وماء كنواتج نهائية لعملية التمثيل. والاسيتالديهيد قابل على اتلاف خلايا الكبد وتسببها في الحيوانات المختبرية وهو المسؤول عن تلف خلايا الكبد عند الاستهلاك المزمن.

وبالاضافة الى سرطانات الكبد والفم والحنجرة والحبال الصوتية يسبب الكحول ايضا سرطانات المريء والثدي والامعاء والمستقيم وكان حتى عام ٢٠٠٩ مسؤول

عن ٣,٥ - ٤ ٪ من وفيات السرطان حسب احصائيات كل من معهد الصحة الوطني البريطاني (NIH) والمجمع الامريكي للسرطان.

يسبب الكحول السرطانات بطرق اخرى اضافة الى ماورد اعلاه اهمها:

١. التهيج المستمر لخلايا الانسجة المخاطية المبطنة للفم والحنجرة والبلعوم وخاصة مع التدخين حيث يعمل كمذيب للمركبات المسرطنة في الدخان.

٢. يذيب الكحول المواد المسرطنة في الاطعمة التي قد تصاحب استهلاكه كالجبن والمشويات على الفحم والاطعمة المحفوظة والمملحة صناعيا وكذلك النواتج المسرطنة للبكتيريا في القولون فيزداد امتصاصها الى الجسم.

٣. يسبب الكحول والاسيتالديهيد ارتفاع الضغط التأكسدي داخل الخلايا وتكوين جذور الاوكسجين الثلاثية السامة (ROS) وهي مسرطنة.

٤. يسبب الكحول ارتفاع تراكيز هرمون



الاستروجين في الدم ولهذا علاقة بازدياد حالات سرطان الثدي عند النساء المدمنات على الكحول.

٥. تحتوي المشروبات الكحولية على مركبات اضافية ومضافات مسرطنة لادامة الصلاحية وحفظ اللون والطعم وخاصة الانواع الرخيصة.

اما عن الاضرار الصحية الاخرى فالكحول يعرقل امتصاص الفيتامينات التي تحمي من التسرطن كفيتامين بي (B) والكاروتينات (الجزريات)

وكذلك فيتامينات اخرى مهمة للجسم كفيتامين أي (A) وسي (C) ودي (D) واي (E) وايضا حامض الفوليك من الجهاز الهضمي. ولذا فان استهلاك الكحول المستمر يسبب اضرارا صحية على المدى البعيد مثل التهاب الكبد وتشمعه وتليفه واضمحلال خلايا الدماغ وسوء التغذية وفقر الدم وضعف الاعصاب.

ومن الناحية الاخرى توجد بحوث متضاربة النتائج حول فائدة الاستهلاك المعتدل للكحول للحماية من امراض القلب والاورعية الدموية.

وهكذا نستنتج بان التدخين واستهلاك الكحول خصوصا سوية ما هو الا استهلاك متعمد لكميات هائلة من المركبات الكيميائية المسرطنة والبليلة الضرر بالصحة ما يلبث حتى يؤدي الى ما لا تحمد عقباه على المدينين القريب والبعيد. ويمكن للجسم لحسن الحظ عند الامتناع المبكر عن هذه العادات الخطيرة اصلاح التلف الموجود واعادة الوضع الصحي الى مكانه.

نجوم رياضية من الديوانية



داخل العبادي

مجلة الشرارة وتمنى لهم الموفقية في اداء عملهم..



اللاعب سجاد حسين الذي يلعب مع فريق ناشئة الانتفاضة، يلعب بمركز الاشباه يمتاز بالسرعة واللياقة البدنية العالية، مراوغ جيد، وكثيرا ما كانت تمريراته موفقة الى زملاءه اللاعبين بتسجيل الاهداف.. اكد هذا اللاعب بان من اهم اسباب تردي مستوى الكرة العراقية هو عدم الاعتماد على الفئات العمرية وكذلك اختيار اللاعبين الى الاندية والمنتخبات الوطنية عن طرق غير شرعية، من خلال الواسطات، وهذا ما أضر بمستوى الكرة وان الدوري العراقي في الوقت الحاضر يمر بأزمة واضحة من خلال كثرة الفرق المشاركة، وهذا ما اثر بشكل واضح على اختيار لاعبي المنتخب الوطني الذين لم يقدموا المستوى المطلوب منهم، خلال تصفيات كأس العالم التي من المؤمل ان تقام في دولة قطر وكذلك كان لاستبعاد اللاعبين المغتربين اثر واضح، بالإضافة الى ارتفاع عقود اللاعبين الخيالية.. وفي نهاية حديثه شكر القائمين على اعداد

الكابتن مرتضى حيدر جبار

المنتخب الوطني على نتائج كبيرة؟
- ما هو رأيك بمستوى الدوري العراقي؟

• الدوري العراقي للموسم الماضي كان من انجح المواسم من خلال عدم تأجيل المباريات ومن هنا نؤكد بان كرة القدم لا تتطور الى من خلال اقامة بطولات لدوري الفئات العمرية.

- كلمه اخيرة
• شكري وتقديري الى كادر مجلة الشرارة لاهتمامها بنشر المواضيع الرياضية

من اللاعبين الشباب الذين اثبتوا جداره في قيادة الفرق التي اشرفوا على تدريبها، الشاب الكابتن مرتضى حيدر جبار الذي كان لنا معه هذا اللقاء:

- من هو الفريق الذي تشرف عليه؟
• اشرف الان على تدريب فريق شباب صقور الوحدة، منذ ما يقارب العشر سنوات والذي يعتبر من اقدم الفرق الشبابية، من خلال تقديمه العديد من اللاعبين الجيدين الذين يتوقع لهم مستقبل واعد، بالاضافة الى انه توجد ميزة في هذا الفريق الشبابي هو الانسجام الواضح

بين لاعبيه، ولعب هذا الفريق مع العديد من فرق المحافظة الشعبية واستطاع من التغلب عليها كما ان لاعبي الفريق مطيعين لأوامر المدرب وهذا ما ساعد على الالفة بين اللاعبين.

- من هو الافضل لقيادة المنتخب الوطني المدرب الاجنبي ام المحلي؟

• بالتأكيد المدرب المحلي هو الافضل لكونه يمتلك الخبرة على الفريق والمدرب الاجنبي لا يعرف مستويات اللاعبين وهذا ما يولد الاحباط للمدرب في تحقيق النتائج المرجوة وهناك مثال على ما اقوله في فترة المرحوم عمو بابا عندما كان يدرب المنتخب كيف حصل



اخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

غاز الجنوب يحرز المركز الخامس في البطولة الآسيوية بكرة الطائرة

– فاز بنتيجة (٣-١) على النادي الاوزبكي
– فاز بنتيجة (٣-٠) على نادي كاظمة الكويتي- في مباريات تحديد المراكز .
وأشار الى أن ”نظام البطولة قد حرم نادي غاز الجنوب من الذهاب بعيداً في إحراز نتيجة متقدمة، لافتاً الى أن ”إحراز المركز الخامس آسيوياً يعد خطوة مهمة لعودة الطائرة العراقية للمحافل الدولية بقوة، بالرغم من الظروف الصحية والاقتصادية وغيرها

أحرز نادي غاز الجنوب المركز الخامس في بطولة الأندية الآسيوية للكرة الطائرة التي أقيمت في تايلند للفترة من (٤-١٥) تشرين الأول الجاري .
وذكرت وزارة النفط ، أن ”فريق نادي غاز الجنوب قدم مستوى فنياً متقدماً في البطولة وقد خاض (٦) مباريات فاز في (٥) منها وخسر واحدة فقط أمام نادي الدولة المستضيفة تايلند بنتيجة (٣-٢) شوطاً“.

وأضاف أن ”نتائج نادي غاز الجنوب

في البطولة كانت على النحو التالي:

- فاز بنتيجة (٣-٠) على النادي الكازخستاني .
- خسارته بنتيجة (٢-٣) امام النادي التايلندي .
- فاز (٣-٠) على النادي السيرلانكي
- فاز (٣-٢) على نادي كاظمة الكويتي.



وزير الشباب والرياضة يخاطب اللجنة العليا للسماح بعودة الجماهير للملاعب

غير مسموح به في الوقت الحالي. وأضاف أن "رئيس الاتحاد العراقي كثف اتصالاته مع أهل الشأن لعودة الجمهور الى الملاعب بنسب متفاوتة، وهو ما سينعكس ايجابياً على حضور جمهورنا لمباريات منتخبنا الوطني في التصنيفات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم التي من المؤمل أن نخوضها على أرضنا في الأيام المقبلة".

ويؤكد المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم، "حرصه الكبير لاحتضان المدرجات للمشجعين، وتزيين الملاعب بحضورهم، وهذا ما سيضيفي المتعة والحماسة للأندية ويسهم بالارتقاء بالمستوى الفني للمسابقة بوجود الجمهور في مباريات أنديةهم والهدف باسم معشوقتهم (كرة القدم)".

خاطب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال، اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية للسماح بعودة الجماهير للملاعب.

وذكر الاتحاد في بيان أنه "ينتظر ردّ اللجنة العليا للصحة والسلامة بخصوص السماح بعودة الجمهور إلى الملاعب في مباريات الدوري الممتاز بعد غياب دامّ سنة ونصف السنة بسبب جائحة فيروس كورونا، حيث يسعى رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال، من خلال مخاطباته الرسمية واتصالاته المتواصلة مع اللجنة العليا للصحة والسلامة إلى السماح بعودة الجمهور بدءاً من الجولة الرابعة لدوري الكرة الممتاز التي تنطلق يوم غد الجمعة، إلا أن الرد الرسمي لم يأت لغاية هذه اللحظة من قبل اللجنة، وهو الأمر الذي يجعل قرار عودة الجماهير يوم غد



الشرطة يهزم نفط البصرة في ممتاز الكرة

يوسف في الدقيقة ٦٠ ، أما الهدف الثالث ف سجل عن طريق اللاعب محمد المواس في الدقيقة ٨٠ من المباراة.

حقق نادي الشرطة، فوزاً على نادي نفط البصرة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، ضمن مباريات الجولة الرابعة لدوري الكرة الممتاز.



وافتتح نفط البصرة شريط الأهداف عبر لاعبه حيدر عبد الرحيم في الدقيقة السابعة من المباراة، فيما عادل علاء عبد الزهرة النتيجة للشرطة عند الدقيقة ٥٤ من عمر اللقاء. وجاء الهدف الثاني للقيثارة عبر اللاعب فهد

القوة الجوية يرفض اللعب أمام نوروز



قرر نادي القوة الجوية رفض لعب مباراته مع نوروز، في حين انسحب الطاقم التحكيمي من إدارة المباراة، بسبب تواجد جماهير نادي نوروز في المدرجات.

فينجر يكشف أسباب اقتراح إقامة كأس العالم كل عامين

هو وجود المزيد من المسابقات الكبرى". وأضاف ان "الجمهور يحب رؤية تلك البطولة الكبيرة ومشاهدتها كل فترة قصيرة من الزمن وليس كل اربعة اعوام وهناك لاعبين لا يشاركون سوى في نسخة واحدة فقط منها".

كشف مدير التطوير في الاتحاد الدولي لكرة القدم أرسين فينجر، عن سبب تقديم اقتراح من الفيفا لإقامة كأس العالم كل عامين بدلا من أربعة أعوام. وقال فينجر: "لا يتعلق الأمر بالمال ابدا باقتراح كأس العالم كل عامين بينما السبب



التعادل السلبي يخيم على مواجهة اربيل والنجم بدوري الكرة الممتاز

الصور بكامرة
رضوان مطوك

خيم التعادل السلبي من دون اهداف، على مواجهة اربيل والنجم، الجمعة (١٥ تشرين الاول ٢٠٢١)، ضمن مباريات الجولة الرابعة لدوري الكرة الممتاز.

وفي وقت سابق، تغلب فريق نفط الوسط على مضيفه الكرخ بهدف دون رد، وفيما فاز نفط ميسان على الصناعة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، أنهيت مباراة نوروز والقوة الجوية من قبل حكم اللقاء بسبب دخول الجماهير.



الاستراحة

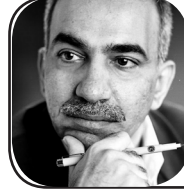
اعداد المحررة

الشمس لا تشرق في اليوم مرتين،
والحياة لا تعطي مرتين..
فلنتشبث بقوة ببقايا حياتك
ولنتقدها



أنطون تشيخوف

ان قصائد كل العالم... لا
تكفي ضحكة عينيك



عدنان الصانغ

حينما يكتمل وعي الإنسان وإدراكه
للحياة، إما أن يعيش في
الصمت إلي الأبد، أو أن
يصبح ثائراً في وجه كل
شيء..



دستوفسكي

ما رأيت بخيلاً يمنح حبا
فالحب دائماً ينبت من أكف
الكرماء



شمس التبريزي

الاجبار على الفضيلة لا
يخلق مجتمع فاضل، بل
مجتمع منافق



فرج فودة

أحببتك رغم أنني لا أحتضنك ولا أراك
دوماً، أحببتك لأنني كتبت بك، وقرأت
لك، وضحكت من أجلك،
وتغيرت لأجلك، أحببتك
وأنت بعيد



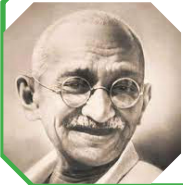
محمود درويش

بدون الحب الحياة سهلة
وبسيطة، ولكنها بلا معنى.



تولستوي

النصر الناتج عن العنف
مساو الهزيمة إذ انه سريع
الانقضاء



غاندي

الفقر في الوطن غربة،
والغنى في الغربة وطن



الإمام علي (ع)

أكبر ألغام مزرعة في أعماق البلاد
هي ألغام الجهل والعنف
والكراهية وها نحن نعاني
نتائج انفجارها



ألفا يوسف

جميعهم يدعي انه مستعد للموت من
أجل من يحب، ولكن القلائل
مستعدون للعيش معه على
الأقل



برنادشو

مدن غريبة حول العالم

المتقاعدين فقط، حيث يسكن هذه المدينة أكثر من مئة ألف متقاعد، ويمنع لغير المتقاعدين العيش في المدينة والإقامة فيها لمدة تزيد عن الشهر، ووسيلة التنقل الأساسية في هذه المدينة هي عربات الجولف.



مدينة سلاب

تتبع مدينة كاليفورنيا ويسكنها المتقاعدون والمتشردون، ويعيش الناس في مقطورات بدون مياه وكهرباء، بمعنى آخر يفتقرون لوجود المرافق العامة وكذلك الضرائب والإيجارات، ولكن المثير للدهشة أن سكانها سعداء بحياتهم فيها ويصفونها بأخر المدن حرية في أمريكا.



مدينة الأقزام

تقع هذه المينة جنوب الصين، وهي مدينة حديثة تأسست في عام ٢٠٠٩م على يد مجموعة من الأقزام ممن يقل طولهم عن ١٢٠ سنتيمتراً، وجميع سكان هذه المدينة من الأقزام، الذين صمموا بيوتهم لتشبه في شكلها الفطر أو المشروم



مدينة كودني

تقع هذه المدينة ذات الأغلبية المسلمة في دولة الهند، وما يميزها هو احتواؤها على أكبر عدد من التوائم في العالم.



مدينة فيليجيز

تقع هذه المدينة في ولاية فلوريدا الواقعة جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وما يميزها هو أن جميع سكانها من

إذا تأخر الراتب؟!



عبدالسادة البصري

يتذمرون ويلعنون كل شيء، وبالتأكيد من حقهم جداً، لأنهم أصحاب عوائل وعليهم التزامات ومسؤوليات كثيرة لا بد أن تحل، والراتب مفتاح حلها طبعاً، عدت الى نفسي لأجدني مثقلاً بكاهل اكبر مما أحتمل، حيث مصاريف البيت اليومية والأولاد ومدارسهم والإيجار والمولدة والانترنت وغيرها!! كيف سأحلها والشهر قارب على نهايته دون راتب وكأننا نعمل بالسُّخرة؟! تساءلت:- هل فكر مسؤول ما بنا؟! ماذا سيقول البرلماني اذا تأخر راتبه مثلي؟! وماذا سيقول المسؤول ايضاً؟! أعتقد انهم لم يهتموا له ابداً، لأن ما موجود تحت أيديهم اكبر وأكثر من الراتب حتماً، لهذا أظن أنا الموظف المسكين، والمتقاعد التعبان بين مدّ وجزر، بين موافقة المالية وتأخير اقرار الموازنة، وكأنني لم أنتم لهذا البلد، وجيء بي من أقاصي الارض كالرقيق لأعمل بالسُّخرة، ولا يحق لي أن أفكر بالراتب وتحسين المعيشة وكيفيتها؟! أقول وبملاء الفم نصيحة لمن يريدّها:- لا تؤخروا رواتب الموظفين والمتقاعدين والعَمال والأجراء اليوميين لأن صبرهم اذا نفذ لات ساعة مندم!! الانتماء الحقيقي للوطن والناس هو الشعور بهم وبمعيشتهم وأحوالهم الصحيّة وسكنهم في كل لحظة، لا الكلام والشعارات التي لا تسمن ولا تغني عن جوع!!

في سبعينات القرن الماضي، وحينما كنت طالباً في الاعدادية، كنت أعمل خلال العطلة الصيفية كأجير يومي (عمّالة) في شعبة الهندسة المدنية لشركة النفط، كانت اجرتنا اليومية (٥٠٠ فلساً) نستلمها كل خميس بعد انتهاء الدوام، لهذا تجدنا فرحين مستبشرين يومها، نبدأ العمل بهمة ونشاط لأننا سنستلم الراتب كما كان يحلو لنا أن نسميه وقتها. كنت اشتري كتباً ومجلاتٍ من احدى المكتبات الاهلية - كان في قضاء الفاو ثماني مكتبات - كنت اشتري منها بالدين، حيث أسدد ما مطلوب كل خميس عصراً بعد انتهاء الدوام عند عودتي للبيت. ذات اسبوع أصيب مسؤول الشعبة بوعكة صحيّة ألزمته الفراش مجازاً، فبقينا ننتظر المحاسب لكنّه لم يحظ بتوقيعه كي يصرف لنا، ثارت ثائرتنا وتجمّعنا في باب الشعبة نطالب بصوتٍ عال بأجرتنا للأسبوع المنتهي، ونشرح للمحاسب عن التزاماتنا وما مطلوب منها، فطلب المحاسب منا الانتظار عصراً حين ذهابه الى بيت مسؤول الشعبة والحصول على توقيعه بإذن الصرّف، انتظرنا حتّى أطل علينا المغرب حاملاً حقيبته ليسلمنا أجورنا كي نعود بعدها الى أهلنا حاملين ما استطعنا شراءه من كتب وملابس وفاكهة!!

تذكرت تلك الايام وأنا أجلس الان أفكر بالراتب الشهري الذي يتأخر كل شهر كثيراً، مما جعل الموظفين والمتقاعدين



مرحبا يا أصدقاء

يحررها: طارق حسين

طفلة بعمر ثمان سنوات تجلب أربعة كؤوس للعراق



بسملة صباح من كربلاء طفلة أدخلت السرور على قلوب العراقيين منذ كانت في الخامسة من عمرها عندما حصلت على كأس نهائيات بطولة العالم للرياضيات الذكيت التي اقيمت في ماليزيا عام ٢٠١٨، تلاها تميزها في البطولة الوطنية عام ٢٠١٩ بمسابقة الرياضيات الذكيت، وكان الكأس الثالث عن البطولة الدولية التي نظمتها الجمهورية الإيرانية عام ٢٠٢٠، وعندما أصبح عمرها ٨ سنوات تمكنت من الاشتراك في بطولات الحساب الذهني السريع، فتدربت بوقت قياسي أقل من شهر واشتركت قبل أيام في البطولة الدولية التي اقيمت في دبي في الثالث من أيلول ٢٠٢١ وحصلت على لقب بطل البطولة (جامبيون) وهي أصغر متسابقة في الفريق العراقي وقامت بحل ١٥٢ مسألة حسابية خلال عشرة دقائق. لا يقف اهتمامها عند

الرياضيات، فلديها مهارة حفظ القرآن الكريم والشعر العربي مع امتلاكها قدرات إعلامية وفنية أخرى.

أعيدوا الحياة لمدرسة الموسيقى والبالية

امل اعادة مدرسة الموسيقى والبالية لرونقها وجمالها الاول..



تضامن عبد المحسن

يقدمها عدد من اساتذة الفرقة وتكون هذه الدورات بشكل تطوعي من الفرقة دعما لحملة اعادة الالق لفن الباليه في العراق.

والكلام لوكيل الوزارة.. (ان مدرسة الموسيقى والباليه ببغداد قد حالت بعض المعوقات دون بروز اسمها الى الواجهة في حين انها في الواقع ما تزال تعمل بإدارة الفنانة زينة اكرم ومدير المدرسة الاستاذ عدنان نزار الذين يحاولون الابقاء على التألق في هذه المدرسة وسنسعى بكل جهدنا لتذويب تلك المعوقات).

كلي أمل ان تعود هذه المدرسة العريقة.. والتي كانت الاولى في المنطقة ان تعود لأمجادها في اضاءة مسارح بغداد ومسارح العالم بحضورها.. وتخرج فنانين من العازفين وراقصي الباليه..

أطفالنا آمالنا
منقول من صفحة دار ثقافة
الأطفال .

وكيل الوزارة عماد جاسم يؤكد على ان هناك خطة واسعة من شأنها تطوير وإنقاذ مدرسة الموسيقى والباليه التابعة الى وزارة الثقافة، من خلال خلق تعاون مع اطراف متخصصة بهذا المجال وبمستوى عالمي.

جاء ذلك بعد زيارته الى فرقة لوزين العالمية المتخصصة بفن الباليه التي مقرها في السليمانية، وحضوره لاحد تدريباتها.. وتم خلال الزيارة بحث سبل تطوير العمل المشترك والاتفاق على تنظيم دورات متخصصة لمدرسة الموسيقى والباليه



أسئلة صعبة



قصة: طلال حسن

طاردت توتو أمها بأسئلتها، حيثما ذهبت،
ماذا تفعل؟ إنها لم تتجاوز الرابعة من
عمرها، وعليها أن تعرف كل شيء.
على المائدة، عند الفطور، سألتها: ماما،
أين يرحل السنونو؟
فردت الأم قائلة: إلى حيث الدفء
والشمس.
وخرجت الأم إلى الحديقة، وكأنها
تهرب من شيء ما، فطاردها توتو متسائلة:
لماذا تذبل الأزهار يا ماما؟
وبشيء من الضيق، أجابتها أمها: ربما
كانت بحاجة إلى ماء.
وفي غرفة النوم، خاطبتها بصوت
متردد: ماما.

فردت الأم، وهي ترتب فراشها: نعم.
وتساءلت بنبرة حزينة:
بابا، لماذا لا يأتي؟
اعتذلت الأم، دون أن تلتفت
إليها، ولاحظت أن كتفها
تهتز، أهى تبكي؟ آه
ما أقسى بكاء الكبار،
وحضنتها توتو قائلة: ماما،
لا تبكي، سيأتي بابا، سيأتي
حتماً، فمثلما نحن نحبه،
فلا بد أنه.. يحبنا.

لعبة



ناهض الخياط

قلت لصغيري، فلنبداً لعبتنا
قال: نعم
قلت: وطن
قال: حرية
قلت: أرض
قال: خبز
قلت: حلوى
قال: أختي
قلت: حرب
قال: لا يا أبتى.. لا تذكرها!
كي لا يسود شعاع الشمس
وتصطبغ الجدران



العراق... ارض خصبة لقتل الطفولة العراقية



حنان سالم

الاطفال والمشردين ما نتج عنها سهولة في الاتجار بالأطفال وأعضائهم. وفي نقطة ضعف واضحة، يفتقر القانون العراقي الى نص يحول دون تعنيف الطفل اسرياً فتظهر لنا مئات حالات التعنيف سنوياً على وسائل التواصل الاجتماعي وما خفي كان اعظم. دون ان يحرك المشرعون ساكناً. ومما يضحك من شر البلية ان الطفل وقضاياه غائب حتى من البرامج الانتخابية لشتى انواع المرشحين.

السؤال هنا: كيف سيكون شكل المجتمع العراقي بعد عقدين او ثلاثة من الزمن؟

يعتبر الطفل اللبنة الاساسية في بناء المجتمعات عامية. ولكي يكون المجتمع فاعلاً وقادراً على الوقوف في وجه الازمات، تكون قضايا الطفولة من اولى اهتمامات السلطات. لكننا في العراق نجد اهمالاً واضحاً للطفل وقضاياها فمنذ تأسيس الدولة العراقية قبل اكثر من مئة عام لم نشاهد قناة تلفزيونية عراقية خاصة بالأطفال مثلاً. وان جميع مبادرات الدولة للنهوض بالطفولة ليست سوى محاولات فقيرة وضعيفة. اما في حقبة ما بعد ٢٠٠٣ فقد شطبت قضايا الطفل العراقي من على قائمة اهتمامات السلطة، ففي ذات الوقت الذي شهد فيه العراق حروباً ونزاعات مسلحة ونزوحاً لسكان

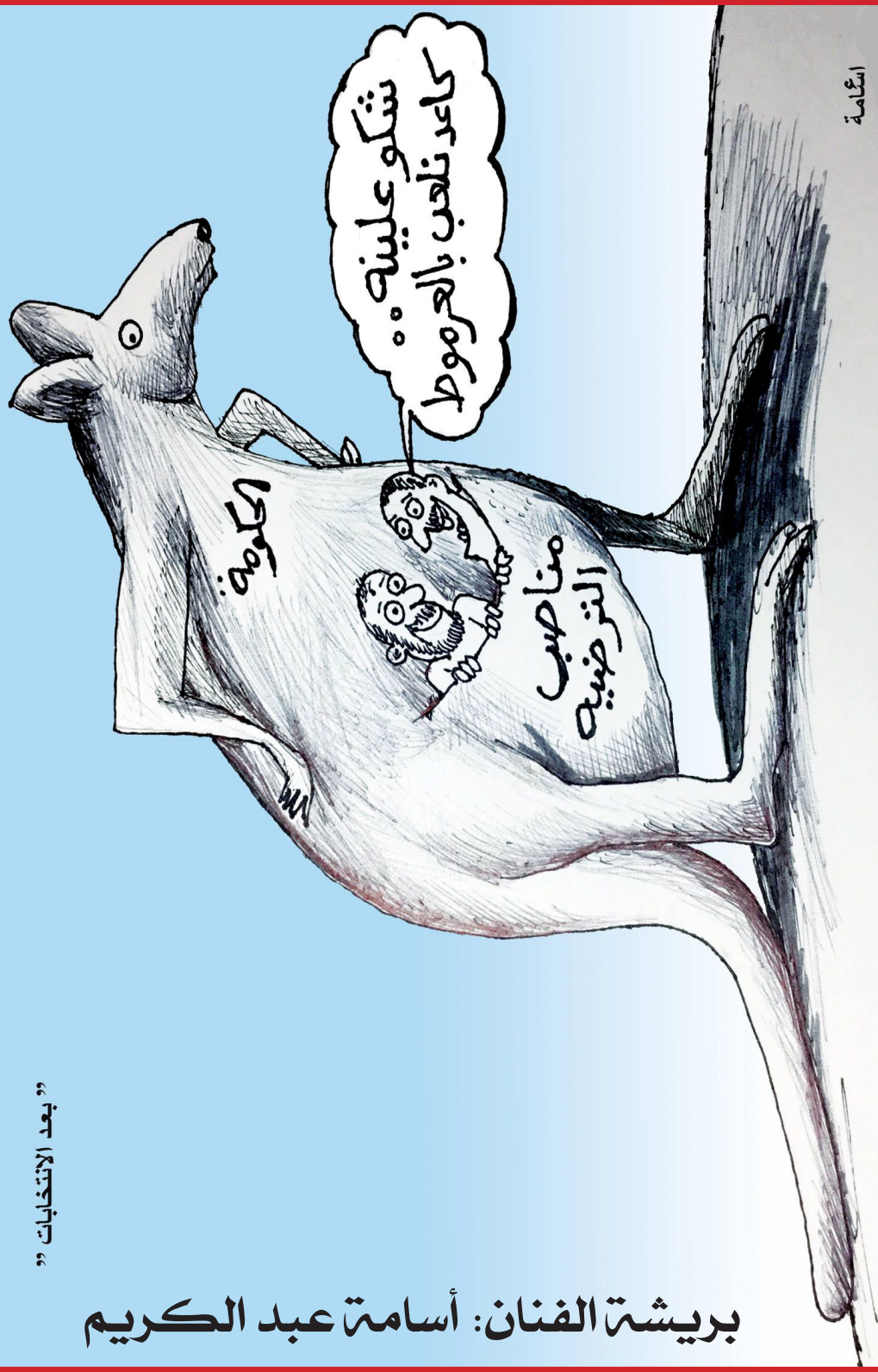
عدد من المحافظات، لم ينتبه احد الى ما خلفته هذه الأحداث في ذاكرة الطفل وصحته النفسية. كما ان اهمال ملف التعليم ادى الى زيادة نسبة التسرب من المدارس وبالتالي زيادة واضحة في عمالة



AFP

”بعد الانتخابات“

بريشة الفنان: أسامة عبد الكريم





بريشة الفنان عمر طلال حسن